الإنتماء والمواطنة

الدكتور
علي سلامة الخضور





www.darkonoz.com

الانتمـــــاء والمواطنة

الانتماء والمواطنة

الدكتور
علي سلامة عيد الخضور

الطبعة الأولى
2011م - 1432هـ



المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2011/3/1035)

302.5

الخضور، علي سلامه عيد

الانتماء والمواطنة/ علي سلامه عيد الخضور، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011

( ) ص.

ر.أ: (2011/3/1035)

الواصفات: الانتماء السياسي// الثقافة السياسية/

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرس والتصنيف الأولية

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ردمك: ISBN: 978 - 9957 - 74 - 169 -3

دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع



الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+
موبايل: 5525494 79 962+ ص. ب 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com



طُبع بدعم من وزارة الثقافة

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة

الإهــداء

إلى باني نهضة الوطن ورفعته

مليكي الشاب جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم

إلى كل الشرفاء والمخلصين والمنتمين لتراب الأردن

في قواتنا المسلحة الأردنية الباسلة

إلى كل من اعتز بانتمائه للأردن أرضاً وشجراً وحجراً

إلى روح والدي رحمه الله الذي غرس في حب الوطن وثراه الطيب الطاهر

إلى والدتي العزيزة وإخوتي وأخواتي

إلى ملاكي وزهرة حبي

والتي كانت سنداً وعوناً لي على الدوام، تعطي بلا مقابل -زوجتي-

وإلى من أحببتهم في سويداء قلبي

أولادي (إسلام - إحسان - محمد) وبناتي (آيه - راية - بيسان)

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الدكتور علي الخضور

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

في البداية أود أن أوجه جزيل شكري وعظيم تقديري وجميل عرفاني للأستاذ الدكتور عبدالله المنيزل الذي أحاطني بالعناية والتوجيه والإرشاد وأعطاني الكثير من وقته وجهده داخل الأردن وخارجه، والذي بفضل تعليماته وإرشاداته تم إنجاز هذا الكتاب بعون الله.

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأساتذة كلية العلوم التربوية وبخاصة أساتذة قسم علم النفس التربوي الذين أسهموا بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيّمة.

كما أقدم الشكر الجزيل لمعالي الدكتور سعيد التل لتوجيهاته الكريمة ومساهمته القيمة في إثراء هذا البحث.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى المجهولين الذين كانت لهم مساهمات كبيرة من الموظفين والمديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم وبالأخص معلمي ومعلمات مدارس المنهل العالمية وكادرها الإداري.

كما أتقدم بشكري الخالص والخاص لمن كان معي في قلبه وعقله وجهده الملموس طيلة فترة البحث أخي التربوي الأستاذ محمد الخضور - أبو بكر وزوجتي العزيزة (وهيبة) التي لم تبخل علي بجهدها طيلة فترة إنجاز هذا الكتاب.

الفهرس

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، ومعرفة أثر كل من متغيرات: اختلاف الصف، والجنس، وقطاع التعليم، ومكان الإقامة في تطور هذا المفهوم.

تكونت عينة الدراسة من (2035) طالباً وطالبة وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف: السادس، والثامن، والعاشر الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة/عمان من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (101783) طالباً وطالبة.

وللتعرف على تطور مفهوم الانتماء عند أفراد الدراسة، تم تصميم أداة قياس خاصة، وذلك لقياس استجابات الطلبة لأبعاد مفهوم الانتماء وفق مواقف حياتية مصممة تم طرحها على الطلبة، مستندة إلى الأساس النظري من نظريات الدافعية وبالأخص (نظرية ماسلو)، وكذلك من خلال ما تم رصده من الطلبة في استبانة التقرير الذاتي لتحديد أبعاد الانتماء، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما استخدم اختبار (Test - retest)، ومعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) لاحتساب معامل الاتساق الداخلي، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - Anova)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية وذلك للتعرف على الفروق بين مستويات كل متغير.

أما فيما يتعلق بالسؤال الأول والخاص بمعرفة الفروق بمستوى تطور مفهوم الانتماء مقارنة بمنتصف المتصل المعتمد (2 من 3)، فقد أظهرت نتائج اختبارات (One Sample t-test) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لكل بعد من الأبعاد الثمانية التالية مرتبة على التوالي: (الواجبات، والتميز، والمشاركة،

والحقوق، واحترام القانون، والعدالة، والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات)، وللبعد الكلي، أي أن هناك مؤشراً مرتفعاً لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد.

أما بالنسبة للسؤال الثاني والخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05 = α) لتطور مفهوم الانتماء عند الطلبة الأردنيين تعزى لاختلاف الصف، فقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة وفقاً للأبعاد التالية على التوالي (الواجبات، والمشاركة، والتميز، والحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية)، والبعد الكلي، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق فقد استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً لصالح الصف السادس مقارنة بالصف الثامن والعاشر، ولصالح الثامن مقارنة بالصف العاشر على ثلاثة أبعاد هي: (الواجبات، والعلاقات الاجتماعية، والبعد الكلي)، كما أن هناك فروقاً لصالح الصف السادس مقارنة بالصف العاشر على بعدي (المشاركة، والحفاظ على الممتلكات)، أما بعد التميز فقد كان اتجاه الفروق لصالح الصف العاشر مقارنة بالصف السادس.

أما بالنسبة للسؤال الثالث والخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05 = α) لتطور مفهوم الانتماء عند الطلبة الأردنيين تعزى لاختلاف الجنس، فقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة للأبعاد التالية على التوالي (الواجبات، والمشاركة، والتميز، واحترام القانون، والعدالة)، والبعد الكلي، فقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة الإناث.

أما بالنسبة للسؤال الرابع والخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05 = α) لتطور مفهوم الانتماء عند الطلبة الأردنيين تعزى لاختلاف قطاع التعليم، فقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة للأبعاد التالية على التوالي هي: (الحقوق، والواجبات، والمشاركة، واحترام القانون، والحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية)، والبعد الكلي، فقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة في المدارس الحكومية.

أما بالنسبة للسؤال الخامس والخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لتطور مفهوم الانتماء عند الطلبة الأردنيين تعزى لمكان الإقامة، فقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة للأبعاد التالية على التوالي هي: (الحقوق، والواجبات، والمشاركة، واحترام القانون، والعلاقات الاجتماعية)، والبعد الكلي، فقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في القرى.

ولقد أظهرت الدراسة أن الأبعاد التالية: العدالة، العلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات قد كانت أقل الأبعاد تمثلاً عند الطلبة.

الفصل الأول
الخلفية النظرية

الفصل الأول
خلفية الدراسة

تعاني المجتمعات المعاصرة العديد من المشكلات، ويعتبر فقدان الإحساس بالقيم والالتزام بها من أبرزها. وغالباً ما يلقى اللوم على المراهقين والشباب ولكن يبدو أن معظم الفئات العمرية تعاني من صعوبات في إدراك اتجاهاتهم والطريق الذي يسيرون فيه، إلا أن هذه الفئة هم الذين توجه إليهم انتقادات حول سلوكياتهم التي يغيب عنها صفة الاحترام لأنفسهم وللآخرين.

إن الحاجة إلى تطور صورة ذاتية إيجابية وتشكيل نظام قيمي ثابت للاعتقادات والسلوكيات جزء أساسي لوجود الأفراد وتطورهم، وتبدأ هذه العملية منذ الولادة حيث يبدأ الطفل يتشرب هذا النظام من الأسرة التي ينتمي إليها، وتتوالى هذه العملية عند التحاقه بالمدرسة ومن ثم بالمؤسسات الأخرى في المجتمع.

إن معرفة الفرد لمشاعره وسلوكياته ومناقشته واستجابته لمشاعر وسلوكيات الآخرين، وتوفير مناخ يسمح بخيارات متعددة، ويطرح أسئلة ذات علاقة، ويشجع احترام الذات واحترام الآخرين تعتبر من المظاهر المهمة لتطوير النظام القيمي لدى الفرد. وعلينا أن ننظر إلى عملية تطوير القيم على أنها عملية مستمرة اخذين بعين الاعتبار تغير الظروف، والأحوال، والمعطيات أكثر من كونها قوانين مسبقة وثابتة (الزغاوي، 2005).

إذا كانت التربية هي العملية التي تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد من جوانبه كلها نمواً متكاملاً ومتوازناً ليكون قادراً على التكيف مع كل ما يحيط به، فيعد الاهتمام برعاية الطفولة وتربيتها من المعايير التي يقاس به تقدم الأمم وتطورها لأنه يعكس بطبيعة الأمر اهتماما بمستقبل هذه الأمم، فرعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية التي تفرضها حتمية التطور والتغير العلمي والاجتماعي والتكنولوجي وسرعة تزايد حجم الاتصال

بين الدول المختلفة مما يفرض الاهتمام بالسنوات الأولى من عمر الطفل والتي أكد معظم رجال الفكر والعلم على أنها أهم المراحل الحياتية المؤثرة في تكوين شخصيته (الدسوقي، 1995).

ويمثل الطفل المستقبل الذي تتوجه إليه كافة وسائل التنشئة المختلفة: الاجتماعية والثقافية، والتربوية، والإعلامية، فما يحدث الآن من خلال العولمة أن الطفل يزداد فقراً ثقافياً إضافة إلى الفقر المادي الذي يعيشه في اغلب الأحيان، فالعولمة لها تأثير كبير على التفكير العقائدي والقيمي لدى الطفل (عبد الرحمن، 1999).

إن موضوع الانتماء بصفة عامة والانتماء الوطني بصفة خاصة من الموضوعات المهمة التي شغلت وما زالت تشغل بال علماء النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والسياسية ويرجع هذا الاهتمام الذي ازداد في الآونة الأخيرة إلى التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات، والغزو الثقافي، والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة وأخيرا بروز فكرة العولمة (الجوهري، 1997).

وقد أوردت خضر (2000) أن مسؤولية غرس الانتماء وتنميته لدى جيل التلاميذ لابد أن يشارك فيها الكبار وعلى أسس علمية منذ الصغر في مؤسسات المجتمع الاجتماعية والتربوية والإعلامية كافة وان يخاطبوا في ذلك بالوسائل المختلفة.

وتعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الفرد منذ بداية حياته ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، كما أن البيئة الأسرية من أهم وأكثر العوامل تأثيرا في تحديد وبناء شخصية الفرد (Clarch & Akoch, 1993). لذا من الضروري أن يكون للطفل دور فعّال، وأن يشارك فيما يقدم له من مواد، وأن لا يقتصر دوره على دور المتلقي السلبي إلا في أضيق الحدود نظراً لان نظريات النمو المعرفي جميعها قد أكدت على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية - حركية خلال المراحل المبكرة من عمره؛ لذا فقد أصبح من

الضروري عند إعداد المواد الثقافية للطفل والتوجه له بشكل عام إنما هي استثارة لحواسه المختلفة من جهة وجعله يمارس مختلف الأنشطة الحركية التي تعزز النمو العقلي من جهة أخرى (كرم، 2002).

أمّا المدرسة والتي تعتبر وحدة اجتماعية وتربوية، فأنه ينبغي أن تلتزم بتنظيم معياري محدد يحقق لها مهمتها في يسر ونجاح (داخلي وخارجي) يساعدها في إنجاز أهدافها التي ترتكز على القيم كمعايير لتوجيه وإنجاز العمل بها (Dahlke, 1985). كما وأن المدرسة هي المسؤولة عن تربية الأبناء في مراحل أعمارهم المختلفة وتنشئتهم في ظروف مواتية تنمّى فيها أجسامهم، وترعى صحتهم، وترسّخ في فترة تعليمهم القيم الأخلاقية التي يعتز بها المجتمع، والتي تكون الدرع الواقي لهم ضد الانحرافات السلوكية، فهي كذلك تؤكد عندهم الاتجاهات الإيجابية لحب الخير والجمال والبحث العلمي وتكوين العادات الصحية، والاجتماعية التي تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية سوية مع أفراد وزملاء يؤمنون بنفس القيم ويمارسون العادات الصحية والاتجاهات السوية المرغوب فيها، كما تغرس في نفوسهم النفور من السلوك السيئ (منصور، 2001)؛ فطبيعة النظام التعليمي السائد داخل المدرسة له تأثير قوي على التلاميذ، فمنذ دخول التلميذ المدرسة وخاصة في المراحل الدراسية الأولى يتعرض لمواقف ومؤثرات تطبع في ذاكرته، وتؤثر في سلوكه بصفة عامة، وعلى آرائه الوطنية في مرحلة النضج بصفة خاصة، فهو يبدأ يومه الدراسي بطابور الصباح حيث يستمع للإذاعة المدرسية بما تتضمنه من معلومات وأخبار، ثم يستمع إلى النشيد الوطني ويحيي العلم فيتعرف إلى بلده، وقد وجد أن تدريس وحدة في التربية الوطنية داخل المدرسة لن يؤدي الثمرة المرجوة منها إلا إذا ارتبط ذلك بممارسة أنشطة لا منهجية تدعم ما تم تدريسه داخل الغرفة الصفية.

إن التربية الاجتماعية والوطنية لها أهميتها الكبرى منذ مرحلة التعليم الأساسي، فالتربية الوطنية في مراحل التعليم الأولى تعمل على تشكيل الاتجاهات

الملائمة لدى التلميذ لتدريبه على معنى المواطنة الحقيقية، ومعرفة الحق والواجب ومبدأ العدالة الاجتماعية والديمقراطية والحرية في الوسط المدرسي، وعلاقاته الاجتماعية وإعطائه الفرص العديدة ليعبّر عن نفسه، ورأيه من خلال الأنشطة المدرسية (حكيم، 1996).

وقد ورد عند (Hill, 1991) أن الدافع للانتماء يكون بمثابة محاولة للحصول على الدعم العاطفي ويكون ذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة التعاونية ما بين الطلبة ثم التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين خاصة الذين يتمتعون بقدر عالٍ من الدفء.

كما أورد (إسماعيل، 1998) أن التلميذ يكتسب من خلال ممارسته للأنشطة الدراسية القيم الاجتماعية مثل العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والمنافسة الحرة والوعي الوطني، والحفاظ على المصالح العامة والانتماء للمدرسة، كما يتدرب على القيادة، والتبعية والمحافظة على المال العام.

ومن خلال هذا التصور لمفهوم الانتماء فانه يتشكل لدى الطالب في عقله منظومة من المفاهيم تمكنه من التفاعل مع الآخرين من حوله، وتساعده على تعميم ما اكتسبه في مواقف مشابهه أخرى، كون هذه المفاهيم تعتبر العنصر المنظّم والموجّه للمعرفة بين الأفراد، بدءاً من تعامله مع المدركات الحسية وحتى يصل إلى الأفكار المجردة (نشواتي، 1996).

والعملية التعليمية لها دور هام في تزويد الطالب بهذه المفاهيم والمعلومات التي ستساعده في معالجة ما يواجه من مشكلات، كما وتسهم في إثارة التفكير وتنظيم الخبرات وأثرها الواضح في حياة الأفراد، ولقد حاولت هذه الدراسة أن تبحث في أحد هذه المفاهيم النفسية المكتسبة، ألا وهو مفهوم الانتماء وتطوره تحديداً، فالطالب يتمثل هذا المفهوم عقلياً ويمارسه سلوكاً وعملاً (توق وعدس، 1998).

وقد ورد في (الخضيري، 2000) حيث أشار إلى ضرورة غرس الانتماء في نفوس

الأبناء منذ الصغر، وبصفة خاصة في ظل ثورة الاتصالات وآثارها السلبية التي تسعى إلى سحق الهوية الوطنية، وإعادة تشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، والانتقال بها من الخصوصية إلى العمومية. كما أن معرفة الدور الذي تضطلع به المدرسة من مناهج معدة إعدادا جيداً وأنشطة إضافية إثرائيه تقوم بها كالصحافة ومجلات الحائط والإذاعة المدرسية وتميزها تعتبر داعماً أساسياً في تطوير مفهوم الانتماء المدرسي ومساهمة في تدعيم الانتماء للوطن.

ولقد ظهر من خلال استعراض مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية ودراستها دراسة متأنية ومتعمقة وخاصة للصفوف السادس، والثامن، والعاشر الأساسي في عينة الدراسة، حيث لم يجد الباحث ما يعزز ويكرّس مفهوم الانتماء سوى مادة قليلة ومواضيع متناثرة، ولم تتوفر التطورية والترابطية في أبعاد الانتماء واكتسابها عند تناول مجالا معينا منها في الصفوف المختلفة ومدى تلاؤمها مع الأعمار الزمنية، كما لم تلمس ترجمة الأطر الرئيسة التي تحدث عنها الأدب النظري من حيث مكونات الانتماء والدلائل الشاهدة على ذلك.

وتبرز مشكلة الدراسة من خلال التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء بأبعاده المختلفة لدى الطلبة، وما هي الوسائل والأساليب الداعمة لتكريسه في نفوس الطلبة، وهل هنالك فروق في مستوى تطوريته التي تعود لاختلاف صفوفهم، أو جنسهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع المدرسة التي يتعلمون بها، وهذا ما لم تشر إليه دراسات أخرى.

تعريفات الانتماء:

الانتماء لغةً مأخوذ من النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء؛ ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب (ابن منظور، 1971)، وفي المنجد: انتمى فلان إلى أبيه أي انتسب واعتز (شيخو، 1994). أما في اللغة الإنجليزية فقد اتفق كل من قاموس المورد (البعلبكي، 1971)، وقاموس (لونج مان) (Long Man, 1987) على أن كلمة (Belongingness) مشتقة من الفعل (Belong) بمعنى ينتمي أو ذو علاقة وثيقة.

وقد ورد في (السقا، 2000) أن هناك مفاهيم قريبة من الانتماء واستخدمها الباحثون لكي يعبّروا بها عن الانتماء مثل كلمة ولاء واخلاص Allegiancc، كما وردت ولاء بالإنجليزية Loyality ليراد بها الانتماء ايضا وعبّر البعض بكلمة الاندماج Amalgamation ليراد بها الانتماء في بعض الكتابات، وترجم البعض الانتماء على أنه يساوي الكلمة الانجليزية Relatedness. وجاء معنى الانتماء في المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس من وجهة معرفية أنّ الانتماء (Affiliation) إنما هو اتجاه يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة ما وتوحده بها، وانه صار جزءا مقبولا منها، وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن فيها (www.hyper dictionary.com). ولقد تبيّن أن مفهوم الانتماء (Affiliation) هو المصطلح الأقوى والمعبّر عن مفهوم الانتماء أكثر من (Belongingness) كون الأخير يعني الانتماء للجماعة دون التوحد والاندماج معها.

والانتماء اصطلاحاً هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، وهي تلك النابعة من الشعور بالحب له (ناصر، 1993).

أمّا الانتماء سيكولوجياً، فقد تجاوز مدلوله اللغوي والاصطلاحي، ليصبح مفهوماً إنسانياً ذو بعدين نفسي واجتماعي، حيث يشعر المرء بافتقاره إلى العزلة

ويعتريه القلق والضيق وتتتابه المشكلات النفسية التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع وتماسكة (Kulik & Mahler, 1989).

وقد تباينت وجهات نظر العلماء لتعريف الانتماء، ويمكن تلخيصها في ثلاثة تصنيفات هي:

الصنف الأول: فقد نظروا إلى الانتماء على أنه إحساس أو شعور أو رغبة. فقد أورد خليل (1982) أن الانتماء إحساس لدى الفرد بأنه متوحد مع الجماعة ومقبول فيها، وله مكانة آمنة بها، ويشير النجار (1988) إلى أن الانتماء عبارة عن إحساس تجاه أمر معين أو جهة معينة يبعث على الولاء لها والفخر بالانتساب إليها، لما يولده ذلك الانتساب في قلبه من معاني العزة والشرف، وفي وجدانه من مشاعر الفخر والاعتزاز. وأورد كذلك إبراهيم (1993) أنّ الانتماء عبارة عن شعور أو اتجاه إيجابي يصل في أقصى شدته إلى درجة من التوحد مع الجماعة بحيث يتمسك بها ويذود عنها، حيث أن الجماعة هي مصدر تحقيق إشباع حاجات أفرادها أو خفض التوتر الناتج عن عدم تلبيتها، وهو الأمر الذي يترتب عليه تدعيم انتمائهم لهذه الجماعة. وقد أشار حافظ (1985) إلى أن الانتماء هو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة يرتبط بها ويتوحد معها، وبالتالي شعوره بالمسؤولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع، أو تلك الجماعة وكذلك شعوره بأنه ذو خصائص معينه مختلفة. أما عبد العال (1998) فيرى أن الانتماء هو رغبة أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة، أي أن الانتماء رغبه إنسانية إذا لم تنمّ وتتطور لدى الفرد فقد ينمو بدلا منها شعور بالاغتراب وعدم الانتماء.

الصنف الثاني: فقد رأوا على أن الانتماء حاجة إنسانية، ويعزز هذا ما جاء في دراسة قناوي (1991) حيث أشار الى أن المرء بحاجه إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة وتدفعه إلى أن يأخذ ويعطي ويلتمس منهم الحماية والمساعدة، كما انه بحاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان، وتنمو هذه الحاجة مع الطفل في الشهور الأولى من سني

عمره، فالألفة التي تحققها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل حاجة الانتماء الى الجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجاته الانفعالية. وقد أشار الشيبي (1992) إلى أن الانتماء هو حاجه إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني الأفراد لمثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقننات السلوك التي تقضيها عضويته فيه، وليس معنى تبني مثاليات ومعايير وقيم المجتمع أن يصبح الأفراد جميعهم نسخة واحدة للطاعة العمياء، إنما يكون بناء هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات فلا تضيع ذات الفرد. و يشير كذلك عبد السلام (1992) إلى أن الانتماء حاجه من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بأنه جزءاً من جماعة أشمل، مثل جماعة الأسرة أو جماعة الرفاق أو جماعة المهنة أو الوطن ككل، فضلاً عن شعوره بالفخر والاعتزاز لانتمائه لهذه الجماعة. وأمّا ماكليفن وجروس (Mcilveen & Gross, 1998) فقد أكّدا على أنّ مفهوم الانتماء عبارة عن وجود حاجة ماسة عند الفرد لصحبة الآخرين، وقد تزيد هذه الحاجة أو تنقص في ظل ظروف معينة.

وقد أشار زهران (1999) إلى أن الفرد يسعى إلى الانتماء إلى الجماعة، لأنه كائن اجتماعي بالطبع لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو يلتمس فيها إشباع حاجته إلى الانتماء. وأما ديوك (Duck, 1988) فيرى أنّ الفرد في بعض الظروف يكون أكثر حاجة للانتماء وأكثر ميلا للبحث عن صحبة الآخرين مما يكون عليه في ظروف أخرى. وقد ورد في الحمداني (2002) حول مفهوم الانتماء وتشكيل العلاقات أننا ننجذب إلى الناس الذين يجلبون لنا شيء من المكافأة أو الإثابة، وقد تكون هذه المكافآت مباشرة (تأتي من الشخص نفسه)، أو غير مباشرة (تنجم عن الجو العاطفي للموقف)، وكلما زادت المكافآت التي يقدمها شخص معين ازداد انجذابنا نحوه. ومن هذه المكافآت ما ينطوي على قيم تعزيزيه مثل القرب، تكرار المشاهدة، الألفة، التشابه، جاذبية الهيئة، الود المتبادل، التكامل، والكفاءة.

الصنف الثالث: أظهرت بعض الدراسات أن الانتماء اتجاه، كما أشار عبد المنعم (1989) على أن الاتجاه بصفة عامة هو ذات طبيعة كامنة داخل الفرد فهو يحرك ويدفع الفرد في سلوكه اللفظي والعملي تبعاً لمواقف معينة وهذا ينطبق على مفهوم الانتماء. كما أشارت فطيم (1995) أن للإتجاه ثلاث مكونات: مكوّن معرفي ومكوّن انفعالي ومكوّن سلوكي، وهي التي تجعل للاتجاة خاصية تقويمية (مع أو ضد) بناءً على معلومات. وقد أكّد وحيد (2001) على وجوب اتساق هذه المكونات وتكاملها لدى الفرد حتى يجتنب صاحبه الشعور بالقلق، وفي الواقع فان مكونات الاتجاه هذه تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد وبعضها الأخر بالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فالمكوّن المعرفي للاتجاه يتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الخبرة والأدب والعلماء ووسائل الأعلام المختلفة، والمكوّن السلوكي يتأثر بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، كما أن المكوّن الانفعالي للاتجاه يتأثر عندما يتخذ التعصب اتجاهاً عاطفياً فيتغلب على اتجاه الفرد في الكراهية ونبذ لجماعات معينة مثلاً.

الانتماء الوطني:

وأما بخصوص **مفهوم الانتماء للوطن** فإنه يأخذ معنى أدق وكما جاء في دراسة الكحكي (1988) فقد أشار الى أن الانتماء للوطن هو إدراك الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل، يشتركون معه في الجنسية ويحس هو بالفخر بأنه ينتمي إليها. وأما فهمي (2001) فيشير إلى أن الانتماء للوطن هو إحساس الفرد بأنه جزء من أمة يشاركها اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ويحميها من أي تهديد لبنائها. ويذكر اللقاني (2002) أن الانتماء للوطن شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد تظهر في المواقف ذات العلاقة في الوطن على مستويات ومجالات مختلفة ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون تلك الظواهر معبّرة عن مواقف الفرد ورؤيته بالشكل الذي يتعرض له من مواقف سواء عبّر عنها بشكل إيجابي أو شكل سلبي. وقد توصلت دراسة أمريكية أن بث الانتماء الوطني في نفوس الطلبة يجب أن يكوّن الحروف الأبجدية الأولى في تعليمهم باعتبارهم مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، ثم يأتي بعد ذلك تعليمهم مهارات الحياة (Rebecca , 1997).

نلاحظ من خلال العرض السابق لمفهوم الانتماء أنه تم النظر إليه على انه حاجة أو رغبة إنسانية أو إحساس وشعور، وقد نظر إليه البعض الآخر على انه شحنة عقلية وجدانية أو اتجاه إيجابي. وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم الانتماء كونه حاجة أو اتجاه إلا أن التعريفات جميعا تؤكد صعوبة أن يعيش الفرد بدون انتماء.

ويمكن أن يكون للانتماء إلى الوطن العديد من **المظاهر الايجابية والسلبية**، فمن مظاهر الانتماء الإيجابي (الحياصات، 1995):

- قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية والتوسع بها، هذا بالإضافة للمتعة الكبيرة التي يجدها في ممارسة الأنشطة الاجتماعية، كما تجد عنده القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أصحابه ورفاقه.

- معرفة الفرد بموضوع انتمائه، فانتماء الفرد لجماعة معينة يجعله على علم بقيم ومبادئ هذه الجماعة، فعلى الشباب أن يعي تاريخ وطنه وحاضره ومستقبله وان يقدّر ما يقدم له من خدمات وفرص في التعليم والتعيين والإقامة، وان يفكّر ماذا يقدم لوطنه مثل التفكير بما يطلبه منه، وبذلك سيجد نفسه وقد ازداد في أعماقه الشعور بالانتماء (العيسوي، 1985).
- الحفاظ على الممتلكات العامة والشعور بالمسؤولية تجاه مدرسته ووطنه كأن يساعد بمشروعات التشجير والمحافظة على نظافة الشوارع وغيرها.
- الارتباط بالأرض من مؤشرات الانتماء الوطني القومي.

ويضيف بدران (1984) أنّ من مؤشرات الانتماء الإيجابي:

- القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه في جميع المجالات.
- القيام بالإعمال التطوعية والخيرية كافة، فإن ذلك رمز للانتماء المخلص.
- المحافظة على اللباس والزي المدرسي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

وأما من المظاهر السلبية للانتماء:

- انتشار اللامبالاة والأنانية والتعدي على الممتلكات العامة (البحيري، 1990).
- فقدان الإحساس بالمسؤولية والعدوان اللفظي والفعلي على مؤسسات الوطن ومحاولة تغيير اتجاهات أبناء المجتمع إلى اتجاهات تضر بنموه وتطوره (عبد المنعم، 1989).
- الدعوة إلى التملق والمغالاة والنفاق وحب المظهر وعدم المبادرة.

وفي ظل هذه الدراسة وعلى ضوء استعراض تعريفات مفهوم الانتماء لغوياً واصطلاحاً وسيكولوجياً، ومفهوم الانتماء للوطن المتضمن الانتماء المدرسي يمكن أن نصل إلى **التعريف المفاهيمي للانتماء** "على انه الاتجاه الايجابي الذي يشعر الفرد من خلاله بالفخر والاعتزاز كونه جزء من هذه الجماعة، مؤكدا تمثله عقليا

والتزامه سلوكيا بمجموعة القيم والمعايير الشخصية مثل الحقوق والواجبات والمشاركة والتميز، وكذلك التزامه بمجموعة القيم والمعايير العامة مثل احترام القانون والتزام مبدأ العدالة والحفاظ على الممتلكات العامة والتواصل (العلاقات الاجتماعية)، وما الانتماء المدرسي إلا حلقة مكملة للانتماء الأسري، وكلها حلقات تكمل بعضها داخل الحلقة الأكبر وهو الانتماء للوطن.

الخلفية النظرية:

لقد تناولت العديد من النظريات مفهوم الانتماء وتطوره، ومن النظريات التي تناولت هذا المفهوم **النظرية المعرفية**، التي رأت أنه تمثل للمفهوم عقليا آخذة بعين الاعتبار دور الخبرة والبيئة في اكتسابه من مفهوم بسيط بمعنى الحماية والرعاية وهو طفل رضيع إلى مفهوم أعقد بمعنى الحب والصداقة والعلاقات الاجتماعية الآمنة، فالفرد المنتمي يدرك تأثيرات البيئة فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له، وكون فئة الدراسة المستهدفة تبدأ بالعمر (12 سنة) وهو الصف السادس - فمن وجهة نظر (بياجيه) فان التعلم يقوم على تحديد المراحل النمائية التي يمر بها المتعلم، وأن معرفة المرحلة النمائية يحدد ما هي الأبنية والتراكيب المعرفية التي توجد لديه والتي يمكن أن يستوعبها بعد أن يكون قد تمثلها من أجل تنظيمها وإدماجها في البناء المعرفي، حيث يكون الفرد نشطاً نامياً للتعرف والإدراك والاستقبال وإعمال التفكير بها ثم ترميزها وتصنيفها ثم أدراجها في مخزونه المعرفي **(قطامي، 1998).**

ويرى بياجيه (Piaget) في نظريته في النمو المعرفي أن الطفل يمر بأربع مراحل أساسية تتطور خلالها العمليات المعرفية وكذلك المفاهيم. ففي **المرحلة الأولى:** الحس - حركية، يكون الانتماء بمفهومه البسيط هو قدرة الطفل على تكوين صورة ذهنية من خلال الرمز اللغوي (بابا، ماما، باب، ..الخ) وتمثله يكون لمن يألفه في نطاق الأسرة ولمن يرعاه ويؤمن له حاجاته الأساسية البسيطة، بينما في **المرحلة الثانية:** مرحلة ما قبل العمليات، يكون من خلال التمثل العقلي لمن أحب من أفراد

أسرته أبا أو إما، ثم إلى أفراد أسرته الممتدة كالعمة والخالة والجدة، ثم ينطلق في تمثله من الانتماء الأسري إلى الانتماء لمجتمع الرفاق لمن يلعب أو يتعامل معهم في الحارة أو الحي ثم إلى رفقائه في الروضة، وكل ذلك يتمثله عقلياً (في ذاكرته) على شكل صور ذهنية فيتعرف على الأشخاص بأسمائهم وأن لكل شخص خصائصه الخاصة التي تميزه عن غيره، وفي **المرحلة الثالثة:** مرحلة العمليات المادية، يتصور مفهوم الانتماء من خلال قدرة الطفل على التمييز والتصنيف بين من ينتمي إليهم من الزملاء في المدرسة حيث يستطيع طفل هذه المرحلة ممارسة العمليات الدالة على حدوث التفكير المنطقي المرتبط بشكل وثيق بالأفعال المادية المحسوسة، كما ويستطيع تكوين المجموعات والأصناف داخل عقله بمعنى تحويل الأعمال التي كان يجريها في الخارج إلى أعمال داخليه وهذا ما اسماه (بياجيه) مفهوم التمثل الذهني ومن خلال إستراتيجية الرمز. ولذا فان **مفهوم الانتماء** في هذه المرحلة يتمثل بقدرة الطفل على التمييز والتصنيف بين من ينتمي إليهم من الزملاء في المدرسة فيحترمهم ويكوّن صداقات معهم حسب معايير منطقية يقبلها عقله، وبين من لا يحبهم ولهم أيضا مواصفات وتقييمات حكمية في عقله. فالطفل يدرك علاقاته الشخصية والاجتماعية والتي تكون مبنية على الحب والألفة والترابط وانه فرد في مجموعة ينتمي إليها، فهو ينتمي إلى مجموعة داخل الصف، ثم انتمائه للصف كاملا ثم انتمائه إلى المدرسة، وعلى ضوء ذلك فهو يدرك مفهوم الانتماء على أنه حلقات متصلة ومتداخلة ومكملة لبعضها من خلال العلاقات الإيجابية الودية. ويبرز دور المدرسة في تنمية وتهيئة هذه البيئة المنتمية من خلال:

- عمل أنشطة جماعية بين الطلبة.
- لعب أدوار تبادلية مسؤولة.
- تكريس مفاهيم التعاون والمشاركة من خلال عمل الفريق.
- تعميق مفاهيم الحب والصداقة والإخلاص.

وأما في **المرحلة الرابعة**: مرحلة العمليات المجردة، والتي تتطور فيها العمليات العقلية من انتباه وذاكرة بنوعيها قصيرة وطويلة المدى، واستخدامه لاستراتيجيات متقدمة كاستراتيجيات الرمز والمفهوم، فهو يستخدم المفاهيم عناصر رئيسية في عمليات التفكير المنطقي. وما يميز هذه المرحلة التفكير والبحث بعيدا عن الأشياء والموضوعات المادية المحسوسة والخبرات المباشرة والتفكير بشكل مجرد لكي يصل إلى النتائج المنطقية بدون الرجوع إلى الأشياء المادية، وكذلك تفكيره بالإبعاد المتعددة للشيء الواحد، ثم نضج مفهوم المعكوسية لديه، حيث يفكر كالعالم، ويصنع الفرضيات، ويقترح الحلول الممكنة ضمن البدائل المتوفرة، لذلك يستطيع أن يكّون من المفاهيم البسيطة مفاهيم أكثر تعقيدا (قطامي، 1998).

والانتماء على ضوء هذه المرحلة يتكوّن لدى الطفل على شكل شبكة من البنى المفاهيمية مثل مفاهيم المشاركة والتعاون من خلال طرح مواقف معينة ومناقشتها ووضع حلول لها تكون نابعة من تفكيره ومخزوناته لهذا المفهوم، وبالتالي يصبح مفهوم الانتماء أوسع واشمل لديه من المراحل السابقة وذلك بطرق الموضوع وتحليل أبعاده المتعددة آخذاً بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية من حوله ومعاييرها السائدة، ثم خبراته المتطورة في ضوء وكالات التنشئة التي تعامل معها طيلة سني عمره وخاصةً ما درسه من مواضيع في المدرسة، وآراء المعلمين حول ذلك، وكل ذلك ينتظم داخل عقله من خلال القيام بمعالجات عقلية وترتيب وتصنيف ليظهر على شكل عنوان جديد وبمسمى جديد.

كما أن أتباع بياجيه الجدد من أمثال فيشر، وباسكال ـ ليون، وكيس (Bascal-Leon, Case Fisher,) ـ كما أورد الريماوي (2003) ـ أنهم يعتقدون أن نمو سعة الذاكرة واستخدام مفهوم السعة العقلية يؤدي بالأطفال إلى إظهار أنماط تفكير مختلفة في المستويات العمرية المختلفة، وبالتالي فان مفاهيم الانتماء عند الأطفال قد تظهر بسن أبكر مما تحدث عنه بياجية، ولا غرابة أن الكثير من الطلبة يمارسون هذه الأبعاد ويطبقونها بالممارسة وبشكل متقن. وهذا يعني أن أبعاد

الانتماء تتطور عبر تفكير الفرد فيتشربها ويعيها ويدركها ثم يفهمها ثم تصبح جزءا من سلوكاته، وكل ذلك يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة تلك الغنية بمثيراتها المعرفية.

وجاءت اهتمامات دراسة المفاهيم عند برونر(Bruner) من منطق جعل المادة الدراسية أكثر سهولة لتعلمها واستيعابها، ولأن استيعاب المفاهيم يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره لمواقف جديدة، والنمو المعرفي متضمناً المفاهيم عند برونر يمر بثلاث مراحل هي مرحلة التمثيل العملي والصوري والرمزي (الريماوي، 1998).

وعلى ضوء ما أشار إليه برونر، فإن الانتماء يتشكل في المدرسة من خلال تدريب الطفل عملياً على انتمائه لمدرسته من خلال قيامه بمجموعة من الأعمال مثل نظافة الصف، وساحات المدرسة، والمشاركة في غرس الأشجار ونباتات الزينة في حديقتها... وهكذا، ثم تنمية الاتجاهات عنده نحو الأصدقاء وممتلكات المدرسة بكل ما تحويه، ثم تمثله لكل هذه الأبعاد في ذاكرته فتصبح في مخزونه على شكل صور أو رموز (Icons) في عقله فيمارسها، وهكذا يتحول المفهوم من المحسوس إلى المجرد. وقد يتشكل مفهوم الانتماء حسب وجه نظر برونر في سن أبكر مما تحدث عنه بياجيه، كما أن الطفل قد لا يحتاج إلى مروره بالمراحل بشكل متدرج كما هي عند بياجيه لتشكل المفهوم، فقد يستخدم أي من المراحل مجتمعة في آن واحد. ويرى اوزبل (Ausubel) أن الخبرة تصبح ذات معنى إذا ما اندمجت وتكاملت في خبرات الفرد والتي تسمى بالبنية المعرفية للمتعلم، ولدى تكاملها وارتباطها مع الخبرات والمعاني والحقائق الأخرى تصبح هناك علاقه؛ لذلك فإن اوزبل يرى أن الخبرات السابقة تهيئ وتساعد لتعلم الخبرة الجديدة وتصبح ذات معنى. و يرى كذلك أن الخبرات تتحدد عنونتها من خلال مراحل اكتسابها وتطويرها وترميزها، وربطها بالخبرات السابقة بعلاقات، واستحضار تشابهات، ثم تصنيفها بدقة أثناء الترميز مما يسهل عمليات استدعائها واستخدامها بصورة دقيقة وبذلك تتحدد معنوية الخبرة أو عدم معنويتها، لذلك

يركز اوزبل على البنية المعرفية لدى الفرد وخصائصها وتنظيمها. ويرى بأن البنية المعرفية تسهّل عمليات الاكتساب والاحتفاظ وصيانة الخبرات ثم نقلها بصورة ذات معنى (قطامي، 1998)، لذا يتم تعلم المفهوم خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: تعرض المعلومات من خلال المعلم حيث يقوم بتقديمها للمتعلم بشكل منظم ومرتب وهذا ما سمّاه اوزبل التعلم الاستقبالي، بعد ذلك يقوم المتعلم بتطوير هذه الخبرة وينظمها بشكل تساعده في الوصول إلى حقائق وخبرات جزئية ويكون فيها نشطا، ويسمى هذا التعلم بالتعلم الاكتشافي.

المرحلة الثانية: تتم معالجة المعلومات من خلال دور المتعلم في استقبال المعلومات والمعارف الجديدة ثم دمجها في بنائه المعرفي وتزويده بأفكار ومعان خاصة وتنمية لخبراته الذاتية المعرفية فإن تعلمه يصبح ذا معنى وهذا ما يسمى بالتعلم الاكتشافي بالمعنى.

ويبرز مفهوم الانتماء حسب رأي اوزبل من خلال اكتشاف مجموعة خصائص تكوّن الصورة التمثيلية لهذا المفهوم، ومن الأمثلة على ذلك كأن يكتشف الطالب أنه:

- محبوب مع زملائه.
- متعاون ومرغوب مع زملائه.
- محافظ على أثاث وممتلكات مدرسته.
- يعتني بحديقة مدرسته ويكافأ على ذلك.
- يتعاون في أي نشاط مدرسي و يشجّع من قبل مدرسيه.
- يهتم بالآخرين في المدرسة وغيرها.

وقد حدد جانييه (Gagnē) ثمانية أنماط تعليمية مرتبة بنسق هرمي، ابتداءً من المستوى البسيط في قاعدة الهرم، وانتهاءً بالمستوى الأكثر تعقيداً في قمة الهرم. وأفكار جانييه في هذا النسق التدريجي المبني على التعلم التراكمي تعتمد على المخزون اللازم من المهارات والعادات التي تعتبر متطلبات سابقة لتعلم ما هو

أكثر تعقيد وصعوبة لكي تصل بالطفل الى المفهوم، والذي يتطلب منة إتقان التعلم السابق له في السلم الهرمي (ابو حطب وصادق، 1984). وحسب رأي جانييه أن مفهوم الانتماء يمكن تعليمه للفرد من خلال منظومة هرمية تبدأ مع الطفل منذ الولادة ابتداءً من تعلمه للعلاقة الآمنة التي تنشا بين الوليد وأمه، ثم العلاقة الأكبر بين الطفل وأفراد أسرته، ثم العلاقة الجيدة التي تبرز من خلال الرفقة مع أبناء حارته، ثم رفقاؤه بالروضة، ثم من خلال تعلمه مع أبناء صفه في المدرسة. فنرى دور الأم والأهل والمعلمين في تعليم الطفل خبرات جديدة عن تطور المفهوم حتى يصل إلى تعلمه من خلال توضيح الاسم والفئة والخصائص المشتركة المتشابهة أو المختلفة، ثم الوصول إلى المبدأ وحل المشكلة وهو أعلى واعقد أنواع التعلم حسب هرم جانييه.

وفي نظرية معالجة المعلومات (The Information Processing Theory) فقد ركّزت هذه النظرية على الكيفية التي يعالج بها الفرد ما يصله من معلومات من العالم الخارجي، كيف تدخل هذه المعلومات إلى الدماغ؟، وكيف تخزّن؟، وكيف تحوّل أو تنقل؟ وكيف تسترجع أنشطة اعقد من مثل حل المشكلات أو التفكير؟ (الريماوي، 1998).

إنّ تشكّل المفاهيم عبارة عن عملية لها مدخلات تتمثل في الخبرات التي يستمدها الطفل من الأسرة، جماعة الأقران، المدرسة، وسائل الإعلام، والبيئة المحيطة حيث يقوم الطفل بإجراء مجموعة من العمليات العقلية كالإدراك، الترميز، والتخزين، ثم تصنيفها ووضعها في فئات طبقا للخصائص المشتركة، والمتشابهة فيما بينها ثم تظهر المخرجات حين استدعائها على شكل عدد من المفاهيم الاجتماعية أو الاقتصادية الجديدة تجاه حياته والتي يتبلور من خلالها سلوكه وتصرفاته (سعادة، 1988). والنموذج التالي يبين ذلك:

المدخلات	←	المعالجات	←	المخرجات
- سلوك الوالدين ونصائحهم		- إدراك		- مفاهيم اجتماعية
- جماعة الأقران والأصدقاء	←	- ترميز	←	- مفاهيم رياضية

- المدرسة وسائل الإعلام	- تخزين	- مفاهيم معرفية
- العوامل البيئية الأخرى	- تصنيف	- مفاهيم اقتصادية
		- مفاهيم علمية

والطفل في المرحلة العمرية من (10 ـ 12) سنة يكون لديه استقرار تكويني لأغلب المفاهيم التي يتعامل معها في حياته اليومية، وما يحدث هو عمليات توسع لمعنى المفهوم، كما تنمو المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل بدرجة كبيرة، وتجد لديه الرغبة في المعرفة والإضافة بما يختص في دائرة اهتمامه، وعلى ضوء هذا النموذج فان مفهوم الانتماء يتشكل من خلال مجموعة المعالجات العقلية للخبرات المستمدة من وكالات التنشئة المختلفة. فكل الأبعاد المكونة للانتماء تتأتى من الممارسات التي يكتسبها الفرد في البيت من الألفة والحب، المشاركة، مساعدة الآخرين، والحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة يقوم بتشجيعها والتأكيد عليها من قبل المدرسة، ثم تؤكد عليها وسائل الإعلام من خلال برامج مكثّفة، فكل هذه الأمور ترمّز وتخزّن في ذاكرة الإنسان ويظهر هذا المفهوم بكل أبعاده من خلال تطبيقات عملية وممارسات سلوكية في الحياة العامة.

وأمّا من وجهة نظريات الدافعية (Motivation Theories) فقد اعتبرت أنّ مفهوم الانتماء يتضمن مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية الضرورية في حياة الإنسان والتي تسهم في تشكيل شخصيته وخاصة من الناحية الوجدانية والتي لا بدّ من إشباعها، وقد عالجت نظريات الدافعية مفهوم الانتماء، ومن العلماء الذين لهم إسهامات في هذا المجال:

1. أبرا هام ماسلو (Abraham Maslow) حيث أكّد في نظريته الهرمية للدوافع (The Holistic - Dynamic Theory of Maslow) على أن الفرد لا يصل إلى تقدير ذاته ثم تحقيق ذاته إلا بعد أن يحقق الفرد حاجاته الأساسية (الفسيولوجيه، حاجات الأمن و السلامة) والتي أسماها (Lower Needs)، ثم حاجاته النفسية (Psychological Needs) والتي من أهمها

الحاجة إلى الحب و الانتماء (Belongingness Needs) والتي لا يصل إليها إلا ما نسبته 50٪ من مجمل السكان (Stephen, 1978). وقد ذكر ماسلو أن حاجات الحب والانتماء تكون على ثلاثة أوضاع: (www.deeper mind. Com)

- أن الفرد الذي لم يمر في خبرة الحب والقربى سوف لن تجد عنده هذه القيمة في النهاية.
- وان الفرد الذي استقبل خبرة الحب والقربى خلال طفولته ستجد عنده القدرة على حب الآخرين.
- وأن الفرد الذي عنده القليل من خبرة الحب والقربى سوف يندفع بقوة لتحقيق هذه الحاجة.

ولذلك اعتبر ماسلو في هذا السياق أن مفهوم الانتماء عبارة عن حاجه نفسية اجتماعية متطورة تبدأ من القبول في محيط الأسرة، ثم الارتباط مع جماعة الرفاق وكذلك الارتباط مع جماعة الدراسة، وتكوين الحب و الصداقات مع الآخرين، ثم القبول الاجتماعي في محيط العمل من خلال علاقات العمل مع الزملاء والرؤساء. وهكذا فقد رأى ماسلو أنّ الإنسان قد يصبح عدوانياً إذا أنكر عليه المجتمع إشباع حاجاته الأساسية أو حاجاته الاجتماعية (Zanden, 1993).

2. روجرز (Rogers)، لقد بيّن وجهة نظر الانتماء للمجتمع من خلال مراحل نمو إدراك الذات والتي تمتد من سن التاسعة إلى نهاية المراهقة والتي يدرك فيها الفرد انه عضو في المجتمع الاكبر (الريماوي، 1998). كما وقد أكّد أن حاجات الانتماء لن تتحقق إلا بالنمو الصحي والتي يعتمد فيها الفرد على الكيفية التي يدرك فيها الفرد كينونته (Own Being) والناتجة من التوافقية (Congruence) ما بين ذاته كما يدركها هو،

وذاته كما يعتقد أن الآخرين يدركونها (Soial Self)، وذاته كما يجب أن تكون (Ideal Self) (الريماوي، 2003).

3. **ديفد ماكليلاند** (David McClelland) والذي أكّد بنظريته (3 -Needs Theory) على أن الفرد بحاجة إلى ثلاثة حاجات مهمة هي: الحاجة إلى السلطة (Power)، والحاجة إلى الإنجاز (Achievement)، والحاجة إلى الانتماء (Affiliation) ويؤكد ماكليلاند في الحاجة إلى الانتماء على ضرورة تأسيس علاقات صداقة، وكذلك انخراط الفرد في مجموعات مشاركة في النشاطات الاجتماعية، ثم التمتع بالنشاطات المشتركة مع الأسرة أو الأصدقاء، وهذا مما يعكس سلوكات التعاون والمساعدة نحو الآخرين ثم تقبلهم له بأنه محبوب، والتوصل إلى التماسك والانسجام مع المجموعة (www.netmba.com).

وقد ورد في (الريماوي، 2003) عند الحديث عن تطور الانتماء عند الفرد حسب رؤية **النظرية الايكولوجية** (Ecological Theory) انك تلمس دور البيئة الاجتماعية الثقافية في النمو حيث يتدرج الفرد بتطوير مفاهيمه، وانه لا يكوّن انتماءا بمفرده ولكن يفترض **برونفن برنر** (Bronven Burner) وجود خمسة أنظمة بيئية يعيش فيها الفرد ويتأثر بها.

النظام الأول: النظام الأصغر (Micro-System)، ويمثل هذا النظام المكان الذي يعيش فيه الفرد، والذي تتشكل فيه علاقاته مع أفراد الأسرة والرفاق والمدرسة والجيران، وبمعنى آخر السياق الاجتماعي البيئي للفرد، حيث يكون التفاعل مباشرا ويكون الفرد فيه نشطا متفاعلا.

النظام الثاني: النظام البيني (Meso-Sytem)، يمثل هذا النظام العلاقات بين الأفراد ضمن مؤسسات النظام الصغير مثل الأسرة، المدرسة، دور العبادة، النادي، والجمعية، ويرى الايكولوجيين بضرورة ملاحظة سلوك الفرد في اكثر من نظام

مصغر بهدف تكوين صورة متكاملة عن نموه؛ فالطفل المرفوض داخل نظام الأسرة من والديه مثلا من الصعب عليه أن يبني علاقة إيجابية مع معلميه.

النظام الثالث: النظام الخارجي (Exo-System)، يتضمن هذا النظام الأسرة الممتدة، أصدقاء الأسرة، الجيران الأبعد، وسائل الإعلام، المؤسسات الخدمية وغير ذلك. ويكمن دور هذا النظام في التأثير على الأفراد في الأنظمة الأصغر من خلال مجموعة الخبرات والمفاهيم التي تؤثر في سلوكاتهم، ومن الأمثلة على ذلك دور وسائل الإعلام في التأثير على سلوكات الأطفال في المدرسة.

النظام الرابع: النظام الأكبر (Macro-System)، يتضمن هذا النظام ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويقصد بالثقافة هنا الأنماط السلوكية والمعتقدات والعادات والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى جيل. إن الدراسات عبر الثقافية هي التي كشفت عن الخصائص العالمية للنمو الإنساني.

النظام الخامس: النظام البيئي (Chrono-System)، يتضمن هذا النظام أنماط الحوادث البيئية، والشروط الاجتماعية التاريخية والتحولات عبر دورة الحياة.

ولقد ركّز فيجوتسكي (Vygotsky) في **النظرية الثقافية المعرفية** على أن الأطفال يبنون المعرفة (Children Construct Knowledge)، وتحدّث عن مستويين للأداء هما مستوى الأداء المستقل وهو أفضل أداء يمكن أن يؤديه دون مساعدة، ومستوى الأداء غير المستقل وهو أفضل أداء للفرد يمكن أن يؤديه بمساعدة، وجعل بين هذين المستويين مساحة سمّاها منطقة النمو المتفائل (Zone of Proximinal Development) والتي يمكن أن تستخدم لتصميم المواقف المناسبة على شكل سياقات ذات معنى والتي من خلالها يستطيع التلميذ الوصول لتلك المساحة وتدعيم التعلم الأمثل فقط (الريماوي، 2003). إن أبعاد الانتماء حسب هذه النظرية جزء منها يتم تعلمه بشكل مستقل من قبل الفرد وجزء آخر يمكن تعلمه بمساعدة الآخرين من خلال الخبرات الحياتية خارج المدرسة والخبرات داخل المدرسة فيدرك التلميذ العلاقة بين ما يتعلمه وما يحدث في المجتمع.

أبعاد الانتماء:

لقد تناولت النظريات النفسية السابقة مفهوم الانتماء وأشارت إلى بعض الأبعاد التي يتضمنها هذا المفهوم، وقد جاء اشتقاق العديد من هذه الأبعاد من خلال هذه النظريات وخاصة نظرية ماسلو للدوافع التي اشتملت على حوالي (21) بعدا فرعيا اسماها بالقيم الذاتية (Being Values)، والتي شكلت في مجموعها مفاهيم مستقلة ومتكاملة وركائز أساسية لتقييم مفهوم الانتماء. وهذه الأبعاد هي:

العدالة، الوحدة، التفوق، التميّز، التهذيب، البساطة، السهولة، الكفاية الذاتية، الوصول إلى المعنى، الخيرية (الطيبة)، الصدق، الثراء البيئي، الجمال، المرح الاستقلالية، الحقوق، الواجبات، المشاركة، الحفاظ على الممتلكات، احترام القانون، العلاقات الاجتماعية.

وقد ذكر ماسلو في هرميته إن من يصل إلى تحقيق ذاته لا يتجاوز أكثر من (10٪)، وكذلك من يصل إلى تحقيق حاجات الحب والانتماء لا يتجاوز أكثر من (50٪) في السلم الهرمي (www.deeper mind com).

ولغايات هذه الدراسة فقد اختار الباحث منها **ثمانية أبعاد** اعتبرت مرتكزات لمفهوم الانتماء والتي اعتقد أنه يمكن ملاحظتها وقياسها واستخدامها كمعايير سلوكية شائعة ومناسبة للبيئة الأردنية على مستوى المدرسة الأردنية هي:

الحقوق، الواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، الحفاظ على الممتلكات، التزام مبدأ العدالة، العلاقات الاجتماعية.

وأما خصائص هذه المرحلة للفئة العمرية المستهدفة بالدراسة الحالية (من 12 ـ 16) سنة، فهي تقابل الفترة ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة - وهي من وجهة نظر علماء نفس النمو ـ أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي حيث يلاحظ النمو العقلي واطراد في نمو الذكاء وكذلك النمو المعرفي وحب الاستطلاع والبحث عن الحقيقة، كما تزداد القدرة على نمو المفاهيم ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعيتها وتجريدها وثباتها ويتعلم الطفل القيم والمعايير الخلقية

مثل الخير والشر للمواقف والظروف التي تحدث، إذ تقترب هذه المعايير وتلك القيم من معايير وقيم الكبار، ويزداد حب الاستطلاع لديه ويلاحظ النقد الموجه إلى الكبار والنقد الذاتي، وان كان يهتم بآراء وأفكار الآخرين إلا انه بين الحين والآخر يتحدى هذه الآراء وتلك الأفكار في أسلوب جدلي، ويزداد إتقان المهارات اللغوية، ويتضح إدراك معاني المجردات، ويلاحظ طاقة التعبير والجدل المنطقي، ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام ويزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، كما تعتبر هذه المرحلة أساسا للسلوك المعبّر عن الإيثار، الكرم، مساعدة الآخرين عند الطفل، يقل الاعتماد على الكبار، ويطرد نمو الاستقلالية (زهران، **1999**).

وفي هذه المرحلة أيضاً تحدث تغيرات عديدة في حياة البالغ، تغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فينشأ لديه ميل مبكر إلى الاستقلال عن الأسرة وتكوين حياة مستقلة بذاته وزيادة الاهتمام بالآخرين وتظهر لدى البالغ إمكانات النقد والتحليل التي تكون مؤسسة على قليل من الخبرة والمعلومات، ويميل البالغ نحو البحث عن المثل العليا في حياة البارزين من العلماء وتزداد لديه الحساسية الاجتماعية (ابو جادو، **2004**).

وفي الطفولة المتأخرة يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشدّه ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الجماعي معظم وقت الطفل ولكي يحصل الطفل على رضا الجماعة وقبولها نجده يساير معاييرها ويطيع قائدها (منصور، **2001**). فالتلميذ في المدرسة يمر بجماعات مختلفة وفي انتقاله من جماعة إلى أخرى يسعى إلى إشباع حاجاته المختلفة وهو في سبيل إشباع هذه الحاجات يضطر إلى القيام بعدة عمليات تساعده على التكيف مع الأوضاع السائدة في كل جماعة من الجماعات التي ينضم إليها متأثرا في ذلك بمعايير وقيم الجماعة والمعلومات التي توفرها له وكذا علاقته بأعضاء الجماعة ومن ثم يبدأ تأثير الجماعة على شخصية الفرد **(Forsyth, 1990)**.

فعند انتقال الطفل إلى المرحلة الإعدادية يبدأ في الاقتراب سريعا من مرحلة المراهقة بما يكتنفها من أزمات نفسية ومشكلات، فالمراهقة فترة حائرة عصيبة قلقة في حياة الإنسان يمر فيها بمرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة فيتطلع بآماله إلى أن يرى نفسه رجلا بين الرجال ولكنه لا يعرف كيف يصل إلى ما يريد ويشعر بحاجه إلى نوع جديد من الحياة الاجتماعية ويميل إلى الصداقة الحقيقية فهو أحوج ما يكون إلى المساعدة والتوجيه ولكنه في نفس الوقت لا يسعى إلي طلب المساعدة ويكون على قدر من الحساسية بالنسبة للتوجيه، ويشتد عنده الميل إلى الاستقلال ويزداد طموحه مع قله في الحيلة وعجز في الإمكانيات (نجيب، **2000**).

فالمراهقة بشكل عام هي مرحلة نمو تقع ما بين 12 ـ 18 عاما وهي تشير إلى نهاية الطفولة وبداية البلوغ فهي مرحلة انتقالية يمكن اعتبارها مرحلة تغيرات بيولوجية ومعرفية واجتماعية وشخصية (**Rod Plotnik, 1996**). وينشغل المراهق انشغالا عميقا بالعديد من الأسئلة ونظرة الناس إليه مقارنة بنظرته لنفسه، كما تزداد حيرته في نفس الوقت بسبب المطالب الجديدة التي يفرضها الراشدون عليه فهو يسعى إلى تحقيق هويته ليس فقط من خلال التغيرات البيولوجية ولكنه يتأثر بالتوقعات الاجتماعية والفرص المناسبة التي يتيحها المجتمع لأفراده (القذافي، **2000**).

ويذكر (الجسماني، **1994**) حول معايير المراهقة التي تؤهلنا لقياس مقدار ما يكون عليه المراهق من نضج اجتماعي؟ ومتى يمكن القول بأنه أهل لتحمل أعباء مسؤولياته بنفسه؟ حيث أن ابرز ما يميّز به الفرد الناضج اجتماعيا هو أن يدرك الطفل دوره ضمن الجماعة ويتحسس مدى مسؤوليته.فالفئة التي يضم المراهق نفسه إلى أعضائها تجمع بينهم رغبات متماثلة وتوحّد بينهم اتجاهات مشتركة، فعن طريق الانتماء إلى الجماعة يتعلم المراهق المظاهر الاجتماعية الحسنة التي يكون افتقدها لعدم اطلاعه عليها من قبل، كما أن الانضمام إلى الجماعة يشعره بروح الطمأنينة ويجعله يشعر بأنه مرغوب فيه من جانب أفراد آخرين من أفراد المجتمع، وهذه جديرة بالعناية والاهتمام من جانب البيت والمدرسة، ومن المعايير التي يتم على

أساسها تقييم النضج الاجتماعي أو عدمه في المراهقة تتفاوت كثيراً بين المجتمعات، فهي معايير تعتمد على التطور الحضاري وسلّم المقاييس التي ترتأيها كل جماعة، ومن أهم هذه المقاييس:

1. المظهر ومراعاة معايير المجتمع، ويتميز بحرص المراهق على هندامه مراعيا ما يرغب فيه المجتمع.
2. إبداء الألفة إزاء أفراد المجتمع، وهو ما يبديه المراهق من حماس لروح الجماعة وتقاليدها.
3. الاتصاف بالتحسس الاجتماعي، على أن يكون ودودا، لطيفا، وان يكون متعاونا، وأن يلتزم بالمثل العليا التي يصبو إليها المجتمع.

ورغم إظهار المراهق لهذه الخصائص إلا انه في هذه المرحلة سريع الانقياد، فحري في البيت والمدرسة والمجتمع بان تبدي الاهتمام المقترن بالتوجيه والتشجيع، فالمراهق يلتفت إلى من يشجعه ويسدي إليه النصح والمشورة.

مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية (سادس ـ ثامن ـ عاشر) في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة ـ عمان، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية (سادس ـ ثامن ـ عاشر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى للمستوى الصفي الذي ينتمي إليه الطالب (سادس ـ ثامن ـ عاشر)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى للجنس (ذكر - أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لقطاع التعليم (مدارس خاصة - مدارس حكومية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمكان الإقامة (قرية - مدينة)؟

أهمية الدراسة:

إنّ تعلّم المفاهيم هو هدف من الأهداف الهامة في مجال التربية والتعليم، لذلك يعمل واضعو المناهج التعليمية على تحديد المفاهيم التي يتعلمها الطلبة في مراحل تعليمهم المختلفة، ويبذلون الجهد الكبير لتطوير المناهج والإجراءات التي تكفل لهم تحقيق الأهداف في تعليم هذه المفاهيم، ويسعون إلى فهم مستويات التفكير التي يبلغها الطلاب عند تنظيم تعلمهم. وأن تنظيم المواد الدراسية بشكل متدرج يعمل على تسهيل عملية اكتساب المتعلمين للمفاهيم التي تنطوي عليها هذه المواد، لذا فان تنظيمها على نحو يناسب مستويات النمو المعرفي سيساهم في تسهيل وتسريع تعلمهم.

لذلك اكتسبت الدراسة أهميتها حول مفهوم الانتماء في **الأدب النظري** الذي فسّر المفهوم وتطوره ووضّح أهميته في حياة الإنسان. فمن وجهة **نظريات الدافعية** أُعتبر مفهوم الانتماء على انه حاجه نفسية إنسانية متطورة لا بد من تلبيتها وإشباعها وإلا يصبح الفرد عدوانيا (ماسلو) (www.deeper mind, com). ومن زاوية ثانية نظر إلى الانتماء (Affiliation) على انه الدافع الذي تتكون من خلاله الصحبة والصداقة والعلاقة الآمنة (ماكليلاند) (www.netmba.com). كما نظر إلى الانتماء على انه جزء من الذات الاجتماعية التي يدركها الفرد عن نفسه وانه عضو في المجتمع الأكبر (روجرز) (الريماوي، 1998)، ولذا في ظل هذه الوجهات المختلفة تبرز أهمية وسائل التنشئة الاجتماعية في تأمين حاجات الطفل ورغباته وتبصيره بذاته وانه عضو فاعل في المجتمع.

وأما من الوجهة المعرفية فمعظم النظريات المعرفية (بياجيه، برونر، اوزبل، جانييه) التي أخذت بالمرحلية في تطوّر كافة المفاهيم عند الطفل بدءا بالتفكير من خلال الاعتماد على المدركات الحسية وانتهاءً بالقدرة على التخيل والتطور والتجريد، فقد ربطت بين النمو المعرفي والعمر الزمني، وبالتالي أي تأخير أو إعاقة لنمو بعض هذه المفاهيم عن المرحلة التي يفترض أن تظهر بها تمثل حالة غير سوية للفرد، ومفهوم الانتماء هو احد هذه المفاهيم التي يبدأ تعلمها من الأسرة حيث

يدرك الطفل مدى أهمية الوالدين في تلبية متطلباته وحاجاته (الفسيولوجية والنفسية)، ثم يتطور هذا الإدراك إلى جماعة الرفاق في الحي، والزملاء في الصف والمدرسة، وبذلك يبدأ بتطوير مفهوم الانتماء والولاء نحو هذه الجماعات التي يعتمد عليها في تلبية رغباته، ولا تنكر هذه النظريات دور البيئة والخبرة، ودور وسائل التنشئة المختلفة وما تقدمه لأطفالها من مثيرات بما ينعكس على مخزون الطفل عن هذا المفهوم أو ذاك.

وأما نظرية معالجة المعلومات التي لم تأخذ بالمرحلية فقد ركّزت على العمليات المعرفية نفسها كالانتباه، والإدراك، والترميز والتخزين، والمعالجة والاسترجاع. وما يجب ملاحظته عن مفهوم الانتماء هو كيف يتشكل هذا المفهوم عند الطفل وكيف يدرك أبعاده؟ ثم بيان كيفية تطور ادراكات الطفل لهذا المفهوم من خلال المعلومات والتفاصيل التي يلاحظها ومدى التشابه والاختلاف بين هذه التفاصيل والمعاني التي يراها الطفل في الحدث اعتمادا على ما يقدّم له من مثيرات **(الريماوي، 1998).**

وعلى هذا الأساس فإن مفاهيم الانتماء لم تحظ كغيرها بالاهتمام الكبير ولم توجّه إليها البحوث والدراسات إلا من خلال التطرق لعناوين غير مباشرة وجزئيات بسيطة جدا؛ ومن هنا تنبع أهمية **هذه الدراسة** حيث أنها ستكون الدراسة المتخصصة والوحيدة في هذا المجال على حد علم الباحث في الأردن، حيث أنها تختص بدراسة مدى تطور مستوى مفاهيم الانتماء لدى المدارس الأساسية في الأردن من خلال دراسة هذه المفاهيم في مناهج التربية الوطنية خاصة وأنّ هذه المناهج لم تجد الاهتمام الكافي من قبل الباحثين مع أن مجال البحث فيها واسع، ولما لمفاهيمها من الصعوبة في تكونها وإكسابها في أذهان الطلبة.

ومن هنا يبرز دور المدرسة في تجلية الصورة الحقيقية لمفهوم الانتماء من خلال مناهج مدروسة لمواضيع وعناوين توضح عناصره وأبعاده وضرب أمثلة واقعية وكل هذا يتم من خلال خطة موضوعة مبرمجة لكل صف، كما أن دور المعلم الواعي

لدوره في إضفاء المعاني، وبيان انه القدوة النموذج، والمساهم الفاعل في غرس هذه القيم الفاضلة والنبيلة بين طلابه، وذلك وصولا لتنشئة جيل واع منتمي.

لذا **يلزم أن يكون** هناك مراجعه دقيقه للمؤسسة التعليمية وفلسفتها التربوية وتقييم أدائها سواء في التخطيط والتنفيذ لبيان وتوضيح مفهوم الانتماء بأبعاده المختلفة وكيفية تنميتها وتشكلّها في أذهان الطلبة من خلال مناهج معدّة مسبقاً لهذا الغرض، ضمن أهداف وفلسفة تربوية شاملة.

مصطلحات الدراسة:

- **التعريف الإجرائي للانتماء:** تتحدد درجة الانتماء وفقاً لهذه الدراسة من خلال العلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أبعاد الانتماء المكون من ثلاث مستويات: معبر بشكل ايجابي وله ثلاث درجات، محايد وله درجتين، ومعبر بشكل سلبي وله درجة واحدة، وقد اعتمدت النقطة الوسطية للمقياس من أجل تحديد مستوى الانتماء لدى المستجيبين. وبناءاً على ذلك فإن **التعريف الإجرائي** **لمفهوم** الانتماء لدى الطالب يكون ايجابياً إذا كان معدل استجابته (2) فأكثر أو ما يعادل وزناً نسبياً مقداره 66.67٪ فأكثر، ويكون متدنياً إذا كان معدل استجابته أقل من (2)، أو ما يعادل وزناً نسبياً مقداره أقل من 66.67٪.
- **أبعاد الانتماء:** هي مجموعة المفاهيم التي تشكّل بمجملها عناصر ومجالات الانتماء وهي، الحقوق، الواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، الحفاظ على الممتلكات العدالة، والعلاقات الاجتماعية.
- **التطور:** هو الانتقال من حالة الغموض والبدائية إلى حالة المنطق والوضوح في المفاهيم والادراكات **(يعقوب، 1980)**.
- **المفهوم:** هو مجموعة من الخصائص العامة لفئة من الفئات أو صنف من الأشياء أو الموضوعات، وهو رابع استراتيجية معرفية، وتكوينه يشير إلى

القـدرة علـى تجريـد العموميـات ومـن ثـم تعميمهـا ثـم جمـع الموضـوعات المتشابهة (الريماوي، 1998).

- **الحقوق:** هو معرفة الطالب ماله ضمن أسرته، مدرسته، ومجتمعه وبما يتفق مع معايير ذلك المجتمع، وأن يحقق له ضمن سلطة القانون.
- **الواجبات:** هـي مجموعـة الأفعـال الـتي تنـاط بـالفرد ومعرفـة مـا عليـه تجـاه مؤسسـات مجتمعـه، والموضـحة بـاللوائح والأنظمـة، والتعليمـات الموضـوعة، والمستمدة من الدستور.
- **المشاركة:** هـي المسـاهمة الإيجابيـة الفاعلـة للفـرد بمـا لديـه مـن خـبرة أو طاقة، والمسخّرة في الجماعة التي ينتمي إليها. (قطامي، 2003).
- **التميـز:** هـو إظهـار إمكانـات خارقـة، أو لديه صفات وقـدرات قياديـة، أو أظهـر أداءً متميـزاً في مجـالات ميكانيكيـة أو يدويـة، أو في التعـبير عـن الرأي، أو في أي مجالات و أنشطة إنسانية متميزة.
- **احترام القانون:** هو التـزام الفـرد بـاللوائح ووسـائل الضبط الاجتمـاعي دون تردد والنابعة عن قناعة ذاتية (أبو نعير، 2005).
- **العلاقـات الاجتماعيـة (التواصـل):** يعتـبر هـذا المـصطلح احـد مكونـات الـذكاء الانفعـالي، ويشير الى التـأثير الايجـابي والقـوي في الآخـرين عـن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، (www.eq At Work.com)
- **التزام مبدأ العدالة:** لقد تحدّث بياجيه عن تكوّن مفهوم العدالة من خـلال نظريتـه في التطـور الأخلاقـي مـن خـلال مـرحلتين: ففـي مرحلـة الدافعيـة الأخلاقية (4 ـ 9 سنوات) حيث يعتقد طفل هـذه المرحلة بالعدالـة المطلقـة وأن مـن يخالـف القـانون يعاقب فـوراً كـون أحكـام الطفـل تكـون علـى السلوك من زاويـة نتائجه وليس من زاوية قصد صاحبه، وكذلك لإعتقـاده بأن القواعد الأخلاقيـة ثابتة لا تتغير. ومرحلة الاستقلاليـة الأخلاقيـة والـتي تظهر من سن (10) سنوات فأكثر فيصبح مفهوم العدالـة لـدى الطفـل مـن

حيث أن العقاب لا يوقع إلا بعد ثبوت الواقعة ويصبح اعتقاد الطفل أن القاعدة الأخلاقية قابله للتغير، ويجب أن تتفق مع ما يراه المجتمع **(الريماوي، 1998)**.

- **المدينة:** تطلق على أي تجمع سكاني لا يقل عدد أفراده عن 5000 نسمة **(دليل استمارة الاحصاءات المدرسية، وزارة التربية والتعليم، 2004، ص16/4)**.
- **القرية:** تطلق على أي تجمع سكاني يقل عدد أفراده عن 5000 نسمة **(الدليل السابق)**.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

اهتم عدد من الباحثين في البلاد العربية بدراسة مفهوم الانتماء وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل تطور السلوك الإنتمائي والتحصيل العلمي، ولكن ما يؤخذ على هذه الدراسات من وجهة نظر الباحث أنها لم تتناول البحث في العلاقة ما بين أبعاد الانتماء وتطورها بين مختلف الفئات العمرية للطلبة، وجنسهم، ومكان إقامتهم ونوع التعليم الذي يتلقونه (عام أم خاص)؛ وقد تباينت الاهتمامات والتوجهات عند تناول مفهوم الانتماء من بلد لآخر باختلاف الثقافة ونوع التربية السائدة.

الدراسات الأردنية (المحلية):

وقد تناول الباحثون في الأردن مفهوم الانتماء بموضوعات عدة؛ فمنهم من تناول درجة تمثل الطلبة لبعض المفاهيم والقيم الاجتماعية العامة، ومنهم من تناول تنمية بعض اتجاهات الحداثة مثل القرابة والعائلة وحقوق المرأة، ومنهم من بحث في تطورية مستوى بعض المفاهيم، ورغم ذلك إلا أن أي من هذه الدراسات - حسب علم الباحث - لم تبحث في ذات أبعاد الانتماء، أو تطوريتها وترابطها بين طلبة المدارس في الصفوف المختلفة. علاوة على ذلك، لم تتناول هذه الدراسات البحث في كيفية غرس وتكريس هذه الأبعاد في نفوس الطلبة ومداركهم.

ومن الدراسات المحلية التي أشارت بعض المفاهيم دراسة **الخطيب (1984)** بعنوان " تطور مستوى المفاهيم عند طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الأردن ". هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تطور المفاهيم الاجتماعية التالية: الملك، العلم، الحكومة، الوطن، الاحتلال، الوحدة، الحرية، والمعاهدة ضمن عينة مكونة من

(575) طالب وطالبة من طلبة المرحلتين المذكورتين. وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يختلف مستوى تطور المفاهيم الاجتماعية بين طلبة الصف السادس الأساسي وطلبة الصف الثالث الأساسي؟
- هل يختلف مستوى تطور المفاهيم الاجتماعية بين طلبة المدينة في الصف السادس الأساسي، وطلبة الريف في الصفين المذكورين؟
- هل يختلف مستوى تطور المفاهيم الاجتماعية باختلاف الجنس في الصفين المذكورين؟

وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الصف السادس الابتدائي والثالث الإعدادي على سبعة مفاهيم لصالح الصف الثالث الإعدادي، واشارت كذلك الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسطات علامات الطلبة على مفاهيم (الملك والعلم والحكومة) تعزى للتفاعل بين المستوى التعليمي والجنس، ووجدت كذلك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على مفهومي (الوطن والاحتلال) تعزى للتفاعل بين المستوى التعليمي والموقع والجنس. هذا وأظهرت نتائج الدراسة تدنيا في متوسطات علامات مجموعات الدراسة على المفاهيم التالية: الوحدة، الحرية، الاحتلال، الحكومة، والمعاهدة. وفي دراسة **الأشقر (1986)** بعنوان "درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي لمجموعة من القيم الاجتماعية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تمثل الطلبة لمفاهيم مثل النظام، الحرية، التعاون، تحمل المسؤولية، العدل، الأمانة، والصدق وغيرها. وسعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مستوى تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة عمان لمجموعة القيم المذكورة؟

- هل تختلف درجة تمثل الطلبة باختلاف جنسهم ومستوى تعليم والديهم، وتحصيلهم الأكاديمي، ونوع دراستهم؟

وقد استخدم الباحث عينة مكونة من (1000) طالب وطالبة من المدارس الحكومية في عمان. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (75٪) من عينة الذكور والإناث قد تمثلوا بأكثر من نصف القيم التي تناولتها الدراسة وهي: النظام، التعاون، الأمانة، تحمل المسؤولية، العدل والتفكير العلمي، أما بقية القيم التي لم يتمثلها الطلبة فهي: الصدق، الحرية، الثقة بالنفس والصبر. ومن خلال استعراض ومناقشة الباحث لنتائج الدراسة تبين أن أبرز قيمتين قد تم تمثلهما من قبل الطلبة هما الأمانة والنظام، وأقل قيمتين هما الحرية والثقة بالنفس وقد يعود ذلك لدور أنماط التنشئة الاجتماعية. كما أظهرت نتيجة التحليل أن المتغيرات الأخرى كالتحصيل الأكاديمي، والتخصص الدراسي ومستوى تعليم الأهل ومهنة الأب ليس لها تأثير واضح على درجة تمثل الطلبة للقيم الاجتماعية قيد الدراسة، إلا متغير الجنس فقد كان مقدار التمثل بشكل مؤثّر لصالح الإناث.

أما دراسة الشيخ والخطيب **(1986)** حول "دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها"، اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (594) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة من سبعة كليات في الجامعة الأردنية. وكانت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في السنة الأولى والرابعة على سبعة اتجاهات من اصل تسعة عشر من اتجاهات الحداثة (الانتماء، والمواطنة، القرابة والعائلة، حقوق المرأة، والمشاركة العامة)، وقد أظهرت النتائج أن انخفاض طلبة السنة الرابعة عن طلبة السنة الأولى باستثناء حالة واحدة هي طلبة كلية الشريعة على اتجاه الانتماء القومي. وقد أظهرت الدراسة أن الخبرة الجامعية ذات المساهمة الحقيقة في تنمية اتجاهات الحداثة لم تظهر إلا في الكليات العلمية مثل كلية الطب والهندسة والزراعة والعلوم.

وفي دراسة الشوارب **(2003)** حول "تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين

وعلاقته ببعض المتغيرات"، فقد اختار الباحث عينة مؤلفة من (1200) طالب وطالبة من طلبة صفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الأولى مطورا أداة قياس معدة لذلك. وقد أظهرت النتائج بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير الصف على تطور مفهوم السلطة لصالح الصف الخامس مقارنة بالصفين السابع والتاسع، ولصالح السابع مقارنة بالصف التاسع، كما وأظهرت نتائج التحليل أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية على تطور مفاهيم السلطة بين مستوى متغير الجنس لصالح الذكور. ومن النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة في تطور مفهوم السلطة تعزى لمتغيرات الترتيب الولادي والتحصيل الدراسي وأنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء. وأمّا بخصوص التفاعلات الثنائية فقد وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة بين مستويات متغير الصف من جهة ومستويات متغير الجنس والتحصيل الدراسي وأنماط التنشئة كما يدركها الأبناء من جهة أخرى على تطور مفهوم السلطة عند الطلبة.

كما قامت **شويحات (2003)** بإجراء دراسة حول "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر كل من المتغيرات التالية في درجة التمثل تلك وهي: جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، نوع المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة التي يدرس فيها، مستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (1866) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة من مجتمع الدراسة المكون من (18644) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62٪) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الايجابي الذي حدد نسبة (77٪) فما فوق. وفي ضوء مواقف أفراد العينة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبه تعادل (70 ٪) في حين أظهرت النتائج ان المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، المشاركة، التضامن، الواجبات، المساواة، الانتماء، والاعتزاز

حصلت على نسبة مئوية (66، 4٪)، (65٪)، (65 ٪)، (64، 6 ٪)، (64، 4 ٪)، (63، 3 ٪)، (62، 3٪) على التوالى، وعليه كانت مواقف أفراد العينة نحو القضايا الأكبر إلحاحا أكثر ايجابية نحو الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات الخاصة للصالح العام والاعتزاز بالعلم الأردني والالتزام بدفع الضرائب، وعدم التعصب الإقليمي، والمشاركة في الانتخابات النيابية. وهناك كان من المواقف السلبية اتجاه كل من الالتزام بالقانون ومحاربة الرشوة، والقتال دفاعا عن أرض الوطن، واحترام مواعيد العمل، والتقيد بنظام السير، والمطالبة بحق الميراث. ومن ناحية أخرى لم يحدد الطلبة مواقفهم اتجاه قضايا المواطنة والمتعلقة بالمساواة أمام القانون، والمحافظة على المخزون المائي، والمشاركة في برامج خدمة المجتمع، والترويج للاماكن السياحية، ومساعدة الفقراء، والمشاركة في الأحزاب، والتسامح الديني والعرقي وتكافؤ الفرص، والمساواة بين الجنسين، والصالح الوطني لاختيار المرشح النيابي. وبيّنت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعا لجميع المتغيرات لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آبائهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بيّنت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وهناك فروقا لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة. وفي دراسة **أبو نعير (2005)** فقد هدفت إلى معرفة واقع التنمية السياسية في المدارس الثانوية الأردنية ودرجة تمثل الطلبة لمفاهيمها، فقد تم اختيار عينة من (3114) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثاني ثانوي، وذلك لمعرفة أثر متغيرات الدراسة: الجنس، مكان الإقامة، ومستوى تعليم الوالدين، والوضع الاقتصادي للطالب، على درجة تمثلهم لمفهوم التنمية السياسية.وقد تم إعداد مقياس مكون من (52) فقرة عولجت المعلومات فيها باستخدام المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، تم استخدام اختبار T- test)) واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن طلبة المدارس الثانوية يتمتعون بدرجة مرتفعة من الوعي وبنسبة (7، 80 ٪) من مفهوم التنمية السياسية وأهدافها ومواد الدستور الأردني وصفات المواطن الصالح ودور كل من المعلم والمنهاج والمدرسة في التنمية السياسية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية تعزى للجنس ولصالح الذكور ومكان إقامة الطالب لصالح الطلبة المقيمين في المدينة، والوضع الاقتصادي للأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع ومستوى تعليم الأب لصالح الذين مستواهم التعليمي أعلى من الابتدائي ومستوى تعليم ألام لصالح اللواتي مستواهن التعليمي أعلى من الثانوي.

ومن خلال استعراض الدراسات المحلية تبين أنها لم تتعرض لمفهوم الانتماء بمعناه الحقيقي، بل تعرضت لبعد واحد أو أكثر من أبعاد الانتماء بطريقة غير مباشرة. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في المنهجية المستخدمة من خلال المتغيرات التي تم التطرق اليها مثل متغير الصف والجنس ومكان الاقامة للفئات العمرية المختلفة في المدارس والجامعات الأردنية، وكذلك في طريقة المعالجة وأسلوب التحليل.

الدراسات العربية:

من الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الانتماء:

دراسة محمود (1991) بعنوان "الشخصية بين الفرد والانتماء" والتي بحثت في تطور السلوك الإنتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المجالات التي يستقي منها الطفل أبعاد انتمائه، وعلى تطور السلوك الانتمائي لديه، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الإشاعات التي يحققها الانتماء للطفل على المستوى الاجتماعي والنفسي، وكانت أدوات الدراسة المقابلة المقننة وغير المقننة مع أفراد العينة والتي بلغت 90 تلميذ من فصول الصف الثالث

الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي و30 فرداً من المهتمين بالمجال التربوي منهم بعض الأمهات والأباء، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق في درجة تطور السلوك الإنتمائي بين الأطفال لصالح الصفوف العليا دراسياً والأكبر عمراً وأن المجالات التي يستقي منها الطفل قيم انتمائه هي الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام.

وفي دراسة مرزوق **(1992)** بعنوان "تغير درجة الإنتماء للوالدين والمدرسة والأقران في ضوء اختلاف الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي"، وقد هدفت إلى التحقق من بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة من خلال إضافة بعض المتغيرات المستقلة التي قد يكون لها علاقة بمستوى الإنتماء مثل الجنس، الصف الدراسي، القدرة على التحصيل. وكان حجم العينة (265) طالب وطالبه للمرحلة الإعدادية والثانوية من إدارة شرق اسكندرية التعليمية لأعمار زمنية من 11 ـ 16 سنة للطلبة والطالبات ذوي قدرة تحصيلية مرتفعة وقدرة تحصيلية منخفضة. وقد استخدم أدوات من أهمها قائمة من 15 بند لقياس الإنتماء من إعداد الباحث توصلت إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعي التحصيل وبين الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي في درجات الانتماء للوالدين، وان البنات أكثر إيجابية فيما يتصل بالانتماء للأقران والمدرسة من البنين بينما البنين أكثر إيجابية بشان الانتماء للوالدين. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي في الانتماء للمدرسة عكس الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي غير المنتمين لمدرستهم وأقرانهم.

وفي دراسة حسين **(1994)** عن الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. وكان حجم عينة الدراسة (300) تلميذا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي من ذوي التحصيل (مرتفع ـ منخفض) وتم توزيعهم إلى ذكور وإناث من مدارس (حكومية ـ خاصة).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في درجة الانتماء المدرسي لصالح ذوي التحصيل المرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في درجة الضغوط النفسية لصالح التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض.

أما دراسة **فايز (1994)** بخصوص العلاقة بين الإحساس بالاغتراب والانتماء للوطن، فقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن لدى طلاب المدارس الثانوية والتعرف على دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين الذكور والإناث. وكانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الأجنبية والحكومية لصالح المدارس الأجنبية على مقياس الشعور بالاغتراب.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المدارس الأجنبية والحكومية على مقياس الانتماء للوطن بأبعاده المختلفة.

وفي دراسة **الطوخي (1999)** حول "دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري"، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال المصرية في التنشئة السياسية للطفل المصري من حيث إكسابه المعلومات والقيم والمهارات، وقد تم استخدام تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون مجلات الأطفال وقد تم تحليل مجلتي سمير وعلاء الدين، وكانت أهم نتائج الدراسة: جاءت الألغاز في مقدمة الموضوعات التي يقبل أفراد العينة على قراءتها في المجلة، تليها القصص والحكايات، ثم الموضوعات الدينية، ثم الموضوعات السياسية، ويعتبر الانتماء والولاء للوطن من أهم القيم السياسية التي تبثها مؤسسات المجتمع المختلفة لدى الأطفال حيث أدرك الأطفال أهمية الانتماء والولاء لمصر، ثم الانتماء للهوية الدينية وأخيراً الانتماء للأمة العربية.

وفي دراسة خضر (2000) عن "دور التعليم في تعزيز الانتماء"، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في تعزيز الانتماء للوطن، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياسين وهما مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ومقياس الموقف من الانتماء وقد طبق المقياسين على عينة قوامها 615 تلميذا وتلميذة موزعة بين التعليم الحكومي ويبلغ (333) والتعليم الخاص (196) والتعليم الأزهري (186)، وكانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على المقياسين، ففي حين ظهر بعد الالتزام كاتجاه إيجابي لدى التلاميذ لصالح التعليم الحكومي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وقد ظهر كسلوك يعبّر عنه لفظياً لصالح تلاميذ المدارس الخاصة على مقياس الموقف من الانتماء.
- وجود فروق غير دالة إحصائيا في بعد الديمقراطية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص.

أما دراسة السقا (2000) بعنوان "الانتماء الأسري ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الاعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات"، فقد هدفت لمعرفة العلاقة بين الانتماء الأسرى ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات (دراسة وصفية مقارنه) وتكونت عينة الدراسة من 24 طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الإعدادي من مدارس حكومية ذات مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض ومرتفع وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة كمقياس الانتماء للأسرة الصغيرة ومقياس تعزيز المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية. وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله ما بين مستوى الانتماء ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. كما لم يجد الباحث فروق داله إحصائيا بين انتماء الأسرة والتحصيل الدراسي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. وقد وجد الباحث فروق

داله إحصائيا بين مستوى الانتماء الأسرى بين إناث وذكور تلاميذ المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. كما لم يجد فروق داله إحصائيا بين مستويات التحصيل وبين مستويات الانتماء الأسرى لتلاميذ المرحلة الإعدادية القادمين من مستويات اجتماعية اقتصادية مرتفعة ـ منخفضة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

وفي دراسة **فهمي (2001)** عن العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني، فقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور طريقة العمل مع الجماعات في دعم المشاركة الاجتماعية والسياسية والهوية الثقافية لدى الشباب، وقد قام الباحث بإعداد استمارة مقابلة لجمع بيانات أولية، كما قام الباحث بتطبيق مقياس الانتماء للوطن على ثلاثين عضوا من الشباب الذكور والإناث، وكانت أهم نتائج الدراسة ضعف مشاركة الشباب في مشروعات الخدمة العامة، وضعف الثقافة السياسية للشباب، وفقدان الثقة في قيادات المجتمع، ثم ضعف الثقافة الوطنية مع تشوش المعارف والمعلومات الدينية مع الاهتمام بالأغاني والأفلام والملابس.

لقد أظهرت الدراسات العربية غزارة ما كتب عن الانتماء من حيث أنواعة: الأسري، والمدرسي، والانتماء للوطن، وكذلك علاقته بكثير من المتغيرات ولفئات عمرية مختلفة وبيان تأثير نوعية التعليم، عام أو خاص، وبحثت هذه الدراسات في صميم المفهوم، وتوضيح الوسائل الداعمة له من خلال كثير من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، ودور المجلات في التنشئة السياسية والاجتماعية، وكذلك التركيز على دور الإذاعة في تكريس هذا المفهوم، وهذا ما لم يرد ذكره على وجه الخصوص في الدراسات المحلية.

الدراسات الأجنبية:

ومن الدراسات الأجنبية التي ساهمت في بحث مفهوم الانتماء:

دراسة جوزيف (Joseph,1980) بعنوان "فحص وتطوير نموذج لتدريس مجموعة المفاهيم المتعلقة بالقانون لطلبة الصف السادس الابتدائي". وقد هدفت الدراسة إلى

اختبار وتطوير مجموعة من مفاهيم الحرية والمساواة والتربية الوطنية، ومعرفة ما إذا كان باستطاعة طلبة هذا المستوى أن يدركوا مثل هذه المفاهيم. وقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- هل يمكن تطوير المفاهيم الواردة بمنهاج الصف السادس والمتعلقة بالقانون ثم دمجها في البناء المعرفي و القيمي والأخلاقي عند الطلبة؟
- وهل يمكن لطلبة هذا المستوى أن يدركوا مفاهيم الحرية و العدالة والمساواة؟
- وقد تألفت العينة من صفين المنطقة الحضرية و الريفية بواقع صف لكل منطقة للمشاركة في دراسة وحدة متكاملة مدة 8 أسابيع خصصت لتدريس المفاهيم الثلاث: الحرية، العدالة، والمساواة، وقد أظهرت النتائج أن طلبة هذا المستوى يمكنهم الاستفادة من تعلمهم لهذه المفاهيم وهي ضرورية ويجب التأكيد عليها في وضع منهاج التربية الوطنية لهذه الصفوف.

دراسة موهنس (Mohans, 1984) حول ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية والانتماء، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في مستوى الانتماء لدى الطلاب الذين يمارسون أنشطة اجتماعية وسياسية والذين لا يمارسون أنشطة اجتماعية، وكانت عينة الدراسة 264 تلميذا وتلميذة مقسمين على أربعة مدارس تتراوح أعمارهم بين 14 ـ 16 سنة، وكان عدد الذكور 164 وعدد الإناث 100، وكانت أدوات الدراسة ومقياس الانتماء من إعداد الباحث واستفتاء مفتوح عن ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية، وكان من أهم النتائج وجود علاقة موجبة بين الانتماء وممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية بالنسبة للتلاميذ.

وكذلك أجرى كراج (Crag , 1987) دراسة حول الدافعية للانتماء فقد هدفت الدراسة الى معرفة دافعية الانتماء، إذ كانت أدوات الدراسة إعداد مقياس

دافعية الانتماء من إعداد الباحث ثم عمل مقابلة، وكانت عينة الدراسة قوامها 219 فردا قسمها الباحث الى مجموعتين المجموعة الأولى 100من الذكور والمجموعة الثانية 119 من الإناث وكانت هذه العينة من طلاب الجامعة، وكانت أهم نتائج الدراسة: ان هناك ارتباط قويا بين المشاركة الوجدانية ودرجة السعادة والحافز الى الراحة وكذلك الاتصال الاجتماعي بالآخرين وتزيد من دافعية انتمائهم.

أما دراسة جوني وجوفيري (Jony & Jovery, 1995) فقد هدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء، كما وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية على إحساس الطلاب بالانتماء وهي: الطبقات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار السلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذه العوامل الخمس في المدارس العليا، أما في المدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائيا بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي.

وفي دراسة روبرتا (Robrta, 1997) حول الانتماء في فصول المدارس المتوسطة والعليا، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الانتماء من خلال دراسة تفصيلية لمفهوم الانتماء عن طريق استخدام المقابلات والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس متوسطة (إعدادية) وآخرين بمدارس عليا (ثانوية) والذين من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إيجابية الطالب تتوقف على التئامه وتفاعله مع عشيرة أو صحبة أو رفقة، ونجد أن واحدا من (6) طلاب فقط غير قادر على التفاعل مع صديق أو الآخرين.

والفكرة الرئيسية التي ظهرت للباحث من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية أنها أظهرت أن هنالك منهجية واضحة في معالجتها لمفهوم الانتماء.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- لقد استفاد الباحث بعد الإطلاع على العديد من الدراسات المحلية والعربية والعالمية في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، حيث تناولت الدراسة مشكلة بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة.
- كان من الملاحظ ندرة البحوث في مجال الدراسة الحالية، فالدراسات السابقة وبالأخص العربية منها تناولت الانتماء من نواحي مختلفة بعيده عن مجال هذه الدراسة مثل علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ودور التعليم في الانتماء للوطن والعمل مع الجماعات ودورها في تدعيم الانتماء الوطني في ظل العولمة، وقد استخدمت هذه الدراسات أدوات مختلفة من المقاييس وتحليل المحتوى والاستبانات.
- لا تتلاءم المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة مع طبيعة الدراسة الحالية، ولم تتناول الفئات العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية؛ ولهذا قام الباحث ببناء مقياس خاص لأبعاد الانتماء، وتم اختيار المرحلة العمرية والعينة المناسبة.
- يمكن أن نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن كل دراسة من هذه الدراسات قد تناولت بعدا واحدا أو أكثر من أبعاد الانتماء وتم التعرض له بطريقة غير مباشرة.
- لم يجد الباحث دراسة واحدة تناولت مفهوم الانتماء بإبعاده المختلفة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في الصفوف: السادس، الثامن، والعاشر الأساسي التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة - عمان، وهي المدارس الحكومية التي تتبع للمديريات التالية: عمان الأولى، عمان الثانية، عمان الثالثة، عمان الرابعة، والمدارس الخاصة التي تتبع مديرية التعليم الخاص والموضحة في خلاصة التقرير الإحصائي التربوي في وزارة التربية والتعليم لعام 2004/2003.

وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (101783) طالبا وطالبة موزعين حسب الجنس والصف ومكان الإقامة في المديريات الخمسة، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية ومكان الإقامة والصف والجنس

مكان	مدينة									قرية								
الصف	السادس			الثامن			العاشر			السادس			الثامن			العاشر		
الجنس	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ
عمان الأولى	3523	3454	-	3594	3790	-	3221	3218	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عمان الثانية	2157	2250	-	2525	2511	-	2359	2635	-	686	925	-	653	839	-	863	754	-
عمان الثالثة	462	502	-	485	467	-	424 .1	495	-	852	790	7	799	692 .2	3	706	593	-
عمان الرابعة	4627	4536	-	4920	5077	-	3665	4617	-	907	1768	-	681	1127	-	980	860	-
التعليم الخاص	1238	632	6898	1550	727	4074	1487	801	3316	9	13	-	15	4	-	-	-	-
المجموع	12007	11374	6898	13074	12572	4074	11156	11766	3316	2454	3496	7	2148	2682	3	2549	2207	-
المجموع العام	30279			29720			26238			5957			4833			4756		
المجموع	86257									15546								
المجموع الكلي العام	101783																	

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (2035) طالباً وطالبة، منها (1724) طالباً وطالبة بقيمون في المدن و (311) طالباً وطالبة في القرى، أي ما يعادل (2٪) من مجموع طلبة مجتمع الدراسة الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الأساسية في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة - عمان، وذلك لضمان التمثيل الكافي لمجتمع الدراسة. ولقد جرى اختيار عينة الدراسة العشوائية وفق الخطوات التالية:

1- تم حصر المدارس الأساسية (الحكومية والخاصة) التي تضم الطلبة من الصفوف (السادس، الثامن، والعاشر) الأساسي في المديريات الخمس التابعة لمحافظة العاصمة - عمان، والتي تشمل مدارس البنين والاناث والمدارس المختلطة سواء في المدن أو القرى.

2- تم اختيار (44) مدرسة بشكل عشوائي من بين المدارس الاساسية التي شملها مجتمع الدراسة، منها (36) مدرسة في المدن و (8) مدارس في القرى، بحيث روعي تمثيلها لمتغيرات الدراسة: الجنس، الصف، ومكان الاقامة. ويبين الجدول (2) توزيع المدارس التي تم اختيارها تبعاً لجنس الطلبة ومكان الاقامة، كما يبين الملحق (1) قائمة بأسماء هذه المدارس.

الجدول (2)

توزيع المدارس على مديريات التربية والتعليم تبعا لجنس الطلبة ومكان الاقامة

المديرية	مدينة			قرية		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
عمان الأولى	4	4	8	-	-	-
عمان الثانية	4	4	8	1	1	2
عمان الثالثة	1	1	2	1	1	2
عمان الرابعة	5	5	10	2	2	4
التعليم الخاص	4	4	8	-	-	-
المجموع	18	18	36	4	4	8
المجموع العام	44					

كما يبين الجدول (3) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة ونسبهم المئوية.

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير (الصف والجنس وقطاع التعليم ومكان الإقامة) ونسبهم المئوية

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
الصفوف	سادس	725	٪35.63
	ثامن	691	٪33.96
	عاشر	619	٪30.41
الجنس	ذكور	868	٪42.66
	إناث	882	٪43.34
	مختلط	285	٪14.00
قطاع التعليم	حكومية	1620	٪79.61
	خاصة	415	٪20.39
مكان الإقامة	مدينة	1724	٪84.72
	قرية	311	٪15.28

3- بعد اختيار المدارس التي شملتها الدراسة من بين المدارس الأساسية الموجودة في مجتمع الدراسة، تم تحديد الطلبة من الصفوف: السادس، الثامن، والعاشر الأساسي في كل مدرسة من المدارس المسحوبة من مجتمع الدراسة وانتقاء ما بين (9 – 24) طالباً وطالبة بشكل عشوائي وذلك لضرورة مراعاة تطابق اعداد الطلبة من كل مدرسة مع النسبة المقررة لها في كل مديرية، وبهذا تم الحصول على عينة عشوائية تتكون من (1724) طالب وطالبة من المدن و (311) طالب وطالبة من القرى،

يمثلون في مجموعهم طلبة المدارس الاساسية في محافظة العاصمة - عمان.

و يبين الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والصف ومكان الإقامة.

الجدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية ومكان الاقامة والصف والجنس

مكان الإقامة	مدينة									قرية								
الصف	السادس			الثامن			العاشر			السادس			الثامن			العاشر		
الجنس	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ	ذ	ث	خ
عمان الأولى	70	69	-	72	76	-	64	64	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عمان الثانية	43	45	-	51	50	-	47	53	-	14	19	-	13	17	-	17	15	-
عمان الثالثة	9	10	-	9	9	-	9	10	-	17	16	-	16	14	-	14	12	-
عمان الرابعة	93	91	-	98	101	-	73	92	-	18	35	-	14	23	-	20	17	-
التربية والتعليم الخاص	25	13	138	31	15	81	30	16	66	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	240	228	138	262	251	81	223	235	66	49	70	0	43	54	0	51	44	0
	606			594			524			119			97			95		
المجموع	1724									311								
المجموع الكلي العام	2035																	

4- وبعد أن تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة المختارة والبالغ عددها (2035) طالباً وطالبة، استرد من هذه الاستبانات (2005) استبانة، أي ما نسبته (98.5٪)، وبعد تدقيق الاستبانات المستردة تم استبعاد (59) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الاحصائي؛ وبذلك يكون مجموع عينة الدراسة القابلة للتحليل (1946) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (95.6٪) من عينة الدراسة المختارة.

الخصائص الديموغرافية:

تم تحليل البيانات للتوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة حيث احتسبت التكرارات والنسب المئوية للخصائص موزعة حسب الفئات المصنفة لها في الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

1- الصف: ويبين الجدول (5) ذلك.

جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف

الصف	التكرار	النسبة المئوية
سادس	579	٪29.8
ثامن	662	٪34
عاشر	705	٪36.2
المجموع	1946	٪100

يبين الجدول أعلاه أن الاتجاه في متغير الصف كان لصالح طلبة الصف العاشر حيث بلغ عددهم (705) فرداً وبنسبة مقدارها (36.2٪)، ثم تلتها نسبة طلبة الصف الثامن التي بلغت (34٪)، وأخيرا جاءت نسبة طلبة الصف السادس في المرتبة الأخيرة حيث بلغت (29.8٪).

2- الجنس: ويبين الجدول (6) ذلك.

الجدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1008	٪51.8
انثى	938	٪48.2
المجموع	1946	٪100

يبين الجدول أعلاه أن الاتجاه في متغير الجنس كان لصالح الذكور حيث بلغ عددهم (1008) فرداً وبنسبة مقدارها (51.8٪) في مقابل (48.2٪) من الاناث.

3- قطاع التعليم: ويبين الجدول (7) ذلك.

الجدول (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قطاع التعليم

قطاع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	1342	٪68
مدرسة خاصة	622	٪32
المجموع	1946	٪100

يشير الجدول أعلاه إلى أن الاتجاه في متغير المدرسة كان لصالح طلبة المدارس الحكومية حيث بلغ عددهم (1342) فرداً وبنسبة مقدارها (68٪) في مقابل (32٪) من طلبة المدارس الخاصة.

مكان الاقامة: ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الاقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	1578	٪81.1
قرية	368	٪18.9
المجموع	1946	٪100

يبين الجدول أعلاه أن الاتجاه في متغير مكان الاقامة كان لصالح الطلبة المقيمين في المدن حيث بلغت نسبتهم (٪81.1) في مقابل (٪18.9) من الطلبة المقيمين في القرية.

أداة الدراسة:

أولاً: تحديد الاطار المفاهيمي للانتماء

قام الباحث لأغراض هذه الدراسة بتحديد (8) ثمانية أبعاد وذلك لأهميتها وملائمتها للبيئة الأردنية، وكذلك كونها شاملة لبناء أداة لقياس الانتماء في المدارس الأساسية الاردنية وهي:

الحقوق، والواجبات، والمشاركة، والتميز، واحترام القانون، والعدالة، والحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية، حيث تم انتقائها من نظرية ماسلو في الدافعية. وقد توافق جزء كبير من هذه الأبعاد مع مجموعة الأبعاد التي تم رصدها من خلال استبانة التقرير الذاتي لتحديد أبعاد الانتماء، والتي وزعت على عينة عشوائية مكونة من (150) طالب وطالبة من طلبة صفوف السادس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية والخاصة التي تم انتقائها عشوائيا من ضمن المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة - عمان. انظر الملحق (2)، حيث أجابت على الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالإنتماء؟

- ما أبعاد الانتماء؟
- ما العناصر الدالة عليه؟

ثانياً: تصميم الأداة

لقد صيغت فقرات أداة الدراسة على شكل مواقف حياتية تم طرحها على الطلبة قيد الدراسة والتي يمكن أن يمارسها الطالب يومياً او متوقع أن يواجهها مستقبلاً. وقد تم بناء (40) موقفاً بواقع (5) مواقف لكل بعد من أبعاد الانتماء، وقد تم تخصيص ثلاثة بدائل (لكل موقف)، بحيث يختار الطالب:

البديل الأول (معبّر بدرجة عالية) عن الاستجابة الايجابية للمفهوم وخصص له (3) درجات، وبذلك تكون علامة الطالب عند اجابته ايجابياً على جميع الفقرات (120) علامة.

البديل الثاني (معبّر بدرجة محايدة) عن الاستجابه الحيادية للمفهوم وخصص له (2) درجتان، وبذلك تكون علامة الطالب عند اجابته ايجابياً على جميع الفقرات (80) علامة.

البديل الثالث (معبّر بدرجة متدنية) عن الاستجابه السلبية للمفهوم وخصص لها درجة واحدة، وبذلك تكون علامة الطالب عند اجابته ايجابياً على جميع الفقرات (40) علامة، وبالتالي تتراوح علامة أي طالب ما بين (40 ـ 120) على مقياس أبعاد الانتماء.

فالمواقف المصممة (1، 2، 3، 4، 5) تتعلق بمفهوم الحقوق، والمواقف (6، 7، 8، 9، 10) تتعلق بمفهوم الواجبات، والمواقف (11، 12، 13، 14، 15) تتعلق بمفهوم المشاركة، والمواقف (16، 17، 18، 19، 20) تتعلق بمفهوم التميّز، والمواقف (20، 21، 22، 23، 24، 25) تتعلق بمفهوم احترام القانون، والمواقف (26، 27، 28، 29، 30) تتعلق بمفهوم الحفاظ على الممتلكات، والمواقف

(31، 32، 33، 34، 35) تتعلق بمفهوم الالتزام بمبدأ العدالة، والمواقف (36، 37، 38، 39، 40) تتعلق بمفهوم العلاقات الاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: العوامل المستقلة

- الصف: سادس ـ ثامن ـ عاشر.
- الجنس: ذكر ـ انثى.
- قطاع التعليم: مدارس حكومية ـ مدارس خاصة.
- مكان الاقامة: المدينة ـ القرية.

ثانياً: العامل التابع

مفهوم الانتماء، ويتكون من (8) أبعاد هي:

- الحقوق.
- الواجبات.
- المشاركة.
- التميز.
- احترام القانون.
- الحفاظ على الممتلكات.
- التزام مبدأ العدالة.
- العلاقات الاجتماعية.

صدق أداة الدراسة:

- تم عرض مفاهيم الانتماء المختارة (الأبعاد الثمانية) على لجنة تحكيم مكونه من (13) محكماً ممن يعملون كأعضاء هيئة تدريس في الجامعة الاردنية وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، وذلك للوقوف على آرائهم

بخصوص فقرات الاستبانة من حيث صياغتها اللغوية، وملاءمتها لموضوع الدراسة ومدى وضوحها لطلبة المرحلة الاساسية.

- تم عرض صورة الاستبانه في صورتها الأولية بعد اكتمالها على لجنة التحكيم التي اعتمدت لتحكيم الإطار المفاهيمي للانتماء وذلك للتأكد من آرائهم بما هو مقبول إجرائيا لكل موقف من مواقف الاستبانة من الدراسة، ومدى ملاءمتها للبدائل المطروحة له من حيث المضمون والمعنى، وقيم البدائل بالدرجات، وقد تم تخصيص مكان لكتابة ملاحظات المحكمين من تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات لتكون اكثر دقّةً وتمثيلاً للمعنى الممكن إيصاله للطلبة المفحوصين، ويبين الملحق (4) نموذج لجنة تحكيم أداة القياس.
- تم في هذه المرحلة انتقاء فقرات الصورة الأولية للاستبانة على ضوء ما تجمع لدى الباحث من ملاحظات وآراء المحكمين، حيث تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر بحيث تنسجم مع ملاحظاتهم. وفي ضوء ذلك تم اضافة بعض الفقرات بحيث اصبحت الاستبانه بصورتها النهائية، وكما هو مبين في الملحق (5).

ثبات أداة الدراسة:

أولاً: معامل الاستقرار

جرى تطبيق الاستبانه على عينة عشوائية مكونه من (200) طالب وطالبة موزعين على صفوف المرحلة الاساسية من خارج أفراد عينة الدراسة وذلك لاختيار مدى وضوح ما ورد في الفقرات من حيث مقروئيتها، ووضوح صياغتها اللغوية، وشمولها لجميع الابعاد، وتطبيقها وتصحيحها، وللتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معاملات الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test, Re-test) وبفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والثاني بهدف استخراج معامل ارتباط بيرسون فبلغ

(0.97) للاستبانة في جميع أبعادها. ويوضح جدول (9) قيم معاملات الثبات للأبعاد الثمانية.

جدول (9)

قيم معاملات الاستقرار للأبعاد الثمانية

الرقم	الأبعاد	قيمة معامل الاستقرار	عدد الفقرات
1	الحقوق	0.960	5
2	الواجبات	0.947	5
3	المشاركة	0.934	5
4	التميز	0.950	5
5	احترام القانون	0.958	5
6	الحفاظ على الممتلكات	0.870	5
7	التزام مبدأ العدالة	0.905	5
8	العلاقات الاجتماعية	0.915	5
	البعد الكلي	0.969	40

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي

تم احتساب معامل الثبات عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ـ الفا (Cronbach Alpha) للإتساق الداخلي وذلك لاختبار ثبات المقياس الداخلي للاستبانة بشكل عام وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كرونباخ ـ الفا للاستبانة بشكل عام (0.82).

الفصل الرابع
النتائج ومناقشتها والتوصيات

الفصل الرابع
النتائج ومناقشتها والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير أداة لاستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة، ومن ثم تمت إجراءات تصحيح الأداة وإدخال البيانات إلى الحاسب، وتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب للإجابة على أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: "ما مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية (السادس، الثامن، العاشر)؟"

وللاجابة على هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين على أبعاد الانتماء.

أولا: بعد الحقوق

يظهر الجدول (10) تحليل بعد **الحقوق** بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الأداء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

لقد كانت جميع فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد **الحقوق** على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (4، 5، 2) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الأداء ما بين (2.62 ـ 2.77)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (ايجابية) حول هذه الفقرات.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرتين (1، 3) حيث بلغ متوسط الأداء (2.37 ، 2.19) على التوالي، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هاتين الفقرتين.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء المفحوصين حول بعد الحقوق مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	تشاجر طالبان أحدهما ذو صله بأحد أعضاء الهيئة التدريسية " إذا طلب منك أن تكون حكما: أ- أقف مع صاحب الحق. ب- أقف حياديا تجاه المشكلة. ج- أحكم لمن له صله بالمعلم.	2.77	0.501
2	5	من حق المدرسة على الطالب عند عزف النشيد الوطني في طابور الصباح أن: أ- يتحدث مع زميله أثناء العزف. ب- يردد النشيد الوطني مع زملائه بكل اعتزاز. ج- يقف مستمعا لحظة العزف.	2.77	0.501
3	2	من الحقوق الأساسية للطالب على المدرسة أن: أ- ترك الطالب يفعل ما يرضي رغباته. ب- تهيئ له المناخ المدرسي الملائم. ج- تشركه في وضع الخطة السنوية المدرسية.	2.62	0.611
4	1	إذا تعرضت للإساءة من زملائك في المدرسة، فإنك تتصرف كالتالي: أ- تقوم بإبلاغ إدارة المدرسة.	2.37	0.892

		ب- تقوم بطلب المساعدة من أفراد أسرتك. ج- تقوم بالرد عليهم مباشرة.		
5	3	**من حق الطالب على المدرسة أن تعرّفه بحقوقه من خلال:** أ- تقديم تعليمات شفوية. ب- المناهج المدرسية. ج- تقديم تعليمات خطية وشفوية.	2.19	0.905

ثانياً: بعد الواجبات

يظهر الجدول (11) تحليل بعد الواجبات بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الأداء، ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

لقد كانت فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد الواجبات على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (7، 6، 8) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الأداء ما بين (2.65 ـ 2.82)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (ايجابية) حول هذه الفقرات.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرتين (9، 10) حيث بلغ متوسط الأداء (2.41) لكل منها، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هاتين الفقرتين.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاداء المفحوصين حول بعد الواجبات مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	7	أي الواجبات التالية أكثر إلحاحاً لتنفيذها مع بدء الاختبارات الفصلية؟ أ- التحضير والمراجعة والاستعداد للاختبار. ب- مساعدة الزملاء في المراجعة العامة. ج- مساعدة الأسرة في أعمالها.	2.82	0.473
2	6	إن مصدر الواجبات المفروضة عليك تجاه مدرستك: أ- الثقافة العامة. ب- العرف والعادة. ج- التعليمات والأنظمة المدرسية.	2.65	0608.
3	8	في حالة حدوث طارئ (حريق) في بيئتك فمن المسؤول تجاهه؟ أ- زملائك في المدرسة. ب- جهاز الدفاع المدني العام. ج- أفراد الأسرة والمجاورون.	2.65	0.562
4	9	أثناء عزف السلام الملكي في طابور المدرسة الصباحي لاحظت أحد زملائك لا مباليا فكيف تتصرف؟ أ- أطلب منه الالتزام من خلال إشارة معينه. ب- لا أبالي بذلك لأن ذلك ليس من اختصاصي. ج- أنتظر حتى الانتهاء من عزف السلام الملكي وأنصحه بالالتزام.	2.41	0.786
5	10	حضر إلى الأردن صديقٌ لك تعرفت إليه عن طريق الانترنت واتفقتما على قضاء السهرة في المنزل ومشاهدة فيلم فيديو وكان أمامك ثلاثة خيارات فقط فأيّها تختار؟ أ- فيلم عن أهم المواقع السياحية والأثرية في الأردن. ب- فيلم عاطفي. ج- فيلم وثائقي عن الحرب العالمية الأولى.	2.41	0.734

جدول (12)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاداء المفحوصين حول بعد المشاركة مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	11	إذا طلب منك التبرع من مصروفك الخاص لإحدى الأسر المحتاجة أ- لا أبدي اهتماماً بذلك. ب- أبادر بالتبرع مباشرة. ج- أقوم باستشارة الأهل.	2.70	0.550
2	13	إذا طلب منك المساهمة في إحدى المشروعات الوطنية فإنني: أ- أبادر بالمساهمة بجزء من مصروفي الخاص. ب- أساهم مقابل عائد شخصي. ج- لا أهتم بالأمر.	2.58	0.709
3	15	عندما تكون في مجموعة ما فإنك تشعر: أ- أنك تبذل جهداً في الانتماء إليها. ب- أنك لا تشعر بالانتماء إليها. ج- أنك تنتمي لها.	2.51	0.658
4	14	إذا طلبت وزارة التربية والتعليم منك المشاركة بمسابقات ثقافية فإجابتك: أ- ليس لدي الرغبة في ذلك. ب- أحرص على المشاركة لأهميتها في تنمية الجانب الثقافي ج- أنتبه إلى دروسي وواجباتي فقط.	2.47	0.720
5	12	إذا سئلت عن إمكانية مشاركتك في نظافة البيئة المحيطة للمدرسة فأي الإجابات التالية أقرب إلى موقفك من المشاركة: أ- مشاركتي مرهون بظروفي الخاصة. ب- ليس لدي نية للمشاركة. ج- مشاركتي مؤكدة بإذن الله .	2.46	0.714

ثالثاً: بعد المشاركة

يظهر الجدول (12) تحليل بعد المشاركة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الاداء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

لقد كانت فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد المشاركة على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (11، 13، 15) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الأداء ما بين (2.51- 2.70)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (ايجابية) حول هذه الفقرات.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرتين (14، 12) حيث بلغ متوسط الأداء (2.47، 2.46) على التوالي، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هاتين الفقرتين.

رابعاً: بعد التميّز

يظهر الجدول (13) تحليل بعد التميز بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الأداء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (13)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاراء المفحوصين حول بعد التميز مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	17	**حتى تتمكن من التميز والإبداع في مدرستك فإنك تعتمد على:** أ- تقليد الآخرين. ب- استقلال قدراتك ومواهبك والإطلاع على مستجدات العصر. ج- خبرات المدرس وأسلوبه.	2.66	0.575
2	18	**إذا عرض عليك ثلاثة أعمال فقط فإنك تختار العمل التالي:** أ- العمل الروتيني السهل. ب- العمل الصعب. ج- العمل الذي فيه تحدٍّ ويتطلب إبداعاً.	2.66	0.613
3	16	**من حقي على المدرسة أن تتيح لي فرصة التميز من خلال:** أ- منهاج يثير التفكير. ب- الاهتمام بالمظهر العام والهندام. ج- الطاعة العمياء للمسؤولين.	2.63	0.639
4	19	**افرض أن والدك المسؤول عن قبول الطلبة في المدرسة وأرسل له احد أصدقائه طالبا لقبوله مع بطاقة توصية. تفضّل أن يتم قبوله:** أ- يعتمد على معايير أكاديمية وسلوكية. ب- يعتمد على علاماته فقط . ج- قبوله مباشرةً.	2.50	0.735
5	20	**لو كنت مسؤولاً عن إدارة مدرسة ما وتم تبليغك ليلاً أنه دخل إليها أحد الخارجين عن القانون وأحدث تخريباً بالممتلكات فإن موقفك هو** أ- أنتظر حتى صباح اليوم التالي. ب- تفقّد المدرسة ومرافقها مع إبلاغ الجهات الأمنية. ج- الاتصال مع الجهات الأمنية.	2.43	0.659

لقد كانت فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد التميز على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (17، 18، 16، 19) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الأداء ما بين (2.50 ـ 2.66)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (ايجابية) حول هذه الفقرات.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرة (20) حيث بلغ متوسط الأداء (2.43)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرة.

خامساً: بعد احترام القانون

يظهر الجدول (14) تحليل بعد احترام القانون بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الأداء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء المفحوصين حول بعد احترام القانون مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	22	**التزام الطالب بالدوام المدرسي – يعني لك:** أ- دليل على احترام أنظمة المدرسة وقوانينها. ب- دليل على تعبئة وقت الفراغ للطالب. ج- دليل على إجبار الطالب على الدوام.	2.61	0.726
2	24	**أشعر أنني عضو مهم في مدرستي إذا:** أ- قمت بتطبيق القوانين التي تناسب مصلحتي. ب- قمت بإلقاء القاذورات في ساحات المدرسة. ج- التزمت بتعليمات الإدارة المدرسية.	2.58	0.651
3	25	**إذا طلب إليك المساعدة في زراعة حديقة المدرسة – برأيك هي:** أ- مسؤوليتك في جعل مدرستك خضراء. ب- مسؤولية وزارة التربية والتعليم. ج- مسؤولية أمانة عمان أو البلدية.	2.47	0.788
4	21	**تضع الدولة القوانين والأنظمة للأسباب التالية:** أ- للحد من التعبير عن الرأي. ب- لخدمة مصالح الحكومة. ج- ليعرف الفرد ما له وما عليه.	2.46	0.821
5	23	**الطالب الذي يخالف أنظمة وقوانين المدرسة يكون:** أ- التعاطف معه مفيد. ب- التعاطف معه مرفوض. ج- التعاطف معه مقبول.	2.21	0.843

لقد كانت فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد احترام القانون على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرتين (22، 24) قد جاءت بالمراتب الأولى وبلغ متوسط الأداء (2.58، 2.61)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (ايجابية) حول هاتين الفقرتين.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرات (25، 21، 23) حيث تراوح متوسط الآراء ما بين (2.21 ـ 2.46)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرات.

سادساً: بعد الحفاظ على الممتلكات

يظهر الجدول (15) تحليل بعد الحفاظ على الممتلكات بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الآراء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاراء المفحوصين حول بعد الحفاظ على الممتلكات مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	26	إذا شاهدت مجموعة من الطلبة تقوم بتكسير لمبات الغرف الصفية فموقفك من ذلك: أ- عدم الاكتراث بالأمر. ب- إبلاغ إدارة المدرسة. ج- تطلب منهم التوقف عن ذلك.	2.46	0.702
2	27	عند قيام المدرسة بأحد أيام النشاط المدرسي وذلك من خلال تنظيف البيئة المحيطة: أ- تنصح الطلبة بتنظيف البيئة. ب- تبدي عدم الاكتراث. ج- تظهر مساهمتك الفاعلة مع زملائك.	2.35	0.761
3	28	إذا رأيت زميلاً لك يعبث بالأثاث المدرسي فإنك: أ- تبلغ إدارة المدرسة. ب- تنصحه بترك العبث في الأثاث. ج- تتركه ولا تهتم بالأمر.	2.24	0.673
4	29	في حال رأيت مجموعة من الطلبة يعبثون بإحدى حاويات القمامة في الشارع العام يكون ردة فعلك: أ- توبيخهم وطردهم إذا كانوا أصغر سناً. ب- تبلغ أولياء أمورهم بتصرفهم. ج- تنصحهم وتوجههم بترك العبث.	2.11	0.683
5	30	إذا شاهدت أحد طلبة مدرستك يقوم بقطع أزهار الحديقة المدرسية: ت- تبين له مساوئ فعله. ث- تشرح له أهمية الحديقة الجمالية في المدرسة. ج- تبلغ إدارة المدرسة.	1.77	0.823

لقد كانت فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد الحفاظ على الممتلكات على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أكبر من (2)، باستثناء الفقرة (30) فقد كانت على درجة متدنية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أقل من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (26، 27، 28، 29) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الآراء ما بين (2.11- 2.46)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرات. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (30) حيث بلغ متوسط الآراء (1.77)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرة.

سابعاً: بعد التزام مبدأ العدالة

يظهر الجدول (16) تحليل بعد التزام مبدأ العدالة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الآراء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء المفحوصين حول بعد التزام مبدأ العدالة مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	31	في نهاية كل عام دراسي يتم توزيع الجوائز التقديرية في المدرسة على أساس: أ- الأكفاء والمتفوقون في النشاطات المختلفة. ب- الأذكياء. ت- الأقارب والمعارف.	2.46	0.665
2	35	إذا حدث شغب في شعبتك وطلب إليك توضيح الحقيقة عن المتسبب فإنك: أ- تغطي على المتسبب. ب- تبلغ عن المسبب الحقيقي. ج- يكون موقفك متناغم مع أصدقائك.	2.40	0.774
3	32	عند انتخاب أعضاء مجلس الطلبة يتم من خلال: أ- التعيين من قبل الإدارة. ب- انتخاب ديمقراطي حرّ لكلّ شعبة. ج- الطلبة المفوّضون أصحاب الجرأة والشجاعة.	2.34	0.775
4	34	إذا كنت متفوقاً في مجال أحد الألعاب الرياضية ولم يتم اختيارك ضمن فريق المدرسة: أ- تشتكي إلى إدارة المدرسة. ب- لا تهتم بالأمر. ج- تمتنع عن ممارسة النشاط المدرسي.	2.30	0.735
5	33	إذا فرض عليك جدول الدروس المدرسي، فأنك: أ- تعرض الأمر للمناقشة بين الطلاب ومربي الصف ب- لا تهتم بالأمر. ج- تطلب من الإدارة المدرسية إعادة التوزيع	2.10	0.610

لقد كانت جميع فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد التزام مبدأ العدالة على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أكبر من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (31، 35، 32، 34) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الآراء ما بين (2.30- 2.46)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرات.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (33) حيث بلغ متوسط الآراء (2.10)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرة.

ثامناً: بعد العلاقات الاجتماعية

يظهر الجدول (17) تحليل بعد العلاقات الاجتماعية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الآراء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (17)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء المفحوصين حول بعد العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازليا

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	38	عند التفكير بمشروع معيّن وترغب بتحقيقه تعمل على: أ- تحقيقه فردياً لأنك صاحب الفكرة ومقتدر. ب- التعاون بين الطلاب والمعلم المشرف والإدارة المدرسية. ج- تحقيقه من خلال التعاون مع الآخرين خارج إطار المدرسة.	2.43	0.791
2	39	إذا أحببت أن تعطي صورة مشرقة حقيقية عن مدرستك، فإنك تحقق ذلك من خلال: أ- توزيع منشورات. ب- تحقيق صحفي مدرسي. ج- الاذاعة المدرسية.	2.27	0.833
3	40	إذا تم اختيارك رئيسا لإحدى لجان المدرسة، فإنك: أ- تختار أعضاء اللجنة من مستويات مختلفة. ب- تختار أعضاء اللجنة من الطلبة الأذكياء. ج- تختار أعضاء اللجنة من زملائك المقربين.	2.21	0.743
4	37	عند التخطيط لرحلة مدرسية ترفيهية قصيرة، فإنك تختار المشاركين على أساس: أ- الانسجام. ب- الصداقة. ج- الشلة.	2.08	0.757
5	36	تفاجأت بمشاجرة بين مجموعة من طلاب شعبتك سيكون تصرفك: أ- أن تفصل بينهم وتبين لهم العواقب والنتائج السلبية. ب- أن تشارك بالمشاجرة للوقوف مع أصدقائك المقربين. ج- أن تتصل بإدارة المدرسة لاتخاذ ما يلزم.	2.03	0.683

لقد كانت جميع فقرات الاستبانة المتعلقة ببعد العلاقات الاجتماعية على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أكبر من (2)، ويشير الجدول أيضا أن قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل فقرات البعد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الفقرات (38، 39، 40) قد جاءت بالمراتب الأولى وتراوح متوسط الآراء ما بين (2.21- 2.43)، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هذه الفقرات.

وفي المراتب الأخيرة جاءت الفقرتين (37، 36) حيث بلغ متوسط الآراء (2.08، 2.03) على التوالي، كما كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى استجابة (محايدة) حول هاتين الفقرتين.

تاسعاً: مقارنة أبعاد الدراسة

يظهر الجدول (18) مقارنة أبعاد الدراسة حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المفحوصين، وقد تم ترتيبها تنازلياً من حيث أكثرها تطوراً استناداً لمتوسط الآراء ومن خلال الجدول يمكن أن نستدل على ما يلي:

جدول (18)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء المفحوصين حول أبعاد الدراسة مرتبة تنازليا

المرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الواجبات	2.59	0.353
2	التميز	2.58	0.379
3	المشاركة	2.55	0.409
4	الحقوق	2.54	0.354
5	احترام القانون	2.47	0.440
6	التزام مبدأ العدالة	2.32	0.375
7	العلاقات الاجتماعية	2.20	0.435
8	الحفاظ على الممتلكات	2.19	0.408
البعد الكلي		2.43	0.247

لقد كانت أبعاد الدراسة على درجة عالية من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (2)، كما كانت قيم الانحراف المعياري معتدلة نسبيا على كل الأبعاد.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن بعد الواجبات قد جاء بالمرتبة الأولى وكان متوسط الآراء (2.59).

وفي المرتبة الثانية والثالثة جاء بعدي التميز والمشاركة، وكان متوسط الآراء (2.58، 2.55) على التوالي. كما جاء بعد الحقوق في المرتبة الرابعة، وكان متوسط الآراء (2.54).

كما جاء بعد احترام القانون في المرتبة الخامسة، وكان متوسط الآراء (2.47)، وأخيرا جاءت الأبعاد: الالتزام بمبدأ العدالة والعلاقات الاجتماعية والحفاظ على الممتلكات في المرتبة الأخيرة، وتراوح متوسط الآراء ما بين (2.19 ـ 2.32).

عاشراً: اختبار (ت) للعينات المستقلة

وللاجابة عن السؤال الأول بشكل أكثر تحديداً، فقد تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample t-test) بالنسبة للوسط الفرضي المعتمد (2) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، ويبين الجدول (19) ذلك.

الجدول (19)

نتائج اختبار (ت One-Sample t-test)

الأبعاد	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الواجبات	67.838	1944	0.000
التميز	73.213	1944	0.000
المشاركة	60.028	1944	0.000
الحقوق	67.240	1944	0.000
احترام القانون	46.727	1944	0.000
التزام مبدأ العدالة	20.257	1944	0.000
العلاقات الاجتماعية	37.874	1944	0.000
الحفاظ على الممتلكات	20.791	1944	0.000
1. البعد الكلي	76.683	1944	0.000

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لكل بعد وللبعد الكلي حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبالتالي فإن هناك تطور في مفهوم الانتماء لدى أفراد عينة الدراسة لكل بعد وللبعد الكلي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة (ما مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية (السادس، الثامن، العاشر)؟):

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (18) أن المتوسطات الحسابية لمواقف طلبة المرحلة الأساسية تجاه تطور مفهوم الانتماء قد تراوحت بين (2.19) في حدها الأدنى و (2.59) في حدها الأعلى، وبوزن نسبي من (73 ٪ ـ 86.33 ٪)، وبينت النتائج أيضا أن المتوسط الحسابي لمواقف أفراد عينة الدراسة تجاه أبعاد مفهوم الانتماء مجتمعة تساوي (2.43)، وقد كانت مواقفهم (معبّرة بدرجة حيادية) وبوزن نسبي يساوي (81 ٪)، ووفقاً لمعايير الدراسة فإن مستوى التطور لأبعاد الانتماء يكون إيجابياً كون معدل الاستجابة الكلية قد تجاوز النقطة الوسطية (2) وبما يعادل وزن نسبي مقداره (66.67٪)، وقد جاء ترتيب مواقف الطلبة تجاه كل بعد من أبعاد الانتماء كما يلي:

أولاً: بعد الواجبات

جاء بعد الواجبات بالمرتبة الأولى، وكان متوسط الأداء (2.59) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبّرة بدرجة ايجابية) بخصوص هذا البعد.، كما هو موضح في الجدول (11) والملحق (5).

نلمس من خلال استعراض مواقف بعد الواجبات واجابات الطلبة عليها أن هنالك دلالة واضحة على قدرة الطلبة لادراك حاجاتهم وترتيبها حسب أولوياتهم، وهي تلك القدرة النابعة من وعي مفاهيمي لتلك الحاجات، وكذلك سعيهم إلى الانجاز والنجاح الذي يشبع لديهم رغبة تحقيق الذات، ولعل مرد ذلك كله الى

فلسفة المجتمع القائمة على تقدير هذا الانجاز والتحصيل العالي وهي الفلسفة التي تعطي قيمة اجتماعية للطالب الناجح، الأمر الذي يترتب عليه أن يكون أكثر استعداداً للوصول الى غايته الأولى وهي النجاح، ورغبته الكبرى وهي ارضاء ذاته وارضاء الآخرين، وفي المحصلة النهائية فأن رضى الفرد عن نفسه ورضى الآخرين عنه، وكونه مقبولاً من أسرته ومجتمعه إنما هو الانتماء بعينه، وبذا يكون عنصراً فاعلاً منتمياً للجماعة وفي خدمتها عن رغبة وقناعة.

كما نلمس من ذلك أيضاً دلالة واضحة على تقبل الطلبة للتعليمات والأنظمة المدرسية واقتناعهم بها، لأن في تطبيقها انعكاس على آدائهم ونجاحهم، وكذلك دلالة على ادراك الطلبة لدور المدرسة الفاعل في تلبية رغباتهم والاهتمام بميولهم، استناداً الى نظرية التعلم الشرطي وما تتعلق به من ثواب وعقاب. كما تشير هذه النتيجة الى وجود قناعة لدى الطلبة بأهمية جهاز الدفاع المدني ودوره الفاعل في التعامل مع الحالات الطارئة، مثل الحريق، بسرعة عالية، وأن هذا الجهاز انما وجد لخدمة الجميع، بالاضافة الى وجود علاقة مشتركة ما بين الافراد ومؤسساتهم الخدمية التي تحميهم عندما يحل بهم طارئ ؛ الأمر الذي يولد لديهم المشاعر والأحاسيس تجاه من يقوم بحل مشاكلهم العامة أو الخاصة.

أما بخصوص المناطق الاثرية والدينية والسياحية في الأردن، فاننا نلمس معرفة الطلبة بأهمية المناطق الاثرية والدينية والسياحية ودورها في تنمية الاقتصاد الوطني، بالاضافة الى قدرتهم على التعريف ببلدهم الأردن من الناحية التاريخية والحضارية، وكذلك من الناحية الاقتصادية، والترويحية، والسياحية. ونلمح هنا مؤشر ارتباط الطلبة بوطنهم وكيف أن من واجبهم التعريف به وجلب الخيرات له.

وأخيراً، تشير مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء وفقاً لبعد الواجبات الى وعي الطلبة بأن (السلام الملكي) وارتفاع العلم على السارية انما

يشكلان مؤشرين على المواطنة والانتماء، ويبدو ذلك جلياً في التوقف عن الحديث أو الحركة أثناء العزف ؛ ويستند ذلك بالطبع الى التربية الوطنية التي اكتسبها الطلبة من الأسرة والتوجيهات المدرسية التي تنمي فيهم واجب الالتزام والامتثال.

ثانياً: بعد التميز

جاء بعد التميز بالمرتبة الثانية، وكان متوسط الأداء (2.58) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية تجاه تطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة ايجابية) بخصوص هذا البعد، كما هو موضح في الجدول (13) والملحق (5).

إذ تشير مواقف الطلبة وفقاً لهذا البعد الى جملة من الدلالات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إدراك الطلبة بأن التفرد بالاجابه يعطي تميزاً على الآخرين، وهذا مما يشعر برضى الفرد عن نفسه ورضى الآخرين عنه، وبالتالي فهو يسعى إلى رضى المجموعة التي ينتمي إليها من خلال استثمار وتنمية إمكاناته وقدراته.
- إدراك الطالب بأنه يعتبر نفسه عضو مهماً في المجتمع، فهو ينتمي إلى المجتمع الأكبر ولا بد من أن يكون عضواً مساهما فيه حتى يتقبله هذا المجتمع، وهذا لا يتأتى الا من خلال الاطلاع على التكنولوجيا المتطورة وما توصل له الآخرون من خبرات من خلال وسائلها المتعددة : الكمبيوتر، الإنترنت، والفضائيات. إدراك الطلبة بأن المدرسة ملك للجميع، والمحافظة عليها من واجب الجميع، وهذا مؤشر على الانتماء، لاعتقادهم بأن حسن التصرف من حيث التبليغ والاخبار يتواءم مع فكر المجتمع باختيار البديل الافضل، بل هو دلالة على وعي الطالب المتناغم مع تفكير المجتمع بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة.

- فهم واستيعاب الطلبة للمعايير الخلقية (معيار الصح والخطأ)، كما أن اعتقادهم بتوفير مبدئي العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص تجعل الأفراد اكثر أماناً وانتماءً لمؤسساتهم المجتمعية، ولا يتأتى هذا إلا من خلال التفاعل بين دور البيت والمدرسة من أجل ترسيخ مثل هذه القيم وخاصةً منظومة القيم الدينية القائمة على النزاهة والاستقامة وإفساح المجال للمبدع والمجتهد بأن يعطى الأولوية والتقدير.
- ومن أجل جعل الفرد ينتمي للمجموعة، فلا بد من توفير حاجاته ورغباته واكتسابه كعضو متميز وفاعل، وقد تصل الى ذلك من خلال منهاج يثير التفكير حتى يحفزه الى التميز والابداع كون ذلك يشعرهم بالانتماء للآخرين، كما أن اعتقاد الطلبة لدور المنهاج المتنوع والمثير والشامل؛ مما يجعلهم يندفعون اليه متقبلين له متوخين الفائدة منه، ومتوصلين الى اهدافهم بكل يسر، وما من شك بأن الفرد المتميز سيكون منتمياً ومخلصا لمجتمعه ووطنه.

ثالثاً: بعد المشاركة

جاء بعد المشاركة بالمرتبة الثالثة، وكان متوسط الأداء (2.55) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية حول تطور مفهوم الانتماء (معبّرة بدرجة ايجابية) بخصوص هذا البعد، كما هو موضح في الجدول (12) والملحق (5).

ويمكن تفسير مواقف الطالبة تجاه هذا البعد بجملة من الدلالات تشير إلى:

- تفهم طلبة المدارس الأساسية الأردنية للقيم الأخلاقية : قيم الخير، التكافل الاجتماعي، والقيم الدينية مثل الصدقة والزكاة، الأمر الذي يؤدي الى اقتناعهم بها وممارستهم لها، ووعيهم بدور البيت والمدرسة في ترسيخ مثل هذه المفاهيم في تعزيز انتمائهم، كما إن أيمانهم بمشاركة الآخرين يتأتى انطلاقاً من هذه القيم الفاضلة.

- إيمان الطالب بالمشاركة في بناء الوطن وإدراكه لأهمية دور المدرسة في توضيح مفاهيم التعاون والمشاركة، والتأكيد على مساهمات المجموعة بين أفرادها والمرتبطة في وحدة الهدف وتحمل المسؤولية المشتركة، والمستمدة من فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية السائدة الداله على فعل الخير باشكاله المختلفة، كما أن وعي الطلبة وتفهمهم لمعنى التشويق والثناء، وما له من دلالات اجتماعية مميزة في ثقافتنا السائدة والتي تعتبر معززات معنوية.
- الانتماء ؛ لأن مجرد مشاركة الفرد في المجموعة يحقق له رغباته الشخصية وميوله، ففي هذا المجال إرضاء لذات العضو، وكذلك تلبية لرغبات المجموعة، فمن خلال عنصر المشاركة تتكون علاقات الحب والصداقة، وتحدث التفاعلات الاجتماعية، وهذا بالطبع يؤدي إلى بناء المجتمع الحميم المتآلف، وكل ذلك من مؤشرات الانتماء الصادق والحقيقي ؛ فلا بد في هذا البعد من وضوح دور المدرسة في تعزيز وتشجيع هذه الميول والرغبات لمعنى التعاون والمشاركة في أذهان الطلبة كي يمارسوها سلوكاً وعملاً.
- ترسيخ المفهوم الثقافي في ذهن الطالب، والتأكيد على لعب المدرسة أدوار إيجابية لبناء هذا المفهوم في تنمية الحس الثقافي لدى طلبتها، وذلك من خلال تقديم المبدعين والمتميزين لمثل هذا الجانب لإبراز طاقاتهم وإمكاناتهم، وفتح المجال لخيالاتهم تحقيقاً لبناء جيل مبدع ومفكر وخلاّق كي يساهم في بناء الوطن.
- وعي وإيمان الطلبة بالمفهوم الديني في الحض على النظافة، وتطبيقه في حياتهم الحقيقية، كما نلمس اثر البيت والمدرسة في توضيح مفهومي النظافة والمشاركة في عقلية الطالب والحث على تطبيقه.

رابعاً: بعد الحقوق

جاء بعد الحقوق بالمرتبة الرابعة، وكان متوسط الأداء (2.54) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة ايجابية) بخصوص هذا البعد. كما هو موضح في الجدول (10) والملحق (5).

ومن خلال استعراض مواقف بعد الحقوق، نلمح فهم الطالب لحقوقه وحقوق الآخرين، وهذا نابع من البعد الديني وتأثيره في المنظومة القيمية في المجتمع والمستمد من الدين الإسلامي الحنيف، والبعد الاجتماعي القائم على الترابط الاجتماعي بين أفراد المجموعة، حيث أن هذا الترابط لهذه المجموعات يعد من مؤشرات الانتماء، فالطلبة يدركون المعايير الحكمية – الصح والخطأ – فيقومون بتخزينها في أبنيتهم المعرفية. وقدرة الطلبة على التمييز واعتقادهم أن النشيد الوطني هو رمز للوطنية والانتماء واعتزازهم وتقديرهم به، وهذا نابع من وعيهم في التعليمات المدرسية التي تؤكد على حبهم لراية الوطن بأن تبقى خفاقة عالية. كما يمكن أن يفهم من ذلك أن المدرسة هي البيت الثاني للطالب، من منطلق أنها تقوم بتوفير الرضى النفسي والراحة النفسية له، كما تؤمّن العلاقات الإيجابية بين الطلبة، وهذا مؤشر على إدراك الطلبة لأهمية المناخ المدرسي الملائم الذي يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل والإنجاز.

وتشير مواقف الطلبه تجاه هذا البعد الى دلالة واضحة على إدراك الطلبة لأهمية دور المدرسة وبأنهم جزء منها، وهذا الادراك يعني شعورهم بالانتماء إليها، وفهم الطلبة للتعليمات والأنظمة المدرسية، ووعيهم بحجم المشكلة وتقييمها وتقدير مدى تطورها، كما نلمس إدراكهم للحفاظ على الحقوق المتبادلة، وفهمهم واستيعابهم للتعليمات وترسيخها في اذهانهم، وهذا دليل على احترام الضبط المدرسي النابع من القوانين المكتوبة، والشفوية المتمثلة بالعرف والعادة ؛ فالطالب يتقيد بما هو مكتوب وما هو شفوي.

خامساً: بعد احترام القانون

جاء بعد احترام القانون بالمرتبة الخامسة، وكان متوسط الأداء (2.47) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة حيادية) على هذا البعد. كما هو موضح في الجدول (14) والملحق (5).

ويمكن تفسير مواقف الطلبة تجاه هذا البعد بجملة من الدلالات التي تتمثل في فهمهم واستيعابهم للقوانين والأنظمة والتعليمات المدرسية، وتكريس دور المدرسة في شرح القوانين وتوضيحها واحترامها من قبل الطلبة لتصبح قيم أخلاقية في بنائهم المعرفي، واحترام الطلبة لذواتهم عند التزامهم بالتعليمات، وكذلك بيان لدور إدارة المدرسة في شرح وتطبيق الانضباط المدرسي. وفي ذلك أيضاً مؤشر واضحاً على حب الطلبة لمدرستهم، وإظهار القيم الجمالية المتأتية من البيت والمدرسة ودورهما في اكساب الطلبة لمثل هذه القيم، حيث نلمس الشعور بالحس الوجداني لديهم.

وفيما يتعلق باحترام الآخرين وعدم التعدي على حقوقهم، وتعويد الفرد على الالتزام بالقوانين واحترامها، وايمانهم بأن الأفراد متساوون أمام القانون. وفي ذلك دلالة واضحة على ايمان الطلبة بضرورة ردع المخالفين ومحاسبتهم دون الالتفات الى المحسوبية أو الواسطة، مما يؤكد على وعيهم وادراكهم بأن السيادة انما تكون للقانون والامتثال له.

سادساً: بعد التزام مبدأ العدالة

جاء بعد التزام مبدأ العدالة بالمرتبة السادسة، وكان متوسط الأداء (2.32) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة حيادية) بخصوص هذا البعد. كما هو موضح في الجدول (16) والملحق (5).

وفي ذلك دلالة واضحة على إدراك الطلبة أن المدرسة تتبع أسس واضحة في النزاهة والعدالة لاظهار مبدئي التفوق والكفاءة، وكذلك اقتناعهم بمبدأ المساواة وعدالة التوزيع بين الجميع ؛ الأمر الذي يحفزهم ويشجعهم على المثابرة والاجتهاد واستغلال القدرات. بالإضافة إلى حرص الطالب على المصلحة العامة، الذي ينبع من دور الأسرة في التربية السليمة المستندة الى القيم الدينية، ودور المدرسة في ترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة عند الطلبة، وبالتالي اعتقاد وإيمان الطالب بعدالة الإدارة المدرسية التي تتصف بالإنصاف وإحقاق الحق دون مواربة. وتقبل المدرسة في الاستماع للرأي والرأي الآخر، وكذلك إثراء النقاش والحوار للوصول الى الحلول المناسبة ؛ وهو الأمر الذي يدل على النهج الديموقراطي الذي تسعى من خلاله ادارة المدرسة اتخاذ القرارات. الأمر الذي يرسخ قناعة الطلبة بمبدأ الديموقراطية وتجديرها لدى الطلبة، وتنمية هذا المبدأ كسلوك في البيت والمدرسة والحياة العامة، وتشجيع الطلبة للإلتزام بمبدأ الانتخاب الديموقراطي الحر في المدرسة، وهذا مما يعزز وعي الطالب تجاه هذا الحق من حقوقه.

سابعاً: بعد العلاقات الاجتماعية

جاء بعد العلاقات الاجتماعية بالمرتبة السابعة، وكان متوسط الأداء (2.20) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة حيادية) بخصوص هذا البعد. كما هو موضح في الجدول (17) والملحق (5).

لقد شكل هذا البعد نسبة متدنية بالنسبة لبقية الابعاد، اذ تلحظ أنه رغم تأكيد الطلبة على ضرورة العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات الا أن هذا البعد جاء ضعيفاً عند تطبيقة على ارض الواقع لعدم وجود الوعي الكامل بأهمية هذا البعد في الحياة، وأن دور المدرسة قد يكون قليلاً في تنمية هذا البعد الهام،

وهذا لا يبرز الا من خلال التدرب عليه وتنميته، والقيام بالانشطة الجماعية المنهجية واللامنهجية، ومن هنا تؤكد هذه المواقف على ايمان الطالب بأهمية الإذاعة المدرسية كوسيلة مخاطبة جماهيرية جيدة، وذلك من منطلق أنها تنمي خطوط الاتصال الايجابية بين الطلبة (المتحدث والمستمع)، وبروز دور المدرسة في إتاحة حرية الحديث وتوزيع الادوار بين الطلبة، مما يترتب عليه إبراز مواهبهم وطاقاتهم، وتشكيل شخصياتهم من خلال الأنشطة اللامنهجية.

وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة (فهمي، 2001) التي أوضحت ضعف طريقة العمل مع الجماعات في دعم المشاركة الاجتماعية والتي توافقت مع الدراسة الحالية في تدني بعد العلاقات الاجتماعية الذي يقلل من تدعيم الانتماء وتطوره.

لقد بينت مواقف الطلبة تجاه هذا البعد جملة من الدلالات الواضحة التي تؤكد على مبدأ التعاون بين الطلبة والمعلم المشرف والادارة المدرسية، واقتناع الطلبة بأن هذا المبدأ انما يؤدي في النهاية الى تحقيق النجاح، وبالتالي يتضح لهم اهمية التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الايجابية، الأمر الذي يعمل على تهيئة الظروف الملائمة والمناخ الجيد للطلبة في المدرسة.

وبالنسبة للعلاقة بين الزملاء فقد أشارت مواقف الطلبة الى تفهمهم لأهمية العلاقة بين الزملاء، والمحافظة على العلاقات الايجابية الدافئة بينهم، وإيمان الطالب بأن فقدان العلاقات بين الطلبة يؤدي إلى العزلة والانطواء، الا أن دور المدرسة يكمن في تكريس الحب والعلاقات الطيبة بين الطلبة من خلال المشاركات الجماعية. بالاضافة الى التأكيد على مبدأ الصداقة في تنمية العلاقات الاجتماعية، ورغبة الطلبة في قضاء أوقات الفراغ مع الأصدقاء، واتضاح دور المدرسة بإفساح المجال لهم بتكوين الصداقات والعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية، وهذا دليل على ذكاء انفعالي مرتفع عند الطلبة؛ وهو مما يعزز درجة الانتماء لديهم.

ثامناً: بعد الحفاظ على الممتلكات

جاء بعد الحفاظ على الممتلكات بالمرتبة الثامنة، وكان متوسط الأداء (2.19) كما هو مبين في الجدول (18)، وقد كانت مواقف طلبة المرحلة الأساسية لتطور مفهوم الانتماء (معبرة بدرجة حيادية) على هذا البعد، كما هو موضح في الجدول (15) والملحق (5).

وفي ذلك دلالة واضحة لإدراك الطلبة معنى الممتلكات العامة وبأن الأثاث المدرسي ملك عام للجميع يجب المحافظة عليه، وثقافتهم المكتسبة من خلال التربية البيئية والمدرسية، وحرصهم على الصالح العام وإدراكهم لمبدأ العقاب والثواب. وضرورة استغلال مفهوم الصداقة في التأثير الإيجابي بين الطلبة، ودور العلاقات الودية بالمساهمة في المحافظة على ممتلكات المدرسة، ويبرز هنا دور المدرسة في المشاركة والمحافظة على البيئة المحيطة وتعميق مفهوم المحافظة على الممتلكات.

لقد جاء بعد الحفاظ على الممتلكات العامة في المرتبة الأخيرة عند مناقشة أبعاد الانتماء في السؤال الأول، اذ كان هناك دلالة واضحة على تطور مفهوم الانتماء ولكن معبر بدرجة متوسطة بالنسبة لبقية أبعاد الانتماء ؛ ولكن كان هناك مؤشر على تفهم طفيف لطلبة المرحلة الأساسية في الحفاظ على ما بين أيديهم من ممتلكات عامة أو خاصة وقد يعود السبب في ذلك لنقص في التربية المدرسية والتربية البيئية، مع عدم وجود الحرص الكامل للحفاظ عليها من العبث والتخريب، وانطلاقا من مفاهيم الجمال والنظافة وغيرها.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف المستوى الصفي الذي ينتمي اليه الطالب (سادس، ثامن، عاشر)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف تطور مفهوم الانتماء وفقا للصف على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ويشير الجدول (20) إلى نتائج الاختبار، وذلك على النحو التالي:

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر الصف في تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول (الحقوق)	سادس	579	2.56	0.345	بين المجموعات	0.316	2	0.158	1.264	0.283
	ثامن	662	2.54	0.336	داخل المجموعات	242.791	1943	0.125		
	عاشر	705	2.53	0.376	المجموع	243.107	1945			
	المجموع	1946	2.54	0.354						
الثاني (الواجبات)	سادس	579	2.64	0.352	بين المجموعات	3.951	2	1.975	16.078	0.000
	ثامن	662	2.59	0.338	داخل المجموعات	238.720	1943	0.123		
	عاشر	705	2.53	0.361	المجموع	242.671	1945			
	المجموع	1946	2.59	0.353						
الثالث (المشاركة)	سادس	579	2.57	0.396	بين المجموعات	1.277	2	0.639	3.988	0.019
	ثامن	662	2.56	0.411	داخل المجموعات	311.207	1943	0.160		
	عاشر	705	2.51	0.393	المجموع	312.484	1945			
	المجموع	1946	2.55	0.401						
الرابع (التميز)	سادس	579	2.54	0.404	بين المجموعات	1.233	2	0.617	4.307	0.014
	ثامن	662	2.59	0.366	داخل المجموعات	278.159	1943	0.143		
	عاشر	705	2.60	0.368	المجموع	279.392	1945			
	المجموع	1946	2.58	0.379						

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الخامس (احترام القانون)	سادس	579	2.46	0.431	بين المجموعات	0.675	2	0.337	1.745	0.175
	ثامن	662	2.49	0.422	داخل المجموعات	375.733	1943	0.193		
	عاشر	705	2.45	0.463	المجموع	376.408	1945			
	المجموع	1946	2.47	0.440						
السادس (المحافظ على الممتلكات)	سادس	579	2.23	0.383	بين المجموعات	1.904	2	0.952	5.758	0.003
	ثامن	662	2.19	0.413	داخل المجموعات	321.175	1943	0.165		
	عاشر	705	2.15	0.419	المجموع	323.079	1945			
	المجموع	1946	2.19	0.408						
السابع (العدالة)	سادس	579	2.32	0.360	بين المجموعات	0.289	2	0.145	1.026	0.359
	ثامن	662	2.34	0.369	داخل المجموعات	273.803	1943	0.141		
	عاشر	705	2.31	0.393	المجموع	274.092	1945			
	المجموع	1946	2.32	0.375						
الثامن (العلاقات الاجتماعية)	سادس	579	2.24	0.417	بين المجموعات	3.436	2	1.718	9.172	0.000
	ثامن	662	2.23	0.431	داخل المجموعات	363.919	1943	0.187		
	عاشر	705	2.15	0.447	المجموع	367.355	1945			
	المجموع	1946	2.20	0.435						
البعد الكلي	سادس	579	2.45	0.229	بين المجموعات	0.748	2	0.374	6.170	0.002
	ثامن	662	2.44	0.247	داخل المجموعات	117.803	1943	0.061		
	عاشر	705	2.40	0.259	المجموع	118.551	1945			
	المجموع	1946	2.43	0.247						

يبين الجدول (20) أن قيم الإحصائي (F) للواجبات والمشاركة والتميز والحفاظ على الممتلكات والعلاقات الاجتماعية وللبعد الكلي ما بين (3,988 ـ 16.078)، وهي أقل من القيمة المحددة (0.05). وهذا مما يشير إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى تطور مفهوم الانتماء وفقا للصف على هذه الأبعاد وللبعد الكلي.

كما بلغت قيم الإحصائي (F) لباقي الأبعاد: الحقوق واحترام القانون والتزام مبدأ العدالة (1.026 – 1.745) . وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في مستوى تطور مفهوم الانتماء وفقا للصف على هذه الأبعاد.

ومن أجل تحديد اتجاه هذا الأثر فقد تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على هذه الأبعاد ويبين الجدول (21) ذلك

جدول (21)

نتائج اختبار (شيفيه Scheffe)

البعد	المتوسطات	سادس (2.64)	ثامن (2.59)	عاشر (2.53)
الثاني (الواجبات)	سادس (2.64)	-	0.05* (0.046)	*0.11 (0.000)
	ثامن (2.59)		-	*0.06 (0.006)
	عاشر (2.53)			-
الثالث (المشاركة)	المتوسطات	سادس (2.57)	ثامن (2.56)	عاشر (2.51)
	سادس (2.57)	-	0.02 (0.760)	*0.06 (0.027)
	ثامن (2.56)		-	(0.133) 0.04
	عاشر (2.51)			-
الرابع (التميز)	المتوسطات	سادس (2.54)	ثامن (2.59)	عاشر (2.60)
	سادس (2.54)	-	0.05 (0.056)	*0.06 (0.025)
	ثامن (2.59)		-	(0.959)لا 0.01
	عاشر (2.60)			-
السادس (الحفاظ على الممتلكات)	المتوسطات	سادس (2.23)	ثامن (2.19)	عاشر (2.15)
	سادس (2.23)	-	0.03 (0.337)	*0.08 (0.003)
	ثامن (2.19)		-	(0.153) 0.04
	عاشر (2.15)			-
الثامن (العلاقات الاجتماعية)	المتوسطات	سادس (2.24)	ثامن (2.23)	عاشر (2.15)
	سادس (2.24)	-	0.01 (0.871)	*0.09 (0.001)
	ثامن (2.23)		-	*0.08 (0.003)
	عاشر (2.15)			-
البعد الكلي	المتوسطات	سادس (2.45)	ثامن (2.44)	عاشر (2.40)
	سادس (2.45)	-	0.01 (0.931)	*0.04 (0.007)
	ثامن (2.44)		-	*0.04 (0.017)
	عاشر (2.40)			-

البعد الثاني: الواجبات

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى ما يلي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الصف السادس وكل من مجموعة الصف الثامن ومجموعة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف السادس حيث بلغ فرق المتوسطات (0.05 ، 0.11) على التوالي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الصف الثامن ومجموعة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف الثامن حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

البعد الثالث: المشاركة

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة السادس ومجموعة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف السادس حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

البعد الرابع: التميز

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة السادس ومجموعة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف العاشر حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

البعد السادس: الحفاظ على الممتلكات

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة السادس ومجموعة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف السادس حيث بلغ فرق المتوسطات (0.08).

البعد الثامن: العلاقات الاجتماعية

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الصف العاشر وكل من مجموعة الصف السادس والثامن، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف السادس ومجموعة الصف الثامن حيث بلغ فرق المتوسطات (0.09، 0.08) على التوالي بين السادس والثامن.

البعد الكلي:

يشير الجدول (21) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الصف العاشر وكل من مجموعة الصف السادس والثامن، وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة الصف السادس ومجموعة الصف الثامن حيث بلغ فرق المتوسطات (0.04) لكل منها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى للصف (سادس، ثامن، عاشر)؟)

أشارت النتائج المبينة في الجدول (20) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة المدارس الأساسية تبعاً لاختلاف المستوى الصفي عند مستوى

خمسة أبعاد فقط والبعد الكلي من أبعاد الانتماء هي : الواجبات، المشاركة، التميز، الحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية، وعند إجراء المقارنات البعدية بين متوسطات أفراد العينة وجدت الفروق الموضحة في الجدول (21) للأبعاد التالية:

أولاً: الواجبات

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف السادس وكل من طلبة الصف الثامن وطلبة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.05، 0.11) على التوالي. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الثامن وطلبة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف الثامن، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

ثانياً: المشاركة

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السادس وطلبة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

ثالثاً: التميز

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف السادس وطلبة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف العاشر حيث بلغ فرق المتوسطات (0.06).

رابعاً: الحفاظ على الممتلكات

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف السادس وطلبة الصف العاشر، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.08).

خامساً: العلاقات الاجتماعية

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف العاشر وكل من طلبة الصف السادس وطلبة الصف الثامن، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس وطلبة الصف الثامن، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.09، 0.08) على التوالي.

سادساً: البعد الكلي

يبين الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف العاشر وكل من طلبة الصف السادس وطلبة الصف الثامن، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس وطلبة الصف الثامن، حيث بلغ فرق المتوسطات (0.04) لكل منهما.

ومن خلال استعراض مجموعة الأبعاد والبعد الكلي، فقد جاءت الفروق لصالح الصف السادس ثم الثامن ثم العاشر، ما عدا بعد التميز الذي جاء لصالح طلبة الصف العاشر ثم السادس، وتفسير ذلك يعود لطبيعة التربية السائدة التي تركز على ترسيخ المفاهيم القيمية الخيرة، ومفاهيم الانتماء سواء في الأسرة او المدرسة منذ الطفولة المبكرة، فالتأكيد على هذه المفاهيم يكون أكثر كلما كان الطفل أصغر سناً والذي بدورة يقوم بتخزينه في بناءه المعرفي. كما أن هناك تفسير آخر هو أنه كلما كبر الطفل فقد يكون للبيئة الجديدة (الرفاق، الشلة،

الشارع) تأثير أكبر، وبالتالي فإن طلبة الصف السادس يكونون أكثر التزاماً وتقيدا بهذه الأبعاد من طلبة الثامن أو العاشر، والذي قد يشوش كثير من هذه المفاهيم، وكلما كان الطالب أبعد عن مصادر السلطة التي تلزمه بمثل هذه المفاهيم كلما قل انتباهه ووعيه بنفسه ولما يطلب منه.

وقد يكون السبب وراء ذلك هو نقص بوسائل التعزيز المتبعة مع الطلبة في المدارس، أو النقص في طبيعة المنهج المقدم للطلبة والذي قلما تلمح فيه مثل هذه المفاهيم. أما لماذا جاءت النتائج في بعد التميز لصالح طلبة الصف العاشر، ثم لطلبة السادس فيعود السبب لعامل النضج الجسمي والمعرفي حيث أنه كلما كان الطالب أكبر عمراً تكون طاقاته العقلية متفتحة أكثر، وعنده القدرة لاستخدام العمليات العقلية العليا في الاكتشاف والإبداع، كذلك يأتي دور الأسرة والمدرسة في متابعة الطالب والمساعدة، وفتح الآفاق له، وتوفير ما يلزم لإطلاق إمكاناته، وذلك لخلق اتجاهات إيجابية نحو مدرسته ووطنه، وغرس مفاهيم الانتماء وتطورها عنده، وقد توافق هذا ما مع دراسة (الشوارب، 2003) والتي كانت نتيجتها ذات دلالة إحصائية حسب متغير الصف لصالح الصف الخامس مقارنة مع السابع والتاسع، ولصالح السابع مقارنة مع التاسع حول تطور مفاهيم العدالة والمساواة واحترام القانون من مفاهيم السلطة وعلاقتها ببعض المتغيرات، اذ توافقت جزئيا مع أبعاد الانتماء التالية في هذه الدراسة (احترام القانون، العدالة، الحقوق، الواجبات). وكذلك ما توافق مع دراسة (الشيخ والخطيب، 1986) فقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة السنة الأولى ثم طلبة السنة الرابعة على سبعة اتجاهات من اتجاهات الحداثة منها (الانتماء، الحقوق، المشاركة) وذلك لتميتها لدى طلبة الجامعات الأردنية.

وكذلك ما اتفق مع دراسة (الشويحات، 2003) حيث جاءت الفروق لصالح طلبة السنه الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة حول تمثل مفاهيم المواطنة لطلبة الجامعات مثل مفاهيم (الانتماء، الواجبات، المشاركة العامة) ؛ وقد عزي ذلك لقدرة الطلبة على تمثل المفاهيم وتشربها على الأغلب حسب متغير الصف متدرجة من الأدنى فالأعلى.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (محمود، 1991) حيث كانت الفروق لصالح الصفوف العليا دراسيا والأكثر عمراً حول تطور السلوك الانتمائي بين فصول الصف الثالث الابتدائي وحتى فصول الصف الثالث الإعدادي، وقد عزي ذلك لاختلاف أنماط التنشئة من بلد لآخر، وكذلك لاختلاف البرامج المقدمة في وسائل الإعلام، واختلاف المناهج المدرسية الموضوعة في البلدان العربية المختلفة، وكذلك فقد اختلفت مع دراسة (الخطيب، 1984) حيث كانت الفروق لصالح الثالث الإعدادي ثم السادس الابتدائي حول تطور مستوى المفاهيم عند طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وقد فسّر ذلك لاختلاف نوعية المفاهيم قيد الدراسة لكل من الدراستين، واختلاف المقاييس المستخدمة لكل منها.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف الجنس (ذكر، انثى)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف تطور مفهوم الانتماء وفقا للجنس على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، ويشير الجدول (22) إلى نتائج الاختبار، وذلك على النحو التالي:

جدول (22)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر الجنس في تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول (الحقوق)	سادس	579	2.56	0.345	بين المجموعات	0.316	2	0.158	1.264	0.283
	ثامن	662	2.54	0.336	داخل المجموعات	242.791	1943	0.125		
	عاشر	705	2.53	0.376	المجموع	243.107	1945			
	المجموع	1946	2.54	0.354						
الثاني (الواجبات)	سادس	579	2.64	0.352	بين المجموعات	3.951	2	1.975	16.078	0.000
	ثامن	662	2.59	0.338	داخل المجموعات	238.720	1943	0.123		
	عاشر	705	2.53	0.361	المجموع	242.671	1945			
	المجموع	1946	2.59	0.353						
الثالث (المشاركة)	سادس	579	2.57	0.396	بين المجموعات	1.277	2	0.639	3.988	0.019
	ثامن	662	2.56	0.411	داخل المجموعات	311.207	1943	0.160		
	عاشر	705	2.51	0.393	المجموع	312.484	1945			
	المجموع	1946	2.55	0.401						
الرابع (التميز)	سادس	579	2.54	0.404	بين المجموعات	1.233	2	0.617	4.307	0.014
	ثامن	662	2.59	0.366	داخل المجموعات	278.159	1943	0.143		
	عاشر	705	2.60	0.368	المجموع	279.392	1945			
	المجموع	1946	2.58	0.379						

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الخامس (احترام القانون)	سادس	579	2.46	0.431	بين المجموعات	0.675	2	0.337	1.745	0.175
	ثامن	662	2.49	0.422	داخل المجموعات	375.733	1943	0.193		
	عاشر	705	2.45	0.463	المجموع	376.408	1945			
	المجموع	1946	2.47	0.440						
السادس (الحفاظ على الممتلكات)	سادس	579	2.23	0.383	بين المجموعات	1.904	2	0.952	5.758	0.003
	ثامن	662	2.19	0.413	داخل المجموعات	321.175	1943	0.165		
	عاشر	705	2.15	0.419	المجموع	323.079	1945			
	المجموع	1946	2.19	0.408						
السابع (العدالة)	سادس	579	2.32	0.360	بين المجموعات	0.289	2	0.145	1.026	0.359
	ثامن	662	2.34	0.369	داخل المجموعات	273.803	1943	0.141		
	عاشر	705	2.31	0.393	المجموع	274.092	1945			
	المجموع	1946	2.32	0.375						
الثامن (العلاقات الاجتماعية)	سادس	579	2.24	0.417	بين المجموعات	3.436	2	1.718	9.172	0.000
	ثامن	662	2.23	0.431	داخل المجموعات	363.919	1943	0.187		
	عاشر	705	2.15	0.447	المجموع	367.355	1945			
	المجموع	1946	2.20	0.435						
البعد الكلي	سادس	579	2.45	0.229	بين المجموعات	0.748	2	0.374	6.170	0.002
	ثامن	662	2.44	0.247	داخل المجموعات	117.803	1943	0.061		
	عاشر	705	2.40	0.259	المجموع	118.551	1945			
	المجموع	1946	2.43	0.247						

يـبين الجـدول (22) أن قـيم الإحـصائي (F) للواجبـات والمـشاركة والتميـز واحترام القـانون والعدالـة والبعـد الـكلـي مـا بـين (9,301 – 18,459)، وهـي أقـل مـن القيمـة المحـددة (0.05). ممـا يـشير إلى وجـود أثـر ذات دلالـة إحـصائية لمستوى تطـور مفهوم الانتماء وفقاً للجنس على هـذه الأبعـاد وللبعـد الـكلـي، **وكانـت هـذه الفـروق لصالح الإناث.**

كمـا بلغـت قـيم الإحـصائي (F) لبـاقي الأبعـاد: الحقـوق، والحفـاظ علـى الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية ما بين (0.026 – 0.548) . وهـي أكبر من القيمة المحـددة (0.05)، ممـا يـشير إلى عـدم وجـود أثـر ذات دلالـة إحـصائية لمستوى تطـور مفهوم الانتماء وفقا للجنس على هذه الأبعاد.

مناقشة نتائج السؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف للجنس (ذكر، أنثى)؟):

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير الجنس على خمسة أبعاد من أبعاد تطور مفهوم الانتماء هي : (الواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، العدالة) وللأبعاد ككل، باستثناء أبعاد الحقوق والعلاقات الاجتماعية والحفاظ على الممتلكات، وبالنظر إلى هذه المتوسطات الحسابية، فإننا نجد المتوسطات لأداء الإناث أعلى من عند الذكور، **وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة الإناث** حيث بلغ فرق المتوسطات على بعد الواجبات (0.06)، وبعد المشاركة (0.08)، وبعد التميز (0.06)، وبعد احترام القانون (0.06)، وبعد العدالة (0.05) ، والبعد الكلي (0.04)، ولعل السبب في ذلك يعود الى اختلاف الأدوار التي تقوم بها الإناث عما يقوم به الذكور، حيث تقوم الإناث بمعظم هذه الأبعاد من خلال وجودهن في البيت وتركيز الأسرة في الحث والتشجيع على ممارسة مفاهيم المشاركة واحترام القانون وتوخي العدالة بشكل مستمر بعكس الأبناء الذكور الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج البيت في اللعب ومع الشلة، وممارستهم لهذه الأبعاد طوعاً لا كرهاً. كما أن هناك تفسير آخر أن الإناث يشعرن بعقدة النقص بسبب التمييز الظالم لهن من قبل المجتمع واعطاء الذكور الأولوية في الاهتمام، الأمر الذي يدفعهن لتعويض ذلك للحصول على تحصيل أعلى من الذكور، وهذا مما يجعلهن اكثر التزاما وانتماءً تجاه مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمدرسة، كما أن القيود الاجتماعية وطبيعة التربية السائدة في مجتمعاتنا العربية على وجه الخصوص تقوم بمحاسبة

الإناث أكثر من الذكور الأمر الذي يستدعيهن الى استثمار الدراسة في النجاح والإنجاز. والتفسير الأخير جاء من خلال عامل النضج والذي يكون عند الإناث أسرع منه عند الذكور بمعنى أن قدرة الإناث في التركيز على الجوانب المعرفية تكون أكبر منها عند الذكور، وهذا مما يجعل أن الإطاعة والتقبل عند الإناث في هذه المجالات أكبر منها عند الذكور وذلك كي يحققن احتراماً اكثر لذواتهن وشعور الآخرين معهن، وهذا الشعور المتبادل يصب في مفهوم الانتماء للجماعة، وأكثر ما يظهر من خلال ممارستهن الكثير من هذه السلوكات الإنتمائية، وهذا مما دعى أن جاءت الفروق من خلال هذه المبررات لصالح الإناث.

وقد ورد في (ابو جادو، 2004) ما يؤكد نتيجة هذه الدراسة أنه رغم العديد من أوجه الشبه في تشكيل الهوية لدى كل من الذكور والإناث الا أن هناك اختلافاً في جانبين هما: الاستقلال (Autonomy) والتعلق (Attachment) حيث يكون التركيز على الانتماء، ولكن العلاقات الحميمة تكون أقوى لدى الإناث. وقد ذكر (Santrock, 1999) أيضا أن العلاقات والروابط الانفعالية أكثر أهمية لدى الإناث منها عند الذكور. وقد توافقت هذه الدراسة من خلال أبعاد المشاركة والعدالة واحترام القانون مع دراسة (الأشقر، 1986) من حيث تمثل الطالبات لأكثر من نصف القيم الاجتماعية والتي اشتملت على : النظام، التعاون، الامانه، العدل، وقد كانت الفروق لصالح الإناث والذي فسّره الباحث بأنه يعود لدور أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة. وكذلك ما توافق مع دراسة (مرزوق، 1992) أن البنات أكثر إيجابية فيما يتصل بالانتماء للأقران والمدرسة من البنين، والذين هم أكثر انتماء

للوالدين، وقد فسّر ذلك من خلال طبيعة التنشئة الاجتماعية للبنات القائمة على الألفة والحب وتكوين العلاقات الإيجابية.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (ابو نعير، **2005**) حول مفهوم التنمية السياسية من خلال بعدي الحقوق والواجبات اذ كانت لصالح الذكور، وقد عزي ذلك أن التنمية السياسية ليس من صلب اهتمامات المرأة، كما أن التنشئة الوالدية تعطي هذا الدور الأكبر للذكور أكثر منه للإناث.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف قطاع التعليم (مدارس حكومية، مدارس خاصة)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف تطور مفهوم الانتماء وفقا للمدرسة على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ويشير الجدول (23) إلى نتائج الاختبار، وذلك على النحو التالي:

جدول (23)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر قطاع التعليم في تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية

البعد	المستوى انتمائية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول (الحقوق)	حكومية	1324	2.60	0.332	بين المجموعات	12.929	1	12.929	109.192	0.000
	خاصة	622	2.42	0.369	داخل المجموعات	230.178	1944	0.118		
	المجموع	1946	2.54	0.354	المجموع	243.107	1945			
الثاني (الواجبات)	حكومية	1324	2.64	0.334	بين المجموعات	13.233	1	13.233	112.122	0.000
	خاصة	622	2.47	0.362	داخل المجموعات	229.438	1944	0.118		
	المجموع	1946	2.59	0.353	المجموع	242.671	1945			
الثالث (المشاركة)	حكومية	1324	2.60	0.375	بين المجموعات	12.405	1	12.405	80.365	0.000
	خاصة	622	2.43	0.429	داخل المجموعات	300.079	1944	0.154		
	المجموع	1946	2.55	0.401	المجموع	312.484	1945			
الرابع (التميز)	حكومية	1324	2.58	0.377	بين المجموعات	0.134	1	0.134	0.932	0.334
	خاصة	622	2.57	0.383	داخل المجموعات	279.258	1944	0.144		
	المجموع	1946	2.58	0.379	المجموع	279.392	1945			
الخامس (احترام القانون)	حكومية	1324	2.50	0.428	بين المجموعات	4.296	1	4.296	22.446	0.000
	خاصة	622	2.40	0.457	داخل المجموعات	372.112	1944	0.191		
	المجموع	1946	2.47	0.440	المجموع	376.408	1945			

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السادس (الحفاظ على الممتلكات)	حكومية	1324	2.23	0.387	بين المجموعات	5.957	1	5.957	36.518	0.000
	خاصة	622	2.11	0.438	داخل المجموعات	317.122	1944	0.163		
	المجموع	1946	2.19	0.408	المجموع	323.079	1945			
السابع (العدالة)	حكومية	1324	2.33	0.381	بين المجموعات	0.523	1	0.523	3.714	0.054
	خاصة	622	2.30	0.363	داخل المجموعات	0.273.569	1944	0.141		
	المجموع	1946	2.32	0.375	المجموع	274.092	1945			
الثامن (العلاقات الاجتماعية)	حكومية	1324	2.24	0.425	بين المجموعات	5.768	1	5.768	31.009	0.000
	خاصة	622	2.13	0.444	داخل المجموعات	361.587	1944	0.186		
	المجموع	1946	2.20	0.435	المجموع	367.355	1945			
البعد الكلي	حكومية	1324	2.47	0.234	بين المجموعات	5.499	1	5.499	94.553	0.000
	خاصة	622	2.35	0.257	داخل المجموعات	113.053	1944	0.058		
	المجموع	1946	2.43	0.247	المجموع	118.551	1945			

يبين الجدول (23) أن قيم الإحصائي (F) للواجبات والمشاركة واحترام القانون والحفاظ على الممتلكات والعلاقات الاجتماعية وللبعد الكلي ما بين (22,466 ـ 112.122)، وهي أقل من القيمة المحددة (0.05).، مما يشير إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى تطور مفهوم الانتماء وفقاً للمدرسة على هذه الأبعاد وللبعد الكلي، **وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة في المدارس الحكومية.**

كما بلغت قيم الإحصائي (F) لبعدي التميز والتزام مبدأ العدالة (0.932 – 3.714)، وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى تطور مفهوم الانتماء وفقاً للمدرسة على هذه الأبعاد.

مناقشة نتائج السؤال الرابع (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف قطاع التعليم (مدارس حكومية، مدارس خاصة)؟):

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير قطاع التعليم على ستة أبعاد من أبعاد تطور مفهوم الانتماء هي: (الحقوق، الواجبات، المشاركة، احترام القانون، الحفاظ على الممتلكات ، العلاقات الاجتماعية) وللأبعاد ككل باستثناء أبعاد : التميز، التزام مبدأ العدالة، وبالنظر الى المتوسطات الحسابية، نجد أن المتوسطات لأداء طلبة المدارس الحكومية أعلى منه عن طلبة المدارس الخاصة، **وكانت هذه الفروق لصالح طلبة المدارس الحكومية**، حيث بلغ فرق المتوسطات على بعد الحقوق (0.18)، الواجبات (0.17)، المشاركة (0.17)، احترام القانون (0.10)، الحفاظ على الممتلكات (0.12)، العلاقات الاجتماعية (0.11)، والبعد الكلي (0.12). ولعل ذلك يعود الى أن السياسات المطبقة في المدارس الحكومية هي سياسات وزارة التربية والتعليم والتي تركز بدرجة أكبر على جوانب الانتماء وتطورها أكثر مما هو لدى المدارس الخاصة والتي تدخل في سياساتها سياسة أصحاب رأس المال، اذ تدخل مفاهيم الربحية والتسويق وغيرها، ولا شك أن المدارس الحكومية تركز على النشاطات من حيث الكم والكيف لتكريس مفاهيم الانتماء، وهناك نقطة أخرى تخص طلبة المدارس الخاصة اذ انه بسبب ارتفاع مستوى الدخل لديهم يعطي الحرية للطالب للانتقال من مدرسة الى أخرى مراعين رغبته، ولكن هذا بالمنظار الآخر يقلل من ولاءه وانتماءه لمدرسته والتي لا يدوم فيها طويلاً الا وقد انتقل الى مدرسة أخرى، أما ما يخص طلبة المدارس الحكومية فهم يتشبثون بالتعليم حريصين ومنتمين لمدرستهم لاعتقادهم أنه ومن خلال التعليم

سينتقلون من طبقتهم الفقيرة الى طبقة افضل تحسّن من وضعهم الاقتصادي والمعيشي، فهم أكثر ارتباطاً بالمدرسة وولاء لها من طلبة المدارس الخاصة والذي ليس لديهم مثل هذا التفكير أو الاعتقاد. وتفسير آخر يعود لدور الأسرة المساند والقريب لأبنائهم الذين يدرسون في المدارس الحكومية ومتابعتهم المستمرة لهم بعكس دور الاهل للأبناء ممن يدرسون في المدارس الخاصة الذين يبتعدون أحياناً عن أبنائهم بسبب انشغالهم بالعمل داخل الوطن وخارجه، وسفر معظمهم المتواصل والذي يكون أحياناً على حساب تربية ابنائهم والذين هم بأمس الحاجة أن تغرس فيهم القيم الخلقية ومفاهيم الانتماء.

وهذا ما توافق جزئياً مع دراسة (خضر،2000) عن دور التعليم في تعزيز الانتماء للوطن، حين ظهر بعد الالتزام كاتجاه إيجابي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء لدى التلاميذ لصالح التعليم الحكومي، وقد ظهر كسلوك يعبّر عنه لفظياً لصالح تلاميذ المدارس الخاصة. بينما لم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشويحات،2003) حيث أظهرت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة (المشاركة، الواجبات) كانت لصالح الطلبة في الجامعات الخاصة، وهذا لم يتوافق مع بعدي الانتماء : المشاركة والواجبات في هذه الدراسة، وربما السبب يعود في ذلك لاختلاف الفئة العمرية لعينتي الدراسة: طلبة مدارس أساسية وطلبة جامعات والذي يظهر تفتح عقلية الطالب الجامعي ورغبته في الانتماء، وتعزيز مفهوم المواطنة لديه بسبب الخبرات المتراكمة في بناءه المعرفي.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف مكان الاقامة (مدينة، قرية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن كان هناك أثر ذات دلالة إحصائية لاختلاف مستوى تطور مفهوم الانتماء وفقا لمكان الإقامة على مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، ويشير الجدول (24) إلى نتائج الاختبار، وذلك على النحو التالي:

جدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر مكان الاقامة في تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول (الحقوق)	مدينة	1578	2.53	0.361	بين المجموعات	2.613	1	2.613	21.125	0.000
	قرية	368	2.62	0.310	داخل المجموعات	240.494	1944	0.124		
	المجموع	1946	2.54	0.354	المجموع	243.107	1945			
الثاني (الواجبات)	مدينة	1578	2.57	0.355	بين المجموعات	2.174	1	2.174	17.570	0.000
	قرية	368	2.66	0.335	داخل المجموعات	240.497	1944	0.124		
	المجموع	1946	2.59	0.353	المجموع	242.671	1945			
الثالث (المشاركة)	مدينة	1578	2.53	0.408	بين المجموعات	2.913	1	2.913	18.292	0.000
	قرية	368	2.63	0.356	داخل المجموعات	309.571	1944	0.159		
	المجموع	1946	2.55	0.401	المجموع	312.484	1945			

البعد	المستوى استجابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الرابع (التميز)	مدينة	1578	2.58	0.378	بين المجموعات	0.420	1	0.420		
	قرية	368	2.55	0.382	داخل المجموعات	278.972	1944	0.144	2.926	0.087
	المجموع	1946	2.58	0.379	المجموع	279.392	1945			
الخامس (احترام القانون)	مدينة	1578	2.46	0.444	بين المجموعات	0.914	1	0.914		
	قرية	368	2.51	0.420	داخل المجموعات	375.494	1944	0.193	4.734	0.030
	المجموع	1946	2.47	0.440	المجموع	376.408	1945			
السادس (الحفاظ على الممتلكات)	مدينة	1578	2.18	0.415	بين المجموعات	0.543	1	0.543		
	قرية	368	2.22	0.374	داخل المجموعات	322.536	1944	0.166	3.272	0.071
	المجموع	1946	2.19	0.408	المجموع	323.079	1945			
السابع (العدالة)	مدينة	1578	2.31	0.372	بين المجموعات	0.450	1	0.450		
	قرية	368	2.35	0.390	داخل المجموعات	273.642	1944	0.141	3.199	0.074
	المجموع	1946	2.32	0.375	المجموع	274.092	1945			
الثامن (العلاقات الاجتماعية)	مدينة	1578	2.19	0.439	بين المجموعات	1.017	1	1.017		
	قرية	368	2.25	0.413	داخل المجموعات	366.337	1944	0.188	5.398	0.020
	المجموع	1946	2.20	0.435	المجموع	367.355	1945			
البعد الكلي	مدينة	1578	2.42	0.252	بين المجموعات	0.84	1	0.884		
	قرية	368	2.47	0.220	داخل المجموعات	117.667	1944	0.061	14.607	0.000
	المجموع	1946	2.43	0.247	المجموع	118.551	1945			

بين الجدول (24) قيم الإحصائي (F) للحقوق والواجبات والمشاركه واحترام القانون والعلاقات الاجتماعية وللبعد الكلي ما بين (4.734 – 21.125)، وهي أقل من القيمة المحددة (0.05). مما يشير إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى تطور مفهوم الانتماء وفقا لمكان الإقامة على هذه الأبعاد وللبعد الكلي، وكانت **هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في القرى.**

كما تراوحت قيم الإحصائي (F) لباقي الأبعاد: التميز، الحفاظ على الممتلكات، والتزام مبدأ العدالة ما بين (2.926 ـ 3.272)، وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05). مما يشير إلى عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى تطور مفهوم الانتماء وفقا لمكان الإقامة على هذه الأبعاد.

مناقشة نتائج السؤال الخامس (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمكان الإقامة؟):

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدراسة تبعا لمتغير مكان الإقامة على خمسة أبعاد من أبعاد تطور مفهوم الانتماء هي : (الحقوق، الواجبات، المشاركة، احترام القانون، العلاقات الاجتماعية) وللأبعاد ككل باستثناء أبعاد : التميز، الحفاظ على الممتلكات، العدالة. وبالنظر الى المتوسطات الحسابية، وجد ان المتوسطات لاداء الطلبة ممن يقيمون في القرى أعلى منه عن الطلبة الذين يقيمون في المدن. **وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في القرى**، حيث بلغ فرق المتوسطات على بعد الحقوق (0.09)، بعد الواجبات (0.09)، بعد المشاركة (0.10)، بعد احترام القانون (0.05)، بعد العلاقات الاجتماعية (0.06)، والبعد الكلي (0.05) ؛ ولعل السبب في ذلك يعود الى البيئة القروية المحافظة على الترابط الاسري والتي تقوم بدور المراقبة والتوجيه لابنائها باستمرار في غرس مفاهيم الانتماء، وكذلك تعود لطبيعة التواصل والعلاقات الحميمة بين الأفراد والجماعات، ومشاركتهم الفاعلة في المناسبات الخاصة والعامة، وملاحظة الابناء لنماذج كثيرة في مجتمعهم الريفي، فهم يشاهدون ويخزنون ذلك في أبنيتهم المعرفية، كما أن هذه البيئة القروية توفر فرص المشاركة للطالب بأنشطة وفعاليات تتطلبها حياة الناس في القرى في مواسم متعددة كزراعة الأرض ومواسم الحصاد، ومشاركة الناس في الأفراح والاتراح، وتظهر الروابط القوية بين الأفراد من حيث الأحاسيس والمشاعر فتراهم كالجسد الواحد متحابين ومتآلفين، وكل ذلك مؤشرات على النمو الاجتماعي ودليل على تطورية الانتماء عند أبناء القرى اكثر منه عند أبناء المدينة، وهذا مما اكسبهم فرصا للتطور كأعضاء فاعلين مدركين لحقوقهم وواجباتهم،

ومساهمين في تحقيق أهداف جماعتهم، متحملين ما يناط بهم من أدوار ومسؤوليات، واعين ومهتمين بأسرهم ومدارسهم وبيئتهم المحيطة، وهذا مما يجعلهم محبين ومنتمين لوطنهم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Joseph, 1980) حول إدراك مفهومي العدالة والمساواة لصالح صف المنطقة الريفية أكثر منه لصالح صف المنطقة الحضرية، وهذا ما تطابق مع هذه الدراسة حول أبعاد العدالة، الحقوق، والواجبات إذ كانت لصالح أبناء القرى أكثر منه لأبناء المدن.

ولكن اختلفت هذه الدراسة جزئيا مع دراسة (شويحات، 2003) حول المواطنة ومدى تمثل مفاهيم (المشاركة، الواجبات، الانتماء) فقد كانت النتائج لصالح طلبة أبناء المدن أكثر منه لطلبة أبناء القرى، بينما جاءت هذه الدراسة حول نفس المفاهيم معكوسة تماما فقد كانت لصالح أبناء القرى أكبر منه لأبناء المدن، ويمكن تفسير ذلك لاختلاف الفئات العمرية في كلا الدراستين من طلبة المدارس إلى طلبة الجامعات، حيث أن الطلبة في الجامعات أصبحوا أكثر نضجا وتفاعلاً، وكذلك لاختلاف نوع الخبرات التي مروا بها، واختلاطهم مع أقران لهم قادمون من بيئات ومشارب متعددة، فتأثروا بهم فأثرت على طبيعة ونوعية تفكيرهم السابقة.

الملاحق

الملحق (1)

قائمة مدارس عينة الدراسة ضمن مديريات محافظة العاصمة - عمان

الرقم	اسم المدرسة	نوعها	المديرية
1	يوسف بن تاشفين الاساسية	ذكور	عمان الاولى
2	يعقوب هاشم الاساسية	ذكور	عمان الاولى
3	جنين الثانوية الشاملة	ذكور	عمان الاولى
4	محمد اقبال الثانوية/الاشرفية	ذكور	عمان الاولى
5	حي العماوي الثانوية	اناث	عمان الاولى
6	الجزائر الاساسية	اناث	عمان الاولى
7	الاسراء الثانوية الشاملة	اناث	عمان الاولى
8	الاشرفية الثانوية	اناث	عمان الاولى
9	ابن عباس الثانوية الشاملة	ذكور	عمان الثانية
10	الامين الاساسية	ذكور	عمان الثانية
11	الجبيهة الثانوية الشاملة	ذكور	عمان الثانية
12	دابوق الاساسية بنين	ذكور	عمان الثانية
13	عائشة بنت ابي بكر الثانوية	اناث	عمان الثانية
14	الاميرة ثروت الثانوية	اناث	عمان الثانية
15	العال الثانوية	اناث	عمان الثانية
16	الصويفية الثانوية	اناث	عمان الثانية
17	اليادودة الثانوية الشاملة	ذكور	عمان الثالثة
18	اليادودة الثانوية الشاملة	اناث	عمان الثالثة
19	توفيق ابو الهدى الثانوية	ذكور	عمان الرابعة
20	حسان بن ثابت الاساسية	ذكور	عمان الرابعة
21	الشريف الحسين بن ناصر	ذكور	عمان الرابعة

	الثانوية		
22	طلحة بن عبيدالله الاساسية	ذكور	عمان الرابعة
23	صالحية العابد الثانوية	ذكور	عمان الرابعة
24	ام الحارث الثانوية	اناث	عمان الرابعة
25	ام مطاع الاساسية	اناث	عمان الرابعة
26	ذات النطاقين الثانوية	اناث	عمان الرابعة
27	زينب ام المؤمنين الثانوية الشاملة	اناث	عمان الرابعة
28	القصورالثوية الشاملة	اناث	عمان الرابعة
29	مدرسة المنهل العالمية	ذكور	التعليم الخاص
30	السعادة	ذكور	التعليم الخاص
31	النموذجية التربوية	ذكور	التعليم الخاص
32	دار الارقم	ذكور	التعليم الخاص
33	المنهل العالمية	اناث	التعليم الخاص
34	السعادة	اناث	التعليم الخاص
35	النموذجية التربوية	اناث	التعليم الخاص
36	دار الارقم	اناث	التعليم الخاص
37	العال الثانوية	ذكور	عمان الثانية / قرية
38	المنصورة الاساسية	اناث	عمان الثانية / قرية
39	منجا الثانوية	ذكور	عمان الثالثة/ قرية
40	منجا الثانوية	اناث	عمان الثالثة/ قرية
41	اليادودة الثانوية الشاملة	ذكور	عمان الرابعة/ قرية
42	جاوا الثانوية	ذكور	عمان الرابعة/ قرية
43	اليادودة الاساسية	اناث	عمان الرابعة/ قرية
44	جاوا الثانوية	اناث	عمان الرابعة/ قرية

الملحق (2)
استبانة التقرير الذاتي

الصف : ( ) سادس ( ) ثـــامن ( ) عاشر

الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى

نوع المدرسة : ( ) حكومية ( ) خاصة

مكان إقامة الطالب : ( ) مدينة ( ) قرية

عزيزي الطالب/ الطالبة: اجب / أجيبي على الأسئلة التالية:

1- ما المقصود بالانتماء؟

....

....

....

2- ما أبعاد الانتماء؟

....

....

....

3- ما العناصر الدالّة على الانتماء؟

....

....

....

الملحق (3)

نموذج لجنة تحكيم أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور / الدكتور.................................. المحترم

تحية وبعد

1- لقد تم اختيار ثمانية أبعاد يمكن اعتمادها كمحكات ومعايير سلوكية في بناء أداة قياس تطور مفهوم الانتماء في المدارس الأساسية الأردنية. حيث يمكن ملاحظتها وقياسها وقابليتها للتطبيق.
2- تحتوي الاستبانة على (40) موقف بواقع خمسة مواقف حياتية لكل بعد من الأبعاد الثمانية.
3- أرجو التكرم ببيان رأيكم حول المواقف الحياتية العائدة لكل بعد مع بيان مدى ملاءمتها تربويا حسب الجدول المرفق:

الباحث: علي الخضور

رقم البعد	رقم الموقف	المستوى المقبول تربوياً			ملاحظات
		معبّرة	معبّرة بدرجه متوسطة	غير معبّرة	
1- الحقوق	-1 -2 -3				

	-4 -5				
2- الواجبات	-6 -7 -8 -9 -10				
3- المشاركة والتعاون	-11 -12 -13 -14 -15				
4- التميز	-16 -17 -18 -19 -20				
5- احترام القانون	-21 -22 -23				

	-24 -25				
6- الحفاظ على الممتلكات	-26 -27 -28 -29 -30				
7- التزام مبدأ العدالة	-31 -32 -33 -34 -35				
8- العلاقات الاجتماعية	-36 -37 -38 -39 -40				

الملحق (4)

استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

"تطور مفاهيم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية"

عزيزي الطالب / الطالبة

تحية وبعد:

إن الاستبانة التي بين يديك صممت لمعرفة دور المدارس الأردنية في تطوير مفاهيم الانتماء لدى طلبتها، ولتحقيق هذه الغاية أعدّ الباحث مقياس خاص لذلك. لذا نرجو منكم التعاون والإجابة على جميع أسئلة الاستبانة التي يتضمنها المقياس، مؤكدين لكم أن جميع المعلومات التي سيتم جمعها لن تستخدم إلا لتحقيق أغراض هذه الدراسة فقط وستبقى بمنتهى السرية والكتمان.

عزيزي الطالب / الطالبة

أرجو التقيد بالتعليمات التالية:

1- تحتوي الاستبانة على (40) موقف، وكل موقف يشتمل على ثلاثة خيارات (أ، ب،ج). لذا عليك اختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة علما انه لا يوجد إجابة خاطئة. ونرجو ان تعبّر عن اجابتك بواقعية.

2- أرجو قراءة كل موقف والخيارات المخصصة لذلك واختيار البديل المناسب، كما نرجو عدم الكتابة على الأوراق الخاصة بالمواقف واقتصار إجابتك على النموذج المرفق وفق المثال التالي:

امنح صوتي في انتخابات المجلس البلدي للمرشح الأكثر:

أ- قرابة

ب- علما وثقافة

ج- اهتمام بالصالح العام

ح-

الموقف	أ	ب	ج
المثال		x	

(استبانة)

"تطور مفاهيم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية"

1- إذا تعرضت للإساءة من زملائك في المدرسة، فإنك تتصرف كالتالي:

أ- تقوم بإبلاغ إدارة المدرسة.

ب- تقوم بطلب المساعدة من أفراد أسرتك.

ج- تقوم بالرد عليهم مباشرة.

2- من الحقوق الأساسية للطالب على المدرسة أن:

أ- أن تترك الطالب يفعل ما يرضي رغباته.

ب- تهيئ له المناخ المدرسي الملائم.

ج- تشركه في وضع الخطة السنوية المدرسية.

3- من حق الطالب على المدرسة أن تعرّفه بحقوقه من خلال:

أ- تقديم تعليمات شفوية.

ب- المناهج المدرسية.

ج- تقديم تعليمات خطية وشفوية.

4- " تشاجر طالبان أحدهما ذو صله بأحد أعضاء الهيئة التدريسية " إذا طلب منك أن تكون حكما:

أ- أقف مع صاحب الحق.

ب- أقف حياديا تجاه المشكلة.

ج- أحكم لمن له صله بالمعلم.

5- من حق المدرسة على الطالب عند عزف النشيد الوطني في طابور الصباح أن:

أ- يتحدث مع زميله أثناء العزف.

ب- يردد النشيد الوطني مع زملائه بكل اعتزاز.

ج- يقف مستمعا لحظة العزف.

6- إن مصدر الواجبات المفروضة عليك تجاه مدرستك:

أ- الثقافة العامة.

ب- العرف والعادة.

ج- التعليمات والأنظمة المدرسية.

7- أي الواجبات التالية أكثر إلحاحاً لتنفيذها مع بدء الاختبارات الفصلية؟

أ- التحضير والمراجعة والاستعداد للاختبار.

ب- مساعدة الزملاء في المراجعة العامة.

ج- مساعدة الأسرة في أعمالها.

8- في حالة حدوث طارئ (حريق) في بيئتك فمن المسؤول تجاهه؟

أ- زملائك في المدرسة.

ب- جهاز الدفاع المدني العام.

ج- أفراد الأسرة والمجاورون.

9- أثناء عزف السلام الملكي في طابور المدرسة الصباحي لاحظت أحد زملائك لا مباليا فكيف تتصرف؟

أ- أطلب منه الالتزام من خلال إشارة معينه.

ب- لا أبالي بذلك لأن ذلك ليس من اختصاصي.

ج- أنتظر حتى الانتهاء من عزف السلام الملكي وأنصحه بالالتزام.

10- حضر إلى الأردن صديقٌ لك تعرفت إليه عن طريق الانترنت واتفقتما على قضاء السهرة في المنزل ومشاهدة فيلم فيديو وكان أمامك ثلاثة خيارات فقط فأيّها تختار؟

أ- فيلم عن أهم المواقع السياحية والأثرية في الأردن.

ب- فيلم عاطفي.

ج- فيلم وثائقي عن الحرب العالمية الأولى.

11- إذا طلب منك التبرع من مصروفك الخاص لإحدى الأسر المحتاجة:

أ- لا أبدي اهتماماً بذلك.

ب- أبادر بالتبرع مباشرة.

ج- أقوم باستشارة الأهل.

12- إذا طلبت اليك المشاركة في نظافة البيئة المحيطة للمدرسة، فأي الإجابات التالية أقرب إلى موقفك من المشاركة:

أ- مشاركتي مرهون بظروفي الخاصة.

ب- ليس لدي نية للمشاركة.

ج- مشاركتي مؤكدة بإذن الله .

13- إذا طلب مني المساهمة في إحدى المشروعات الوطنية فإنني:

أ- أبادر بالمساهمة بجزء من مصروفي الخاص.

ب- أساهم مقابل عائد شخصي.

ج- لا أهتم بالأمر.

14- إذا طلبت وزارة التربية والتعليم منك المشاركة بمسابقات ثقافية فإجابتك:

أ- ليس لدي الرغبة في ذلك.

ب- أحرص على المشاركة لأهميتها في تنمية الجانب الثقافي.

ج- أنتبه إلى دروسي وواجباتي فقط.

15- عندما تكون في مجموعة ما فإنك تشعر:

أ- أنك تبذل جهداً في الانتماء إليها.

ب- أنك لا تشعر بالانتماء إليها.

ج- أنك تنتمي لها.

16- من حقي على المدرسة أن تتيح لي فرصة التميز من خلال:

أ- منهاج يثير التفكير.

ب- الاهتمام بالمظهر العام والهندام.

ج- الطاعة العمياء للمسؤولين.

17- حتى تتمكن من التميز والإبداع في مدرستك فإنك تعتمد على:

أ- تقليد الآخرين.

ب- استغلال قدراتك ومواهبك والإطلاع على مستجدات العصر.

ج- خبرات المدرس وأسلوبه.

18- إذا عرض عليك ثلاثة أعمال فقط فإنك تختار العمل التالي:

أ- العمل الروتيني السهل.

ب- العمل الصعب.

ج- العمل الذي فيه تحدٍ ويتطلب إبداعاً.

19- افرض أن والدك المسؤول عن قبول الطلبة في المدرسة وأرسل له احد أصدقائه طالبا لقبوله مع بطاقة توصية. تفضّل أن يتم قبوله:

أ- يعتمد على معايير أكاديمية وسلوكية.

ب- يعتمد على علاماته فقط .

ج- قبوله مباشرةً.

20- لو كنت مسؤولاً عن إدارة مدرسة ما وتم تبليغك ليلاً أنه دخل إليها أحد الخارجين عن القانون وأحدث تخريباً بالممتلكات فإن موقفك هو:

أ- أنتظر حتى صباح اليوم التالي.

ب- تفقّد المدرسة ومرافقها مع إبلاغ الجهات الأمنية.

ج- الاتصال مع الجهات الأمنية.

21- تضع الدولة القوانين والأنظمة للأسباب التالية:

أ- للحد من التعبير عن الرأي.

ب- لخدمة مصالح الحكومة.

ج- ليعرف الفرد ما له وما عليه.

22- التزام الطالب بالدوام المدرسي - يعني لك:

أ- دليل على احترام أنظمة المدرسة وقوانينها.

ب- دليل على تعبئة وقت الفراغ للطالب.

ج- دليل على إجبار الطالب على الدوام.

23- الطالب الذي يخالف أنظمة وقوانين المدرسة يكون:

أ- التعاطف معه مفيد.

ب- التعاطف معه مرفوض.

ج- لتعاطف معه مقبول.

24- أشعر أنني عضو مهم في مدرستي إذا:

أ- قمت بتطبيق القوانين التي تناسب مصلحتي.

ب- قمت بإلقاء القاذورات في ساحات المدرسة.

ج- التزمت بتعليمات الإدارة المدرسية.

25- إذا طلب إليك المساعدة في زراعة حديقة المدرسة – برأيك هي:

أ- مسؤوليتك في جعل مدرستك خضراء.

ب- مسؤولية وزارة التربية والتعليم.

ج- مسؤولية أمانة عمان أو البلدية.

26- إذا شاهدت مجموعة من الطلبة تقوم بتكسير لمبات الغرف الصفية فموقفك من ذلك:

أ- عدم الاكتراث بالأمر.

ب- إبلاغ إدارة المدرسة.

ج- تطلب منهم التوقف عن ذلك.

27- عند قيام المدرسة بأحد أيام النشاط المدرسي وذلك من خلال تنظيف البيئة المحيطة:

أ- تنصح الطلبة بتنظيف البيئة.

ب- تبدي عدم الاكتراث.

ج- تظهر مساهمتك الفاعلة مع زملائك.

28- إذا رأيت زميلاً لك يعبث بالأثاث المدرسي فإنك:

أ- تبلغ إدارة المدرسة.

ب- تنصحه بترك العبث في الأثاث.

ج- تتركه ولا تهتم بالأمر.

29- في حال رأيت مجموعة من الطلبة يعبثون بإحدى حاويات القمامة في الشارع العام يكون ردة فعلك:

أ- توبيخهم وطردهم إذا كانوا أصغر سناً.

ب- تبلغ أولياء أمورهم بتصرفهم.

ج- تنصحهم وتوجههم بترك العبث.

30- إذا شاهدت أحد طلبة مدرستك يقوم بقطع أزهار الحديقة المدرسية:

أ- تبين له مساوئ فعله.

ب- تشرح له أهمية الحديقة الجمالية في المدرسة.

ج- تبلغ إدارة المدرسة.

31- في نهاية كل عام دراسي يتم توزيع الجوائز التقديرية في المدرسة على أساس:

أ- الأكفاء والمتفوقون في النشاطات المختلفة.

ب- الأذكياء.

ج- الأقارب والمعارف.

32- عند انتخاب أعضاء مجلس الطلبة يتم من خلال:

أ- التعيين من قبل الإدارة.

ب- انتخاب ديمقراطي حرّ لكلّ شعبة.

ج- الطلبة المفوّضون أصحاب الجرأة والشجاعة.

33- إذا فرض عليك جدول الدروس المدرسي، فإنك:

أ- تعرض الأمر للمناقشة بين الطلاب ومربي الصف.

ب- لا تهتم بالأمر.

ج- تطلب من الإدارة المدرسية إعادة التوزيع.

34- إذا كنت متفوقاً في مجال أحد الألعاب الرياضية ولم يتم اختيارك ضمن فريق المدرسة:

أ- تشتكي إلى إدارة المدرسة.

ب- لا تهتم بالأمر.

ج- تمتنع عن ممارسة النشاط المدرسي.

35- إذا حدث شغب في شعبتك وطلب إليك توضيح الحقيقة عن المتسبب فإنك:

أ- تغطي على المتسبب.

ب- تبلغ عن المسبب الحقيقي.

ج- يكون موقفك متناغم مع أصدقائك.

36- تفاجأت بمشاجرة بين مجموعة من طلاب شعبتك سيكون تصرفك:

أ- أن تفصل بينهم وتبين لهم العواقب والنتائج السلبية.

ب- أن تشارك بالمشاجرة للوقوف مع أصدقائك المقربين.

ج- أن تتصل بإدارة المدرسة لاتخاذ ما يلزم.

37- عند التخطيط لرحلة مدرسية ترفيهية قصيرة ، فإنك تختار المشاركين على أساس:

أ- الانسجام.

ب- الصداقة.

ج- الشلة.

38- عند التفكير بمشروع معيّن وترغب بتحقيقه تعمل على:

أ- تحقيقه فردياً لأنك صاحب الفكرة ومقتدر.

ب- التعاون بين الطلاب والمعلم المشرف والإدارة المدرسية.

ج- تحقيقه من خلال التعاون مع الآخرين خارج إطار المدرسة.

39- إذا أحببت أن تعطي صورة مشرقة حقيقية عن مدرستك ، فإنك تحقق ذلك من خلال:

أ- توزيع منشورات.

ب- تحقيق صحفي مدرسي.

ج- الإذاعة المدرسية.

40- إذا تم اختيارك رئيسا لإحدى لجان المدرسة ، فأنك:

أ- تختار أعضاء اللجنة من مستويات مختلفة.

ب- تختار أعضاء اللجنة من الطلبة الأذكياء.

ج- تختار أعضاء اللجنة من زملائك المقربين.

ملحق (5)

التكرارات والنسب المئوية لاجابات المفحوصين على أبعاد الانتماء

البعد	الموقف	مستوى الاجابة					
		معبر بدرجة ايجابية		معبر بدرجة حيادية		معبر بدرجة متدنية	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحقوق	1	1274	65.5	126	6.5	546	28.1
	2	1335	68.6	478	24.6	133	6.8
	3	1014	52.1	284	14.6	648	33.3
	4	1570	80.7	304	15.6	72	3.7
	5	1567	80.5	308	15.8	71	3.6
الواجبات	6	1404	72.1	404	20.8	138	7.1
	7	1665	85.6	208	10.7	73	3.8
	8	1344	69.1	517	26.6	85	4.4
	9	1156	59.4	423	21.7	367	18.9
	10	1087	55.9	570	29.3	289	14.9
المشاركة	11	1449	74.5	408	21	89	4.6
	12	1156	59.4	536	27.5	254	13.1
	13	1389	71.4	306	15.7	252	12.9
	14	1175	60.4	509	26.2	262	13.5
	15	1173	60.3	595	30.6	178	9.1
التميز	16	1403	72.1	372	19.1	171	8.8
	17	1389	71.4	454	23.3	103	5.3
	18	1433	73.6	366	18.8	147	7.6

	19	1257	64.6	407	20.9	282	14.5
	20	1025	52.7	738	37.9	183	9.4
احترام القانون	21	1304	67	228	11.7	414	21.3
	22	1463	75.2	203	10.4	280	14.4
	23	936	48.1	479	24.6	531	27.3
	24	1309	67.3	462	23.7	175	9
	25	1283	65.9	302	15.5	361	18.6
الحفاظ على الممتلكات	26	1131	58.1	577	29.7	238	12.2
	27	1024	52.6	581	29.9	341	17.5
	28	731	37.6	953	49	262	13.5
	29	574	29.5	1015	52.2	357	18.3
	30	488	25.1	529	27.2	929	47.7
التزام مبدأ العدالة	31	1082	55.6	675	34.7	189	9.7
	32	1034	53.1	548	28.2	364	18.7
	33	470	24.2	1203	61.8	273	14
	34	911	46.8	716	36.8	319	16.4
	35	1132	58.2	466	23.9	348	17.9
العلاقات الاجتماعية	36	487	25	1037	53.3	422	21.7
	37	645	33.1	817	42	484	24.9
	38	1202	61.8	373	19.2	371	19.1
	39	1009	51.8	455	23.4	482	24.8
	40	784	40.3	787	40.4	375	19.3

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

بناءً على تحليل نتائج هذه الدراسة، والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، وبعد تطبيق أداة قياس "تطور مفهوم الانتماء"، نستنتج ما يلي:

- أن طلبة المدارس الأساسية الأردنية يتمتعون بدرجة كبيرة وعالية من الوعي في مجالات الانتماء المختلفة ضمن فئاتهم العمرية الحالية، مما ينبئ عن استمرارية هذا الوعي إذا ما تويع وروعي من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية المختلفة، وأنّ هذا النماء والتطوّر سيؤهلهم لتذويت أنفسهم في خدمة مجتمعهم، مما يعزز روح المواطنة الصادقة، وبالتالي تترسخ معاني الانتماء لبناء الوطن.
- تبين من خلال الدراسة أنّ تطوّر مفهوم الانتماء يبدأ مرتفعا" في الصفوف الدنيا، ويقل تدريجيا" كلما أنتقل الطلبة إلى صفوف أعلى، وهذا بدا واضحا" في جميع أبعاد الدراسة والبعد الكلي، ما عدا بعد (التميز) جاء معاكساً لهذه النتيجة.
- أظهرت الدراسة حسب متغير الجنس أن تطور مفهوم الانتماء لدى الإناث، جاء متقدماً على الذكور، وقد جاء هذا منسجماً مع كثير من الدراسات وكتابات الباحثين .
- تبين أنّ تطور مفهوم الانتماء في قطاع التعليم لدى طلبة المدارس الحكومية الأساسية أكثر من طلبة المدارس الخاصة، علماً أن 80٪ من المجتمع الدراسة هم من طلبة المدارس الحكومية.
- بيّنت الدراسة أنّ تطوّر مفهوم الانتماء لدى طلبة مدارس القرى وفي البيئات القروية جاء متقدماً على طلبة المدارس في البيئات المدنية .

- أظهرت الدراسة أنّ تطوّر مفهوم الانتماء على أبعاد (العدالة، والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات) أقل تمثلاً لدى الطلبة، إذ جاءت معبرة بدرجة حيادية، الأمر الذي يظهر قصوراً ملحوظاً من البيت والمدرسة تجاه هذه المجالات والأبعاد.
- نلمس عدم وضوح المنهاج في الموضوعات المقدمة من خلاله ما يعزز مفهوم الانتماء لدى الطلبة من حيث الأولوية والتدرجية، ضمن فئاتهم العمرية ومستوياتهم العقلية.
- عدم وجود منهجية واضحة وخطه مبرمجه وموضوعه لدى الإدارات المدرسية، أو الهيئات التدريسية، لتنفيذ منهاج التربية الوطنية وتنمية الانتماء المدرسي لدى لطلبة، وصولاً للإجابة على كيفية تعزيز الانتماء ضمن خطوات متسلسلة.
- ظهور الدور الفاعل للإذاعة المدرسية والأنشطة التي تقدم من خلالها في تعزيز مفهوم الانتماء، ابتداءً من ارتفاع العلم على السارية المتزامن مع النشيد الوطني اليومي، والاعتزاز به وانتهاءً بإبراز مفهوم النظافة وإبراز القيم الجمالية لترسيخ مفهوم الانتماء، وصولاً لحب الوطن والانتماء لكل ذره من ترابه.

ثانياً: التوصيات

- عمل دراسة وافية من أصحاب القرار بكيفية تعزيز مفاهيم الانتماء لدى طلبة المدارس الخاصة، وذلك من خلال وضع سياسات واضحة تتوائم مع بيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والمختلفة بالغالب عن بيئات طلبة المدارس الحكومية والذين هم أكثر انتماءً.
- إجراء دراسة لتوضيح علاقة الانتماء الأسري ببعض المتغيرات مثل التحصيل العلمي للطالب، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الاقامة، والمستوى التعليمي للوالدين.

- اجراء المزيد من الدراسات المسحية على الانتماء المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الابداع والتفوق والتحصيل العلمي، وأثرها على تعزيز ابعاد مفهوم الانتماء لدى الطلبة.
- القيام بدراسة مسحية بهدف الكشف عن وسائل وآليات تعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس والجامعات.
- ويمكن القيام بدراسات تبحث في الانتماءات الدينية، والاجتماعية، والسياسية على المستوى الوطني وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، عبلة محمود، (1993). **هيراركية الانتماءات (المدرج الانتقائي)**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- أبو جادو، صالح محمد، (2004). **علم النفس التطوري / الطفوله والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال، (1984). **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو نعير، نذير، (2005). **التنمية السياسية في المدارس الثانوية الأردنية ودرجة تمثل الطلبة لمفاهيمها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- إسماعيل، السيد سعداوي، (1998). **الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الأشقر، جمال نايف، (1986). **درجة تمثل الصف الثالث الثانوي لمجموعة من القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البحيري، لمياء رشدي، (1990). **دور مجلات الأطفال المصرية في تنمية الانتماء للوطن**، رسالة ماجستير، القاهرة : كلية الأعلام، جامعة القاهرة، مصر.

- بدران، عمر سليمان، (1984). **هكذا يكون الانتماء للوطن**، مطبعة القوات المسلحة، عمان، الأردن.
- البعلبكي، منير، (1971). **قاموس المورد**، دار الشعلة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- **التقرير الإحصائي**، وزارة التربية والتعليم، 2004 / 2005، عمان، الأردن.
- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن، (1998). **المدخل إلى علم النفس**، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجسماني، عبد العلي، (1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- الجوهري، عبد الهادي، (1997). العولمة والانتماء الوطني، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، العدد الثامن، القاهرة، مصر.
- حافظ، احمد خيري، (1985). **سيكولوجية الاقتراب لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- حسين، محمد حسين، (1994). **الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى اطفال المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- حكيم، ثابت كامل، (1996). **قراءات في التربية وبعض قضايا المجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الحياصات، جليلة، (1995). **الانتماء والولاء / قضية بناء معنوي وسلوكي**، دار المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- خضر، لطيفة ابراهيم ، (2000). **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، دار الكتب، القاهرة، مصر.
- الخضيري، محسن احمد ، (2000). **العولمة**، مجموعة النيل الدولية، القاهرة، مصر.

- الخطيب، احمد حامد، (1984). **تطور مستوى المفاهيم عند طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- خليل، محمد محمد، (1982). **العلاقة المتبادلة بين الفردية والمدنية**، دراسة في التفاعل النفسي والاجتماعي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
- الدسوقي، علي إبراهيم والباسل، ميادة فوزي، (1995). القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن، **مجلة التربية**، العدد 50، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- **دليل استمارة الإحصاءات المدرسية**، وزارة التربية والتعليم، 2004، عمان، الأردن
- روبرت مكلفين، ريتشارد غروس، (2002). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسمين حداد، موفق حمداني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الريماوي، محمد عودة، (1998). **في علم نفس الطفل**، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- الريماوي، محمد عودة ،(2003). **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام، (1999). **علم نفس النمو / الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سعادة، جودت واليوسف، جمال، (1988). **تدريس مفاهيم اللغة العربية، الرياضيات، والعلوم الاجتماعية**، دار الجبل، بيروت، لبنان.

- السقا، مها زكريا، (2000). **الانتماء الأسري ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الشوارب، إياد، (2003). **تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الشويحات، صفاء نعمة الله، (2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشيبي، هانم إبراهيم، (1992). **الانتماء والقيم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الشيخ، عمر والخطيب، جهاد، (1986). دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الرابع، الكويت.
- شيخو، لويس، (1994). **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت، لبنان.
- الطوخي، عربي عبد العزيز، (1999). **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، مصر.
- عبد الرحمن، احمد، (1999). **الإسلام والعولمة**، المكتبة القومية العربية، القاهرة، مصر.
- عبد السلام، كريمان محمد، (1992). اثر بعض الأنشطة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الولاء للوطن، **المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
- عبد العال، يحيى عبد الحميد، (1998). **التنمية بين عقيدة الانتماء وعقيدة التطرف**، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

- عبد المنعم، عبد العزيز، (1989). **الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، (1971). **لسان العرب**، الجزء 6، دار المعارف، القاهرة، مصر .
- العيسوي، عبد الرحمن، (1985). **سيكولوجية الشباب العربي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- فايز، بهاء الدين محمود، (1994). **العلاقة بين الإحساس بالاغتراب والانتماء للوطن**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
- فطيم، لطفي، (1995). **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو – مصرية، القاهرة، مصر.
- فهمي، محمد، (2001). العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- القذافي، رمضان، (2000). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- قطامي، يوسف، (1998). **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، دار الشروق، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن، (2003). **علم النفس التربوي / النظرية والتطبيق الاساسي**، الاردن، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قناوي، هدى محمد، (1991). **الطفل تنشئته وحاجاته**، : مكتبة الانجلو – مصرية، القاهرة، مصر.

- الكحكي، سحر عبد الحميد، (1988). **دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- كرم الدين، ليلى، (2002). الأسس النفسية لمجلات الأطفال / ثقافة الطفل العربي، **مجلة العربي**، القاهرة، مصر.
- اللقاني، احمد والجمل، علي، (2002). **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس**، دار علاء للكتب، القاهرة، مصر.
- محمود، مجده احمد، (1991). **الشخصية بين الفرد والانتماء**، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- مرزوق، عبد المجيد، (1992). **تغير درجة الانتماء للوالدين والمدرسة والأقران في ضوء اختلاف الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي**، بحث منشور، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- منصور، عبد المجيد، (2001). **علم النفس التربوي**، دار العبيكان، القاهرة، مصر.
- الموري، ماري آن، (2005). **سلسلة تطوير القيم / الانتماء**، ترجمة رقية الزغاوي، دار المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- ناصر، إبراهيم، (1993). **التربية المدنية (المواطنة)**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الاردن.
- النجار، عبدالله مبروك، (1988). **الانتماء في ظل التشريع الإسلامي**، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، مصر.
- نجيب، احمد، (2000). **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- نشواتي، عبد المجيد، (1996). **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، اربد، الأردن.

- وحيد، احمد عبد اللطيف، (2001). **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- اليعقوب، عبد الرحمن، (1980). **سيكولوجية الشباب العربي**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

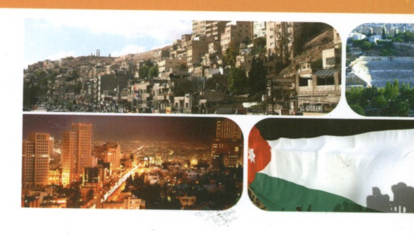
- Brehm, S. and Kassim, S. M. (1990). Social Psychology, Houghton Mibblim Company. U.S.A. p.202.
- Clarch,.S and Akoch, B. (1993). Children Development through Adolescence. New York. John Wiley Sons Inc. p. 81.
- Crag,.H. (1987). Affiliation Motivation Who People Need But in Different Ways, Journal of Personality and Psychology. Vol 52. No. 1.
- Dahlke, O. H. (1985). Values in Culture and classroom, A study in the sociology of the school, New York, Harper & Brothers Publisher, p.9.
- Forsyth, D. R. (1990). Croup Dynanice, (2nd ed) , California, Cole Publishing Company. p. 177.
- Hill, C. A. (1991). Seeking Emotional Support: the Influence of Affiliative Need and Partner Warmth, Journal of Personality and Social Psychology. Vol 49. No. 3.
- Joanne, M. and Jeffrey, D. (1995). Acomparison of Student Belonging in High. S. E. S. and Low S. E. S. Middle Level Schools. Research-In Middle-Level-Education-Quarterly, Vol. 18, No. 2.
- Joseph, H. B. (1980). The Development Of A Curriculum Model For The Teaching Of Law Related Education For The Sixth Grade, Dissertation Abstract , Int. Vol. 41/ 05-A.

- Kulik, J. A. and Mahler, H. I.M. (1989). Stress And Affiliation in A hospital Setting: Pre-Operative Roommate Preferences, Personality and Social Psychology, Bulletin 15, pp. 183-193.
- Longman, (1987). Dictionary Contemporary English.New Edition, Longmans, p. 83.
- Mcilveen, R. and Gross, R. (1998). Social Psychology, A member Of The Holder Headline Group.
- Mouhnis, p. (1984). The Effects of Service Activities Adolescent Affiliation. High School Journal, Vol. 16.
- Rebecca, C. (1997). when the A B C , that students learn are : agency , belonging , and competence. Chicago , paper presented at the annsual meeting of the american iducational association.
- Rod, P. (1996). Introduction to Psychology. (4th Ed), U.S.A Books, Cole Publishing Company. p. 373.
- Ropeerta, F. (1997). "Belonging in Middle and High School Classes. Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps, Vol. 22. N. L. S.
- Santrock , J. W. (1999). Life span development (7th ed). new york McGraw-hill college.
- Stephen, R. R. (1978). Personnel: The Management of Human Resources. Englewood Cliffs, New Jersey. Prentice Hall, Inc. pp. 196.
- Zanden, G.W. V. (1993). Human Development, (5th ed.), McGraw-hill Inc. New York. U. S. A.

Websites:

- Belonging Definition, Retrieved from:
- http://www. hyperdictionary.com/Dictionary/ Belonging. htm.
- Dec. 22, 2005.
- Maslow's Hierarchy of Needs, Retrieved from:
- http://www.deeper mind. com/Maslow's. htm. Apr. 24, 2005.
- McClelland s Theory Of Needs, Retrieved from:
- http://www.Netmba.com/mgmt/ob/motivation/mcClelland.htm.
- Apr. 25, 2004.
- Social relationships, Retrieved from:
- http://www.eqAtWork.com. Oct. 14, 2005.

الإنتماء والمواطنة







دار كنوز المعرفة العلمية
للنشر والتوزيع

الأردن - عمان
وسط البلد - مجمع الفحيص
هاتف : 877 4655 6 962+
فاكس : 875 4655 6 962+
خلوي : 494 795525 962+
ص.ب : 712577
Dar_konoz@yahoo.com
info@darkonoz.com



9789957741693